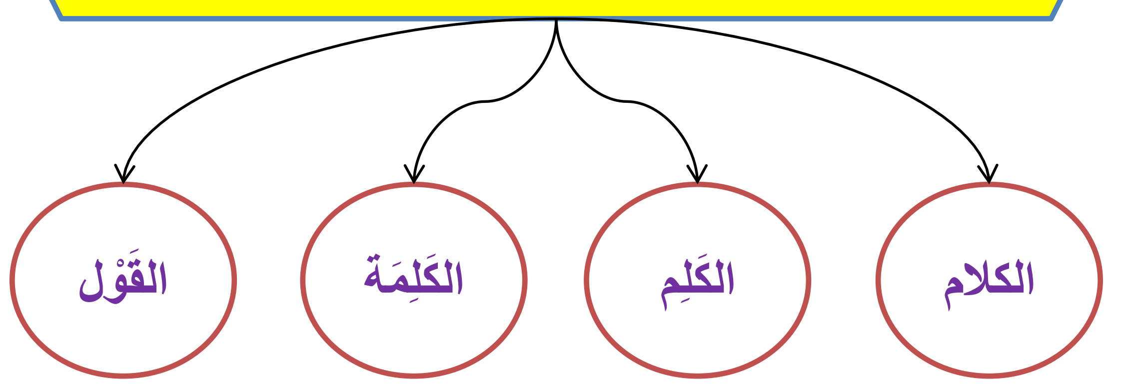
الكلام
وما يتألَّف منه





الكلام في اللغة : اسْم لكلِّ ما يُتَكَلَّمُ به : مفيدًا كان أو غير مفيد .

وفي اصطلاح النَّحويين : هو اللفظ المُفِيد فائدة يَحْسُنُ السُّكوت عليها .

ولا يتركَّب الكلام إلَّا مِنْ :

١ – اسمين ، مثل : (زيدٌ قائمٌ) .

٢ – فعل واسْم ، مثل : (قامَ زيدٌ) .

الكَلِم : هو ما تَرَكَّبَ من ثلاث كلمات فأكثر .

مثل : (إنْ قامَ زيدٌ) .

قد يجتمع الكلام والكَلِم في الصِّدْق ، وقد ينفرد أحدهما :

١ – مثال اجتماعهما : (قد قامَ زيدٌ) ، فإنَّه كلام ؛ لأنَّه مفيد فائدة يَحْسُن السُّكوت عليها ، وهو كَلِم ؛ لأنَّه مُرَكَّب من ثلاث كلمات .

٢ – ومثال انفراد الكَلِم : (إنْ قامَ زيدٌ) .

٣ – ومثال انفراد الكلام : (زيدٌ قائمٌ) .

الكَلِمَة هي اللفظ الموضوع لمعنى مُفْرَد

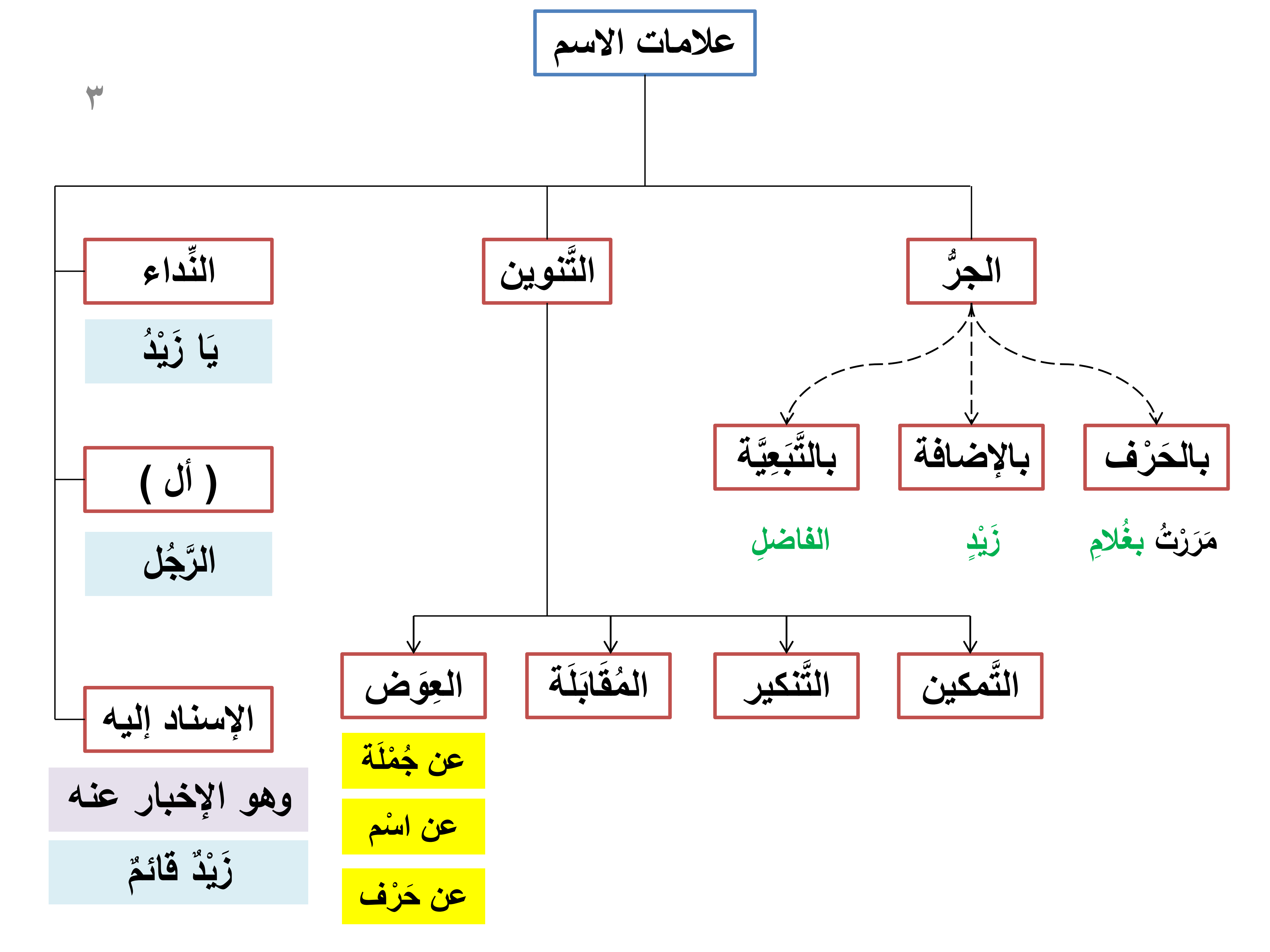
قد تُطْلَق الكَلِمَة ويُقْصَدُ بها الكلام كقولهم : ((لا إله إلا الله)) كلمة الإخلاص .

أقسام الكَلِمَة

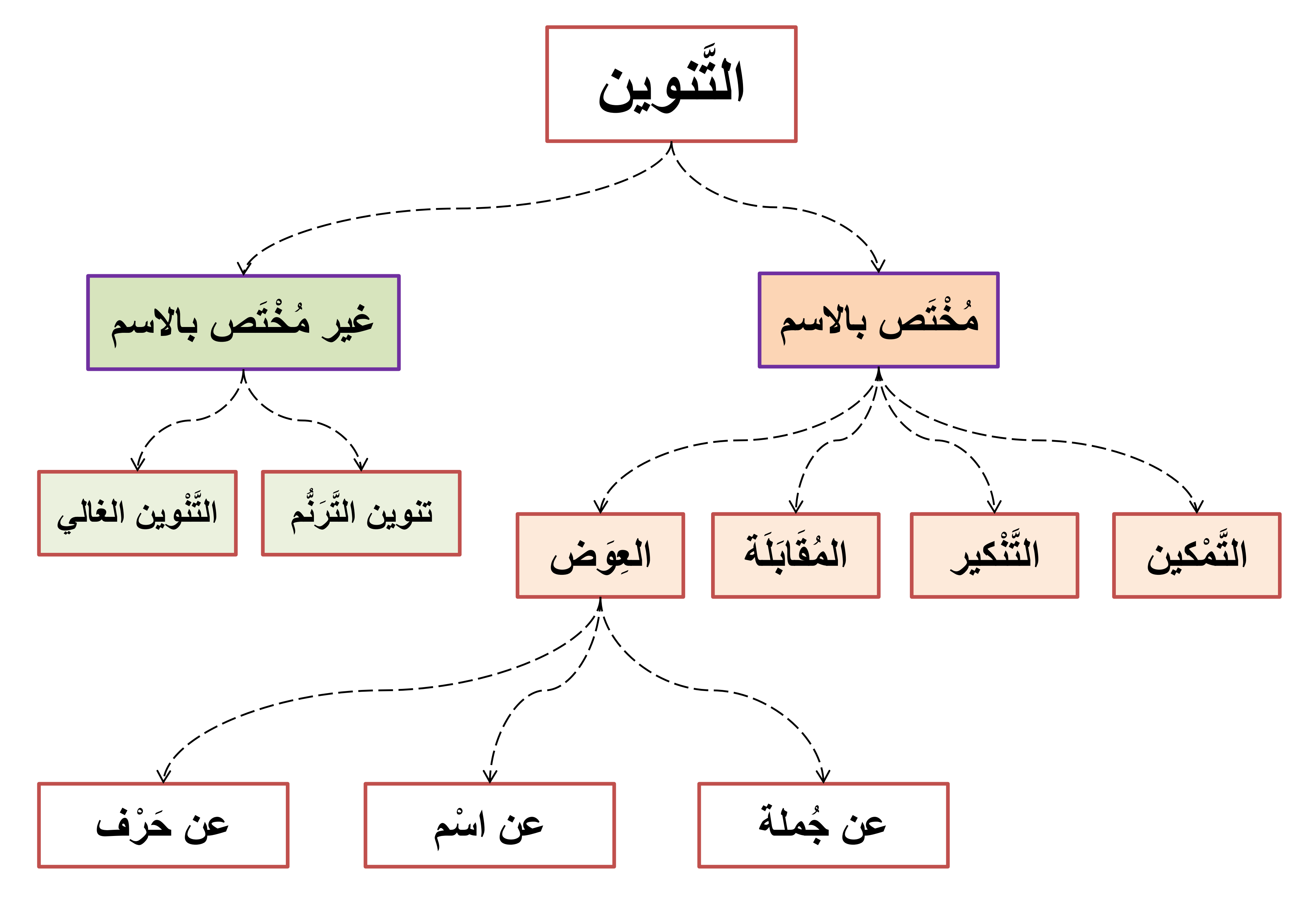
اسْم	فِعْل	حَرْف
كَلِمَة دَلَّتْ على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان	كَلِمَة دَلَّتْ على معنى في نفسها واقتَرَنَت بزمان	كَلِمَة دَلَّتْ على معنى في غيرها

القول يَعُمُّ الجميع :
الكلام = قول
الكَلِم = قول
الكَلِمَة = قول

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيْدٌ كَـ (اسْتَقِمْ) ...
واسْمٌ ، وفِعْلٌ ، ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ



علامات الاسم
٣
الجرُّ
التَّنوين
النِّداء
يَا زَيْدُ
(أل)
الرَّجُل
الإسناد إليه
وهو الإخبار عنه
زَيْدٌ قائمٌ
بالحَرْف
بالإضافة
بالتَّبَعِيَّة
مَرَرْتُ بغُلامِ
زَيْدٍ
الفاضلِ
التَّمكين
التَّنكير
المُقَابَلَة
العِوَض
عن جُمْلَة
عن اسْم
عن حَرْف



التَّنوين
غير مُخْتَص بالاسم
مُخْتَص بالاسم
التَّنْوين الغالي
تنوين التَّرَنُّم
العِوَض
المُقَابَلَة
التَّنْكير
التَّمْكين
عن حَرْف
عن اسْم
عن جُملة

التَّنوين المُخْتَصُّ بالاسْم



وهو اللاحِق للأسماء المُعْرَبَة

مثل : زيدٌ - رَجُلٌ

يُسْتَثْنَى من الأسماء المُعْرَبَة :

١ – جمع المؤنَّث السَّالم ، فالتَّنوين الَّذي يلحقه هو تنوين المُقَابَلَة .

٢ – الاسْم المَنْقُوص الممنوع من الصَّرْف ، مثل : جوارٍ – غَواشٍ ، فالتَّنوين الَّذي يلْحقه هو تنوين العِوَض

تنوين المُقَابَلَة

وهو اللاحِق لـ (جمع المؤنَّث السَّالِم)

مثل : مَسلماتٌ

سُمِّيَ بذلك ؛ لأنَّه في مُقَابَلَة النُّون في جمع المُذَكَّر السَّالِم

تنوين التَّنْكِير

وهو اللاحِق للأسماء المَبْنِيَّة

وجوده يَدُلُّ على أنَّ الكلمة نَكِرَة وعدم وجوده يَدُلُّ على أنَّ الكلمة مَعْرِفَة ، مثل : مَرَرْتُ بسيبَويهِ وسيبَويهٍ آخَرَ

تنوين العِوَض

عِوَض عن جُمْلَة

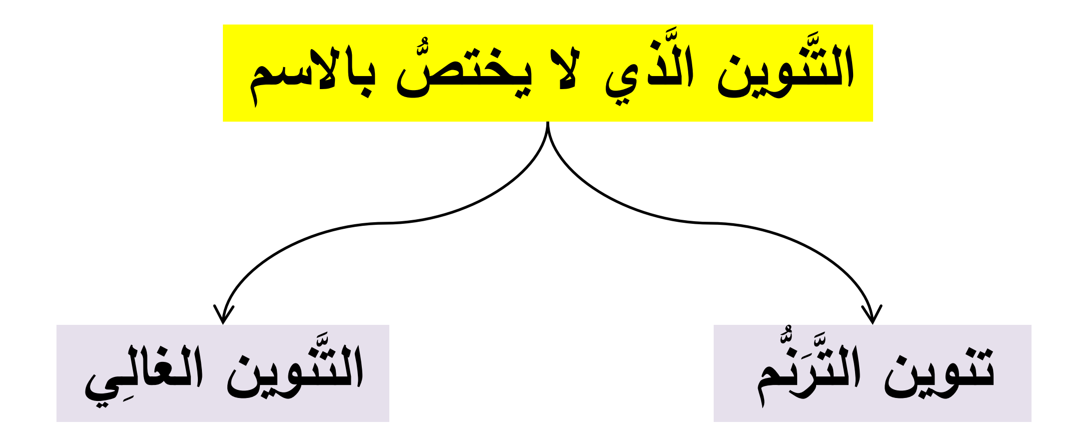
يَلْحَق (إذ) عِوَضًا عن جملة تكون بعدها، كقوله تعالى : { وأنتم حينئذٍ تنظرون } أي حين إذ بَلَغَت الرُّوح الحُلْقوم فحُذِفَ (بَلَغَت الرُّوح الحُلْقوم) وأُتِيَ بالتَّنوين ؛ عِوَضًا عنها

عِوَض عن اسْم

يلحَق (كُل) عِوَضًا عَمَّا تُضَاف إليه ، مثل : (كُلٌّ قائمٌ) أي : كُلُّ إنسانٍ قائمٌ ، فحُذِفَ (إنسان) وأُتِيَ بالتَّنوين ؛ عِوَضًا عنه

عِوَض عن حَرْف

يَلْحَق (جَوارٍ، و:غَواشٍ) ونحوهما من كلِّ اسْم منقوص ممنوع من الصَّرف في حالتَي الرَّفع والجر ، مثل : هؤلاءِ جَوارٍ ، و : مررْتُ بجوارٍ



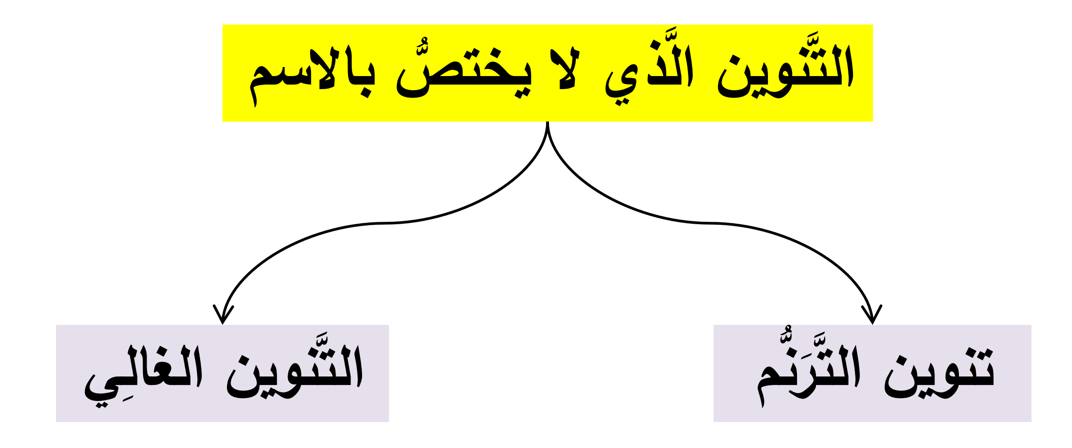
١ – تنوين التَّرَنُّم : هو الَّذي يَلْحَق القوافي المُطْلَقَة بحرف عِلَّة .

أ – كقول الشَّاعر :

أَقِلِّي اللومَ عَاذِلَ والعِتَابَنْ ... وقُوْلِي – إِنْ أَصَبْتُ – : لَقَدْ أَصَابَنْ

- **الشَّاهد فيه**

قوله : (والعِتَابَنْ) ، وقوله : (أَصَابَنْ) فالتَّنوين فيهما بدل من ألف الإطلاق لأجل التَّرَنُّم – أي : التَّغَنِّي – ، والأوَّل اسْم ، والثَّاني فِعْل ، وأصلهُما : (والعِتَابَا) – (أَصَابَا) ، والقافِية الَّتي آخرها حرف عِلَّة تُسَمَّى (قافية مُطْلَقَة) .



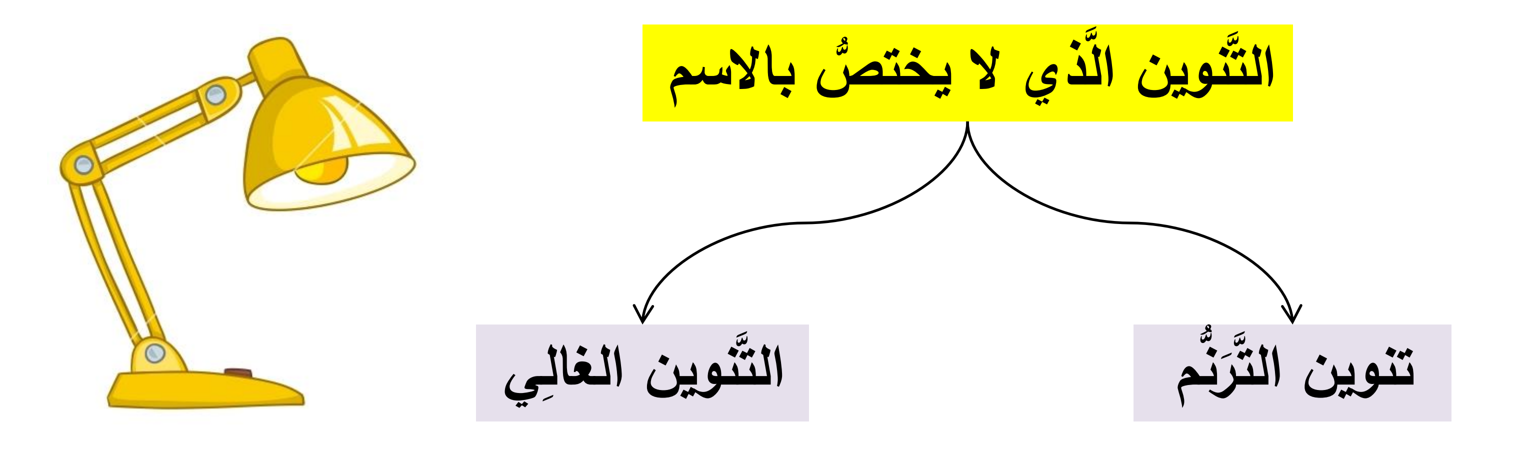
١ – **تنوين التَّرَنُّم** : هو الَّذي يَلْحَق القوافي المُطْلَقَة بحرف عِلَّة .

ب – كقول الشَّاعر :

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا ... لَمَّا تزَلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِنْ

- **الشَّاهد فيه**

دخول تنوين التَّرَنُّم على الحرف (قَد) وهذا يَدُلُّ على أَنَّ تنوين التَّرَنُّم لا يختصُّ بالاسْم ؛ لأَنَّه لو كان مُخْتَصًّا بالاسْم . . لَمَا دَخَلَ على الحرف ، لكنَّه دخل على الحَرْف . . فَدَلَّ على أَنَّه لا يَخْتَصُّ بالدُّخول على الاسْم .



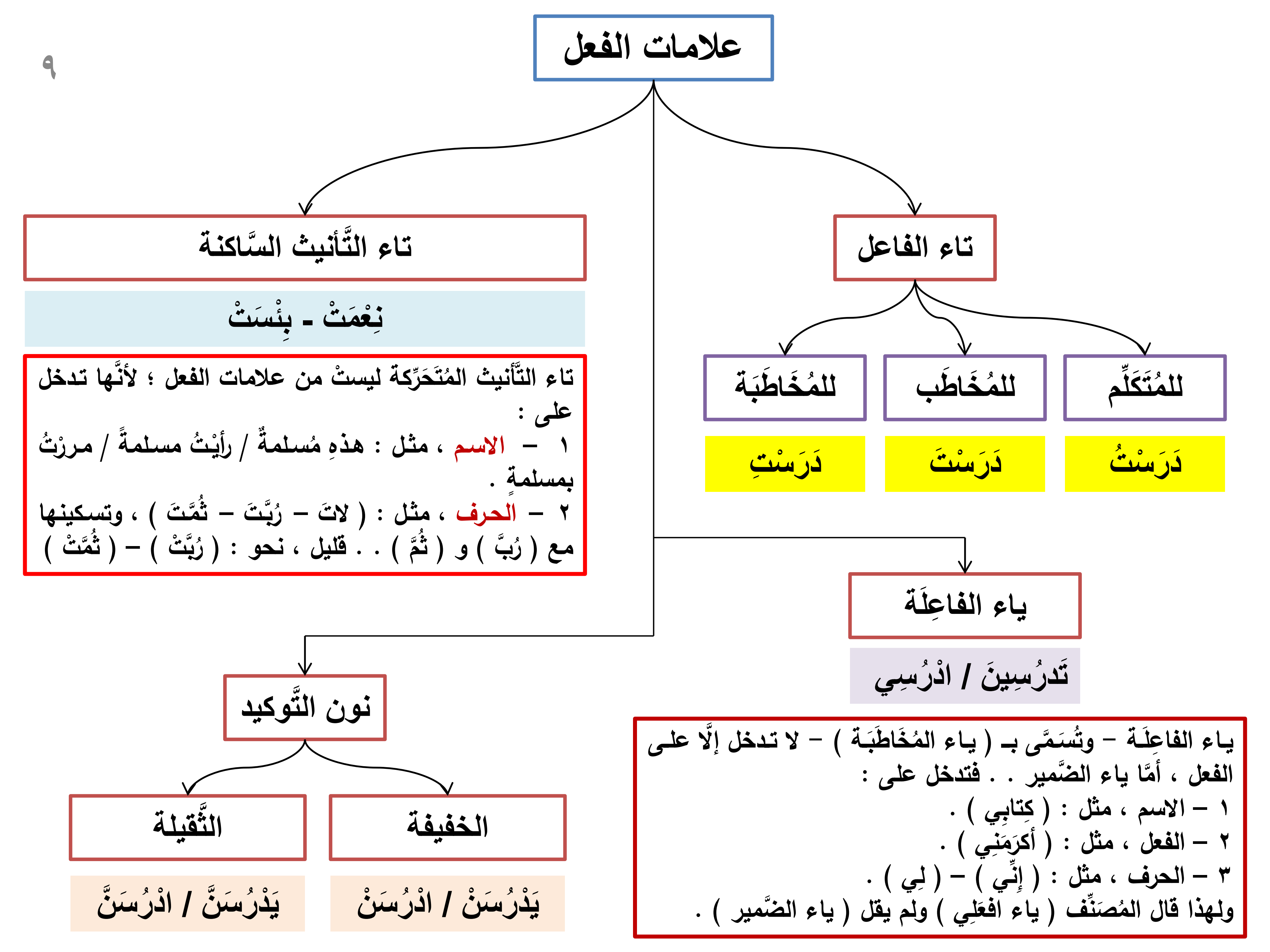
٢ – التَّنوين الغالي : هو الَّذي يَلْحَق القوافي المُقَيَّدَة .

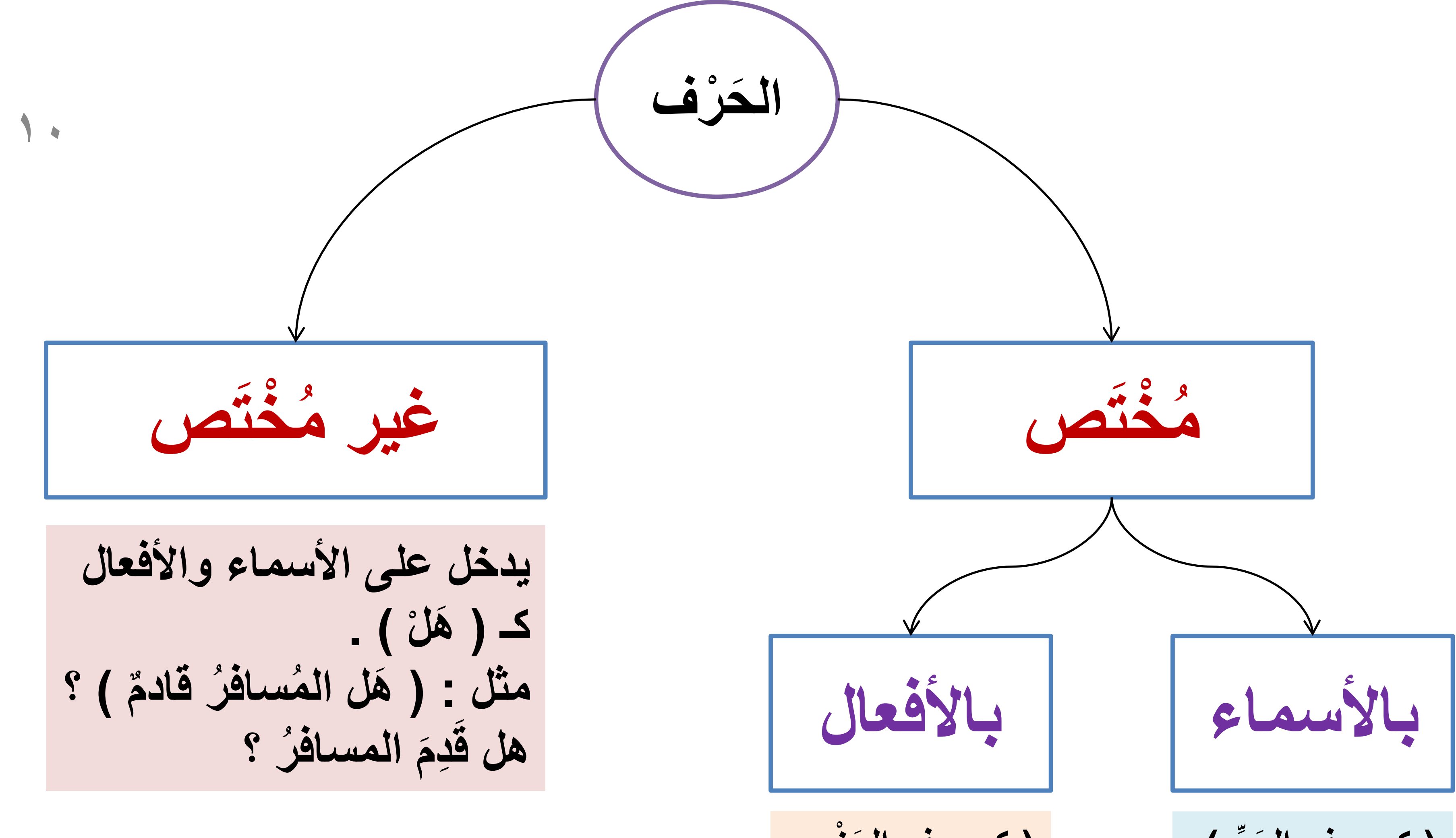
كقول الشَّاعر :

وقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْنْ

- **الشَّاهد فيه**

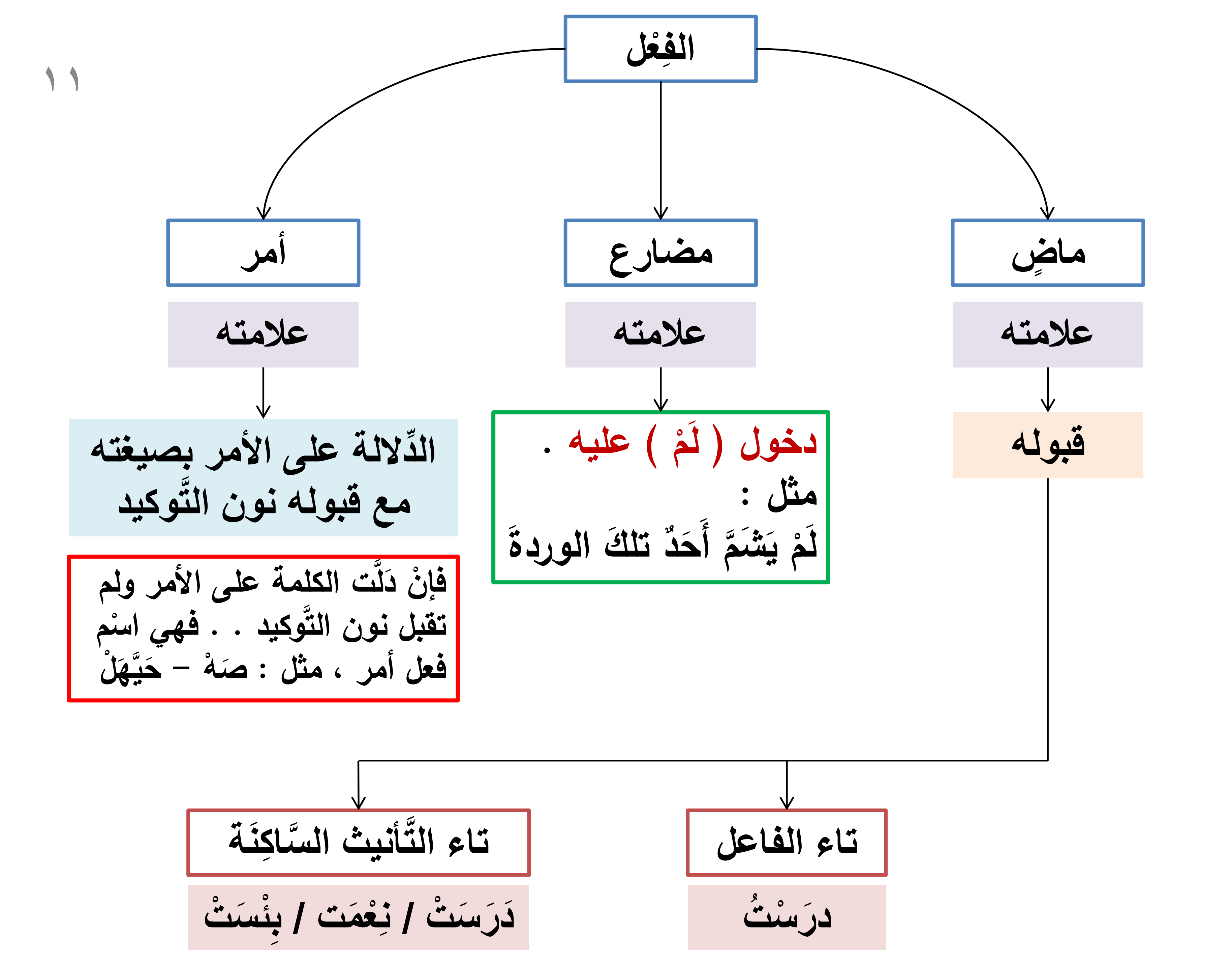
قوله : (المُخَتَرَقْنْ) حيث دخل التَّنْوين الغالِي على الاسْم المُقْتَرِن بـ (أل) ولو كان هذا التَّنوين مِمَّا يَخْتَصُّ بالاسْم . . لم يَلْحَق الاسْم المُقْتَرن بـ (أل) ..... وإذا كانَ آخر الكلمة – الَّتي في آخِر البيت – حَرْفًا صحيحًا ساكِنًا . . سُمِّيَتْ القافية بـ (القافية المُقَيَّدَة) .

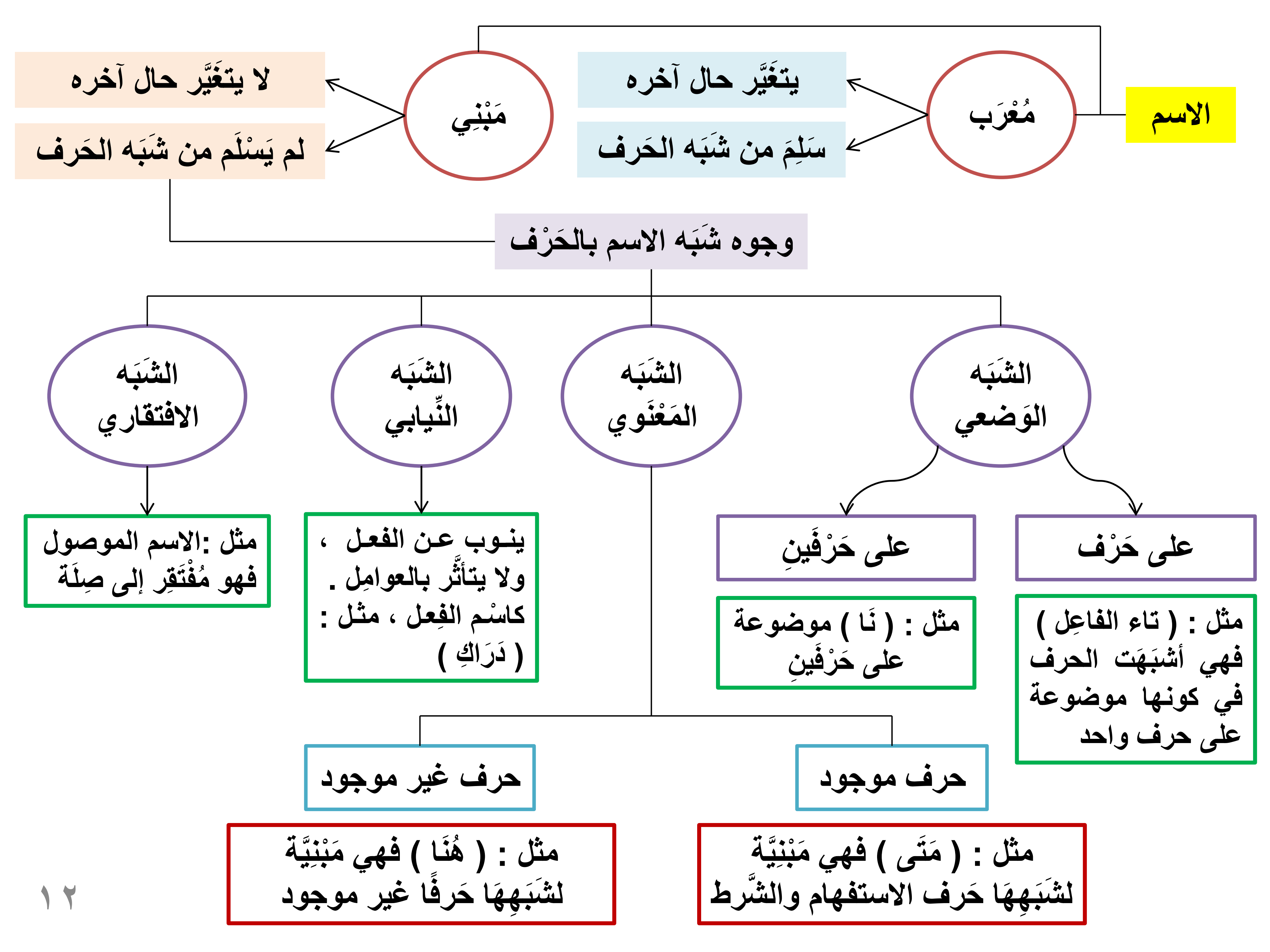

علامات الفعل
تاء الفاعل
للمُتَكَلِّم
للمُخَاطَب
للمُخَاطَبَة
دَرَسْتُ
دَرَسْتَ
دَرَسْتِ
تاء التَّأنيث السَّاكنة
نِعْمَتْ - بِئْسَتْ
تاء التَّأنيث المُتَحَرِّكة ليستْ من علامات الفعل ؛ لأنَّها تدخل على :
١ – الاسم ، مثل : هذهِ مُسلمةٌ / رأيْتُ مسلمةً / مررْتُ بمسلمةٍ .
٢ – الحرف ، مثل : (لاتَ – رُبَّتَ – ثُمَّتَ) ، وتسكينها مع (رُبَّ) و (ثُمَّ) . . قليل ، نحو : (رُبَّتْ) – (ثُمَّتْ)
ياء الفاعِلَة
تَدرُسِينَ / ادْرُسِي
ياء الفاعِلَة – وتُسَمَّى بـ (ياء المُخَاطَبَة) – لا تدخل إلَّا على الفعل ، أمَّا ياء الضَّمير . . فتدخل على :
١ – الاسم ، مثل : (كِتابِي) .
٢ – الفعل ، مثل : (أكرَمَنِي) .
٣ – الحرف ، مثل : (إنِّي) – (لِي) .
ولهذا قال المُصَنِّف (ياء افعَلِي) ولم يقل (ياء الضَّمير) .
نون التَّوكيد
الخفيفة
الثَّقيلة
يَدْرُسَنْ / ادْرُسَنْ
يَدْرُسَنَّ / ادْرُسَنَّ

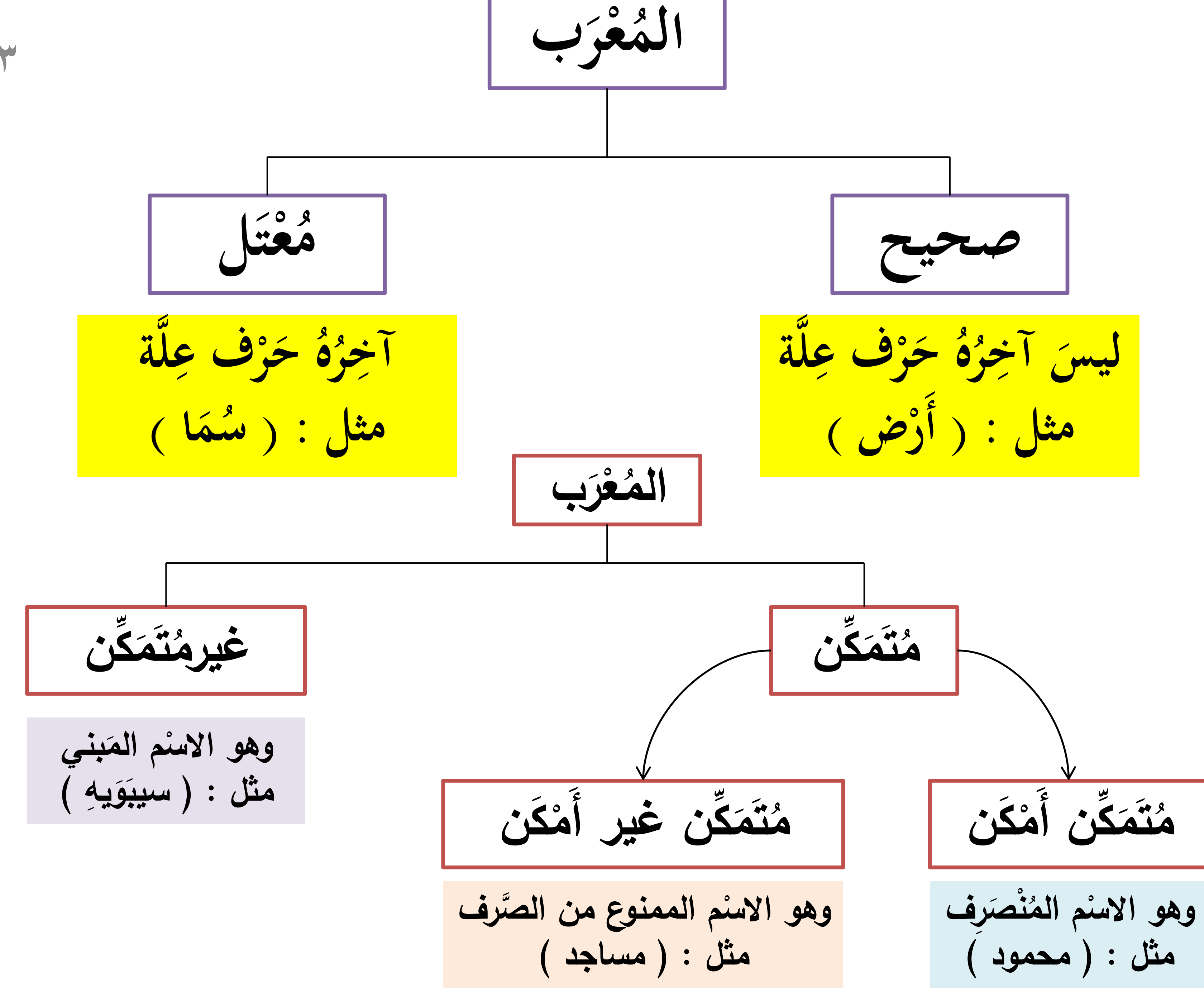


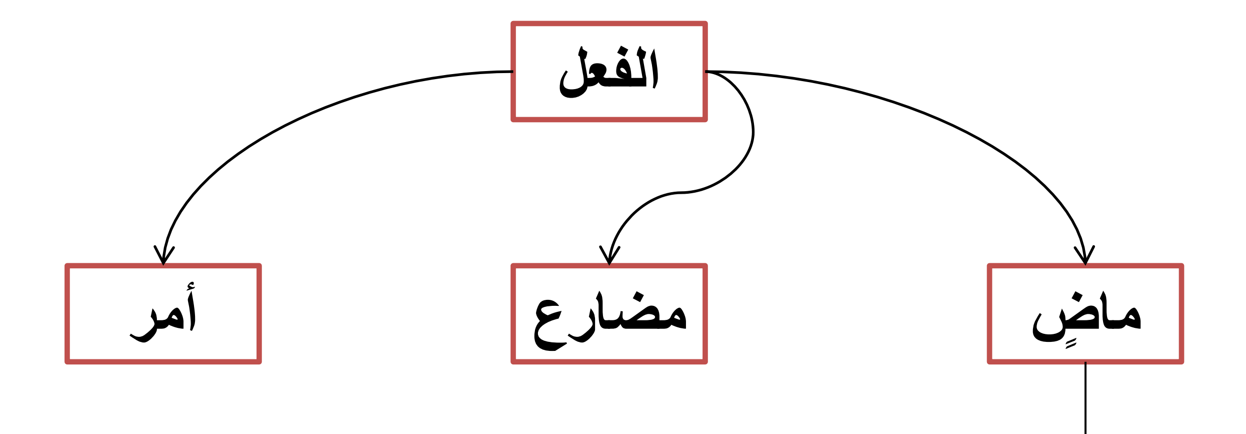
علامة الحَرْف :

عدم قبوله شيئًا من علامات الاسْم ولا شيئًا من علامات الفِعْل .


الفِعْل
ماضٍ
مضارع
أمر
علامته
علامته
علامته
قبوله
دخول (لَمْ) عليه .
مثل :
لَمْ يَشَمَّ أَحَدٌ تلك الوردةَ
الدِّلالة على الأمر بصيغته
مع قبوله نون التَّوكيد
فإنْ دَلَّت الكلمة على الأمر ولم
تقبل نون التَّوكيد . . فهي اسْم
فعل أمر ، مثل : صَهْ – حَيَّهَلْ
تاء الفاعل
دَرَسْتُ
تاء التَّأنيث السَّاكِنَة
دَرَسَتْ / نِعْمَتْ / بِئْسَتْ


الاسم
مُعْرَب
يتغَيَّر حال آخره
سَلِمَ من شَبَه الحَرف
مَبْنِي
لا يتغَيَّر حال آخره
لم يَسْلَم من شَبَه الحَرف
وجوه شَبَه الاسم بالحَرْف
الشَبَه الوَضعي
الشَبَه المَعْنَوي
الشَبَه النِّيابي
الشَبَه الافتقاري
على حَرْف
على حَرْفَين
مثل : (تاء الفاعِل) فهي أشبَهَت الحرف في كونها موضوعة على حرف واحد
مثل : (نَا) موضوعة على حَرْفَين
ينوب عن الفعل ، ولا يتأثَّر بالعوامِل . كاسْم الفِعل ، مثل : (دَرَاكِ)
مثل :الاسم الموصول فهو مُفْتَقِر إلى صِلَة
حرف موجود
حرف غير موجود
مثل : (مَتَى) فهي مَبْنِيَّة لشَبَهِهَا حَرف الاستفهام والشَّرط
مثل : (هُنَا) فهي مَبْنِيَّة لشَبَهِهَا حَرفًا غير موجود


المُعْرَب
صحيح
مُعْتَل
لَيسَ آخِرُهُ حَرْف عِلَّة
مثل : (أَرْض)
آخِرُهُ حَرْف عِلَّة
مثل : (سُمَا)
المُعْرَب
مُتَمَكِّن
غيرمُتَمَكِّن
وهو الاسْم المَبني
مثل : (سيبَوَيهِ)
مُتَمَكِّن أَمْكَن
وهو الاسْم المُنْصَرِف
مثل : (محمود)
مُتَمَكِّن غير أَمْكَن
وهو الاسْم الممنوع من الصَّرف
مثل : (مساجد)



مبني على الفتح

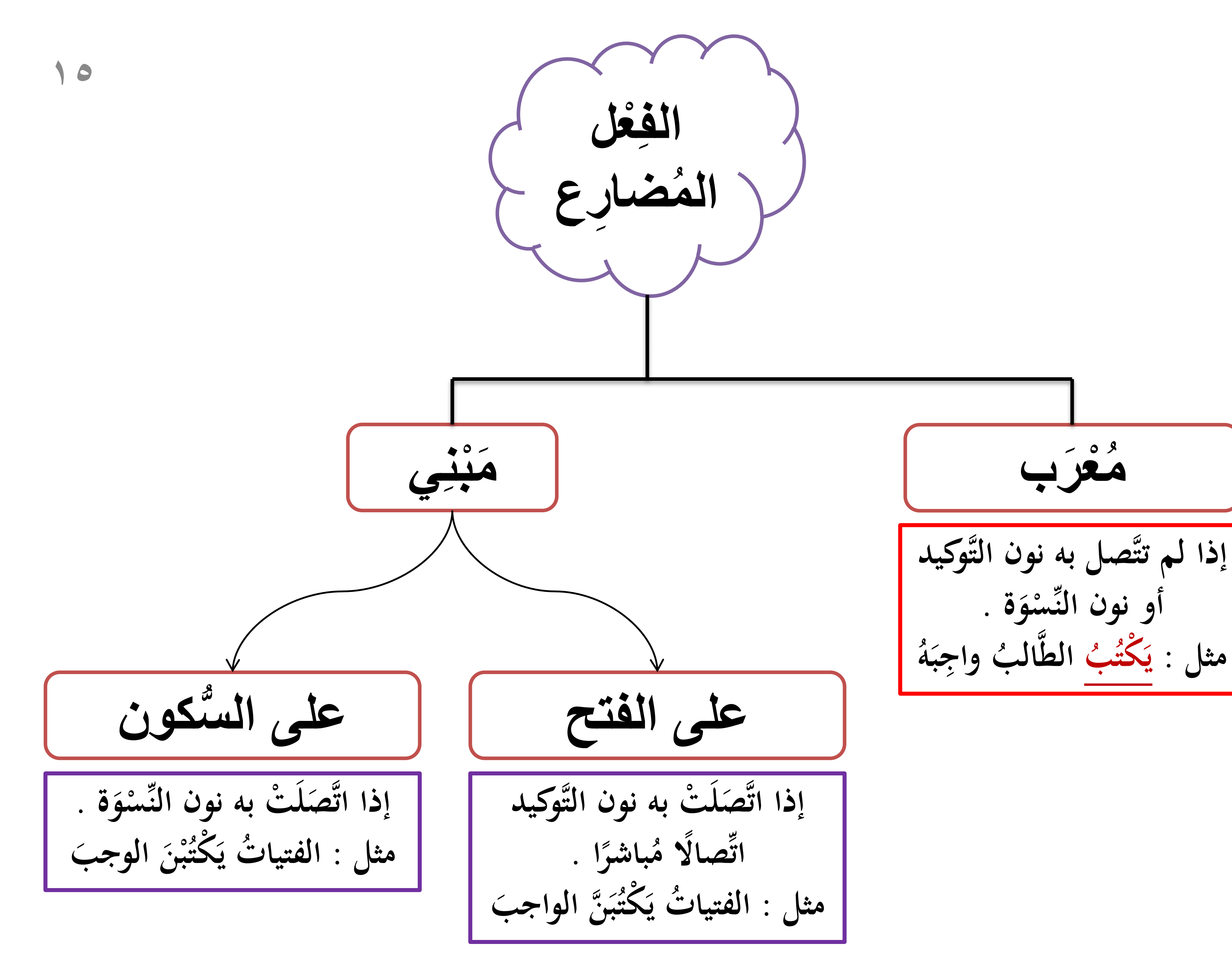
١ – إذا لم يَتَّصل بآخره شيء . مثل : (قَدِمَ المسافرُ) .
٢ – إذا اتَّصلَتْ به تاء التَّأنيث السَّاكنة . مثل : (نَجَحَتْ الطَّالبةُ) .
٣ – إذا اتَّصلَتْ به ألف الاثنَيْنِ . مثل : (التِّلميذانِ نَجَحَا) .

مبني على الضَّم

إذا اتَّصَلَتْ به واو الجماعة . مثل : (الأولادُ حَضَرُوا) .

مبني على السُّكون

إذا اتَّصلَ به ضمير الرَّفع المُتَحَرِّك :
١ – (تاء الفاعل) . مثل : (دَرَسْتُ) .
٢ – (نَا) الفاعِلِيْنَ . مثل : (دَرَسْنَا) .
٣ – (نون النِّسْوَة) . مثل : (دَرَسْنَ) .


الفِعْل المُضارِع
مُعْرَب
مَبْنِي
إذا لم تتَّصل به نون التَّوكيد أو نون النِّسْوَة .
مثل : يَكْتُبُ الطَّالبُ واجِبَهُ
على الفتح
على السُّكون
إذا اتَّصَلَتْ به نون التَّوكيد اتِّصالًا مُباشرًا .
مثل : الفتياتُ يَكْتُبَنَّ الواجبَ
إذا اتَّصَلَتْ به نون النِّسْوَة .
مثل : الفتياتُ يَكْتُبْنَ الوجبَ

نون التَّوكيد تتَّصل بـ (الفعل المضارع) :

١ – اتِّصالًا مُباشِرًا .

٢ – اتِّصالًا غير مُباشِر .

ما مَعنى (الاتِّصال المُباشِر) ؟
وما معنى (الاتِّصال غير المُباشِر) ؟

١ – الاتِّصال المُباشِر : هو ألَّا يُوجَد فاصِل يَفْصِلُ بين الفعل المضارع ونون التَّوكيد

مثل : يَدْرُسَنَّ الطَّالبُ كُلَّ يومٍ – يقرَأَنْ التِّلميذُ الدَّرسَ .

ويكون الفعل المضارع مبنيًّا على الفتح . (انظر : المُخَطَّط في صفحة ١٥) .

٢ – الاتِّصال غير المُباشِر : هو أنْ يفصِل بين نون التَّوكيد والفعل المضارع فاصِل،

وقد يكون هذا الفاصِلُ ظاهِرًا ، وقد يكون مُقَدَّرًا . (انظر : الصَّفحة التَّالية) .

عرفتَ أنَّ الاتِّصال غير المُباشِر : هو أنْ يُوجَدَ فاصِل يَفصِلُ بين الفعل المضارِع ونون التَّوكيد .

واعلمْ الآن أنَّ هذا الفاصل قسمان :

القِسْم الأوَّل : فاصِل ظاهِر : وهو ألِفُ الاثنَيْنِ ، مثل : (هَلْ تَضْرِبَانِّ يَا رَجُلَانِ) ؟

والفعل المضارِع في هذه الحالة مُعْرَب وليسَ مَبْنِيًّا .

القِسْم الثَّاني : فاصِل غير ظاهِر : وهو شيئان :

١ – واو الجماعة ، مثل : (هَلْ تُحْسِنُنَّ يَا رِجَالُ) ؟

٢ – ياء المُخَاطَبَة ، مثل : (هَلْ تُخْلِصِنَّ يَا فَاطِمَةُ) ؟

والفعل المضارِع في هذه الحالة مُعْرَب أيضًا .

فالفعل المضارِع مُعْرَب إذا اتَّصَلَتْ به نون التَّوكيد اتِّصالًا غير مُباشِر بأنْ فَصَلَ بينه وبين نون التَّوكيد ألف الاثنَيْن ، أو واو الجماعة ، أو ياء المُخَاطَبَة .

تَضْرِبَانِّ

أصلها

تَضْرِبَانِنَّ

تَضْرِبَانِّ : أصلها (تَضْرِبَانِنَّ) – بثلاث نونات : النُّون الأولى هي نون الرَّفع ، وبعدها نون التَّوكيد الثَّقيلة المُكَوَّنَة من نونَيْنِ .

فماذا حدث حتَّى صارتْ (تَضْرِبَانِّ) ؟

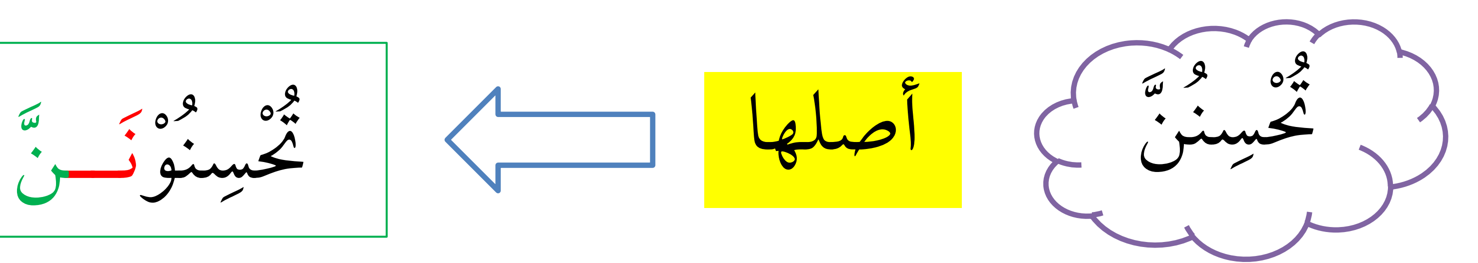


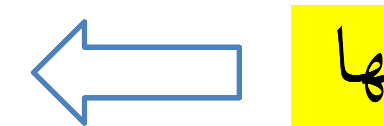
١ – حُذِفَتْ النُّون الأُولى – وهي نون الرَّفع – ؛ كراهة توالي الأمثال .

٢ – ثُمَّ كُسِرَتْ نون التَّوكيد . . فصارتْ (تَضْرِبَانِّ) .

وإعراب هذه الكلمة هكذا :

تَضْرِبَانِّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النُّون المحذوفة ؛ لكراهة توالي الأمثال ، والألف : فاعل ، ونون التَّوكيد : حرف لا مَحَلَّ له من الإعراب





تُحْسِنُنَّ : أصلها (تُحْسِنُوْنَنَّ) بثلاث نونات : النُّون الأُولَى هي نون الرَّفع ، وبعدها نون التَّوكيد الثَّقيلة .

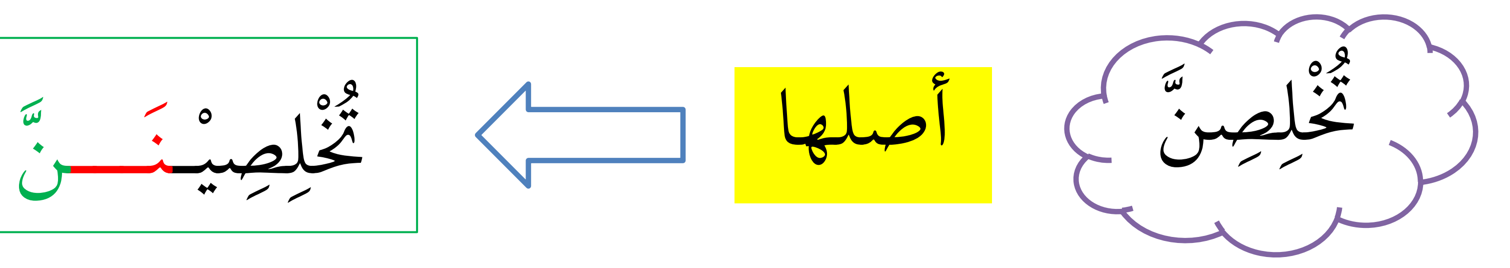
فماذا حدث ؟

١ – حُذِفَتْ نون الرَّفع ؛ كراهة توالي الأمثال ، فصار (تُحْسِنُوْنَّ) .

٢ – ثُمَّ حُذِفَتْ واو الجماعة ؛ لالتقاء السَّاكنَيْنِ ، فصار (تُحْسِنُنَّ) .

وإعرابها كما يلي :

تُحْسِنُنَّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النُّون المحذوفة ، والواو المحذوفة : فاعل ، ونون التَّوكيد : حرف لا مَحَلَّ له من الإعراب .



تُخْلِصِنَّ يَا فَاطِمَةُ : أصلها (تُخْلِصِيْنَنَّ) بثلاث نونات : نون الرَّفع ، ونون التَّوكيد الثَّقيلة المُكَوَّنة من نونَيْنِ .

فكيف صارتْ (تُخْلِصِنَّ) ؟

١ – حُذِفَتْ نون الرَّفع ؛ كراهة توالي الأمثال ، فصارت (تُخْلِصِيْنَّ) .

٢ – ثمَّ حُذِفَتْ ياء المُخَاطَبَة ؛ لالتقاء السَّاكنَيْنِ ، فصارت (تُخْلِصِنَّ) .

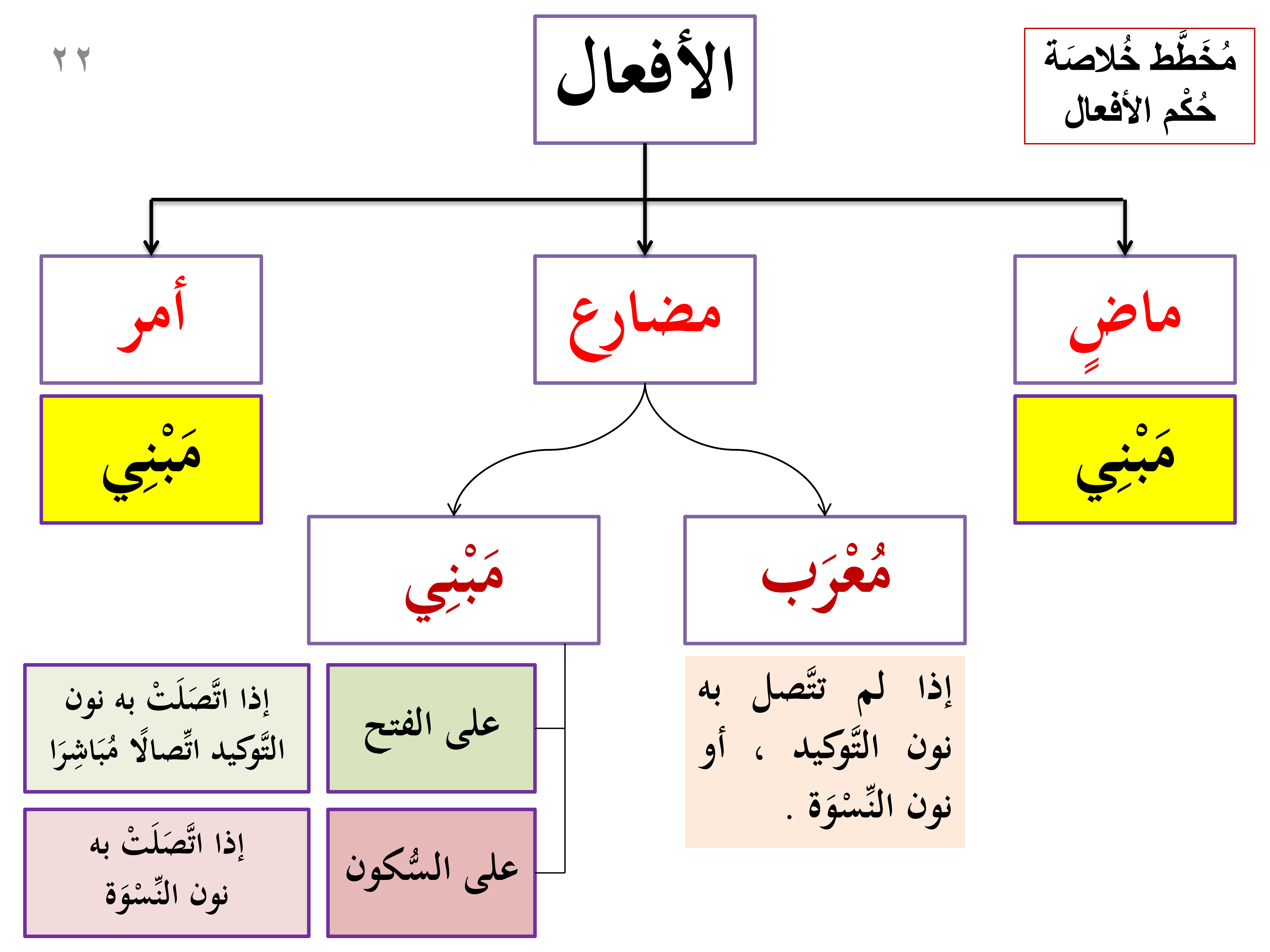
وتقول في إعرابه :

تُخْلِصِنَّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النُّون المحذوفة ؛ لتوالي الأمثال ، والياء المحذوفة : فاعل ، والنُّون : حرف تـوكيد لا محَلَّ له من الإعراب .

الأمر

مَبْنِي على :

السُّكون	الفتح	حذْف النُّون	حذْف حرف العِلَّة
١ – إذا لم يتَّصل به شيء ، مثل : أحسِنْ إلى النَّاسِ . ٢ – إذا أُسْنِدَ إلى نون النِّسْوَة ، مثل يا نساءُ : ارضَيْنَ بما قسَمَ اللهُ تعالى	إذا اتَّصَلَتْ به نون التَّوكيد ، مثل : اجْتَهِدَنَّ في عملِكَ واسْعَيَنَّ في الخيرِ	إذا اتَّصلَ به ألف الاثنَيْنِ ، أو واو الجماعَة ، أو ياء المُخَاطَبَة ، مثل : أقيمَا عندَنا – أقيمُوا عندنا – أقيمِي عندَنا .	إذا كان آخِرُه مُعْتَلًّا مثل : اسْعَ في الخيرِ ادعُ إلى الرَّحمَةِ اقْضِ بالعدلِ


مُخَطَّط خُلاصَة
حُكْم الأفعال
الأفعال
ماضٍ
مضارع
أمر
مَبْنِي
مَبْنِي
مُعْرَب
مَبْنِي
إذا لم تتَّصل به نون التَّوكيد ، أو نون النِّسْوَة .
على الفتح
إذا اتَّصَلَتْ به نون التَّوكيد اتِّصالًا مُبَاشِرًا
على السُّكون
إذا اتَّصَلَتْ به نون النِّسْوَة

أنواع البناء

البناء على السُّكون

وهو الأصل في البناء

ويكون في :
١ – **الاسم** ، مثل كمْ .
٢ – **الفعل** ، مثل اجلسْ .
٣ – **الحرف** ، مثل : لمْ .

البناء على الفتح

ويكون في :
١ – **الاسم** ، مثل أينَ .
٢ – **الفعل** ، مثل قامَ .
٣ – **الحرف** ، مثل : سوفَ .

البناء على الكسر

ويكون في :
١ – **الاسم** ، مثل أمْسِ .
٢ – **الحرف** ، مثل : جَيْرِ (وهي حرف جواب كـ : نَعَمْ) .

ولا يكون في الفعل

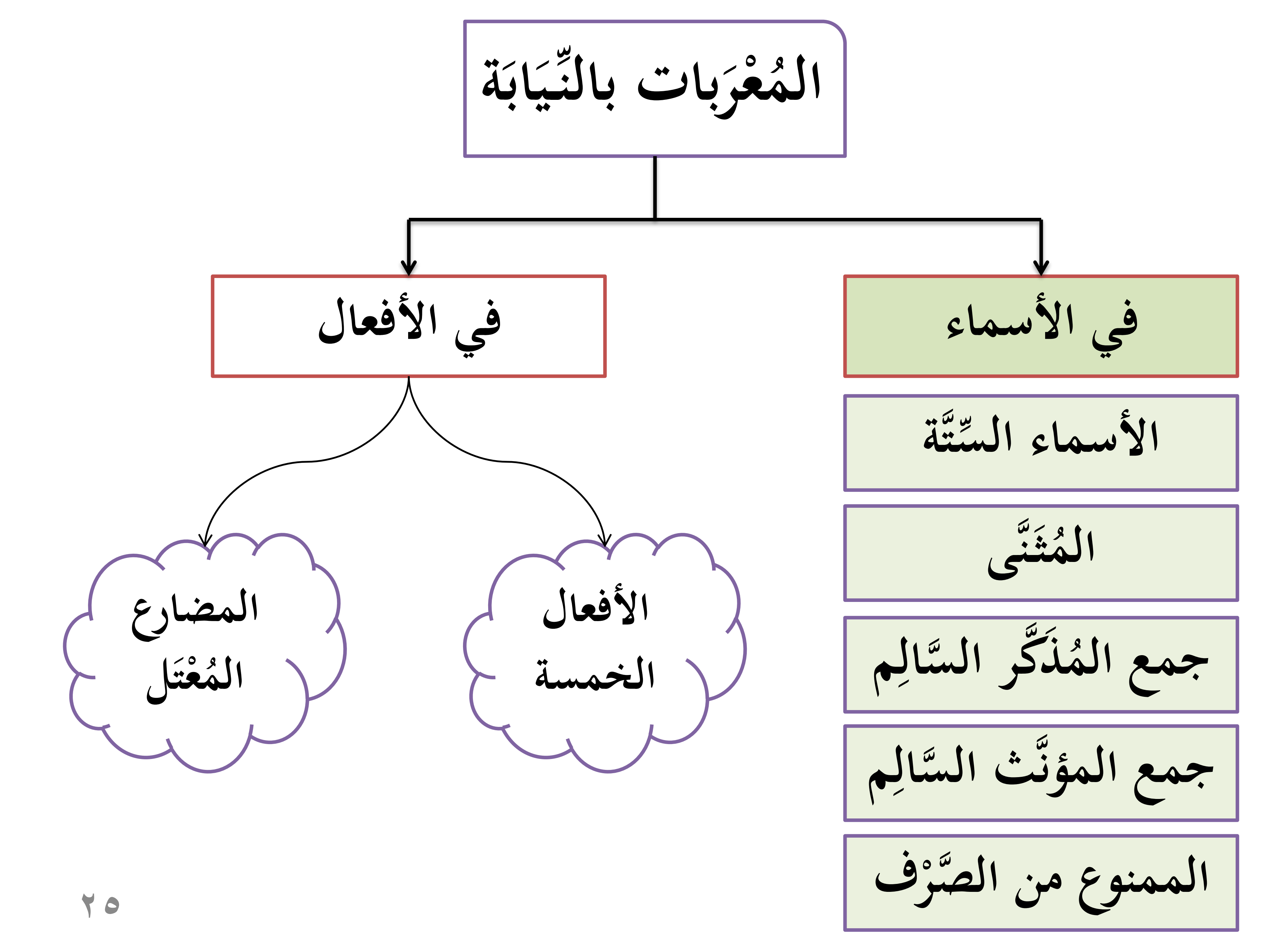
البناء على الضَّم

ويكون في :
١ – **الاسم** ، مثل حيثُ .
٢ – **الحرف** ، مثل : مُنْذُ .

ولا يكون في الفعل

علامات الإعراب

الرَّفع	النَّصب	الجرُّ	الجزم
يكون في الأسماء والأفعال	يكون في الأسماء والأفعال	يكون في الأسماء فقط	يكون في الأفعال فقط
الكسولُ يندمُ	إنَّ الكسولَ لنْ يُفلحَ	بسمِ اللهِ أقرأُ	لمْ أتكاسَلْ
علامته الأصليَّة الضَّمَّة وغيرها نائب عنها	علامته الأصليَّة الفتحة وغيرها نائب عنها	علامته الأصليَّة الكسرة وغيرها نائب عنها	علامته الأصليَّة السّكون وغيرها نائب عنه


المُعْرَبات بالنِّيَابَة
في الأسماء
في الأفعال
الأسماء السِّتَّة
المُثَنَّى
جمع المُذَكَّر السَّالِم
جمع المؤنَّث السَّالِم
الممنوع من الصَّرْف
الأفعال الخمسة
المضارع المُعْتَل

الأسماء السِّتَّة

أبو
أخو
حَمُو
هَنُو
فُو
ذُو

بمعنى صاحِب

هذه هي الأسماء السِّتَّة

علامة رفعها	الواو	مثل	جاءَ أبوكَ
علامة نصبها	الألف	مثل	رأيْتُ أباكَ
علامة جرِّها	الياء	مثل	مررْتُ بأبيكَ

شروط إعرابها بالحروف

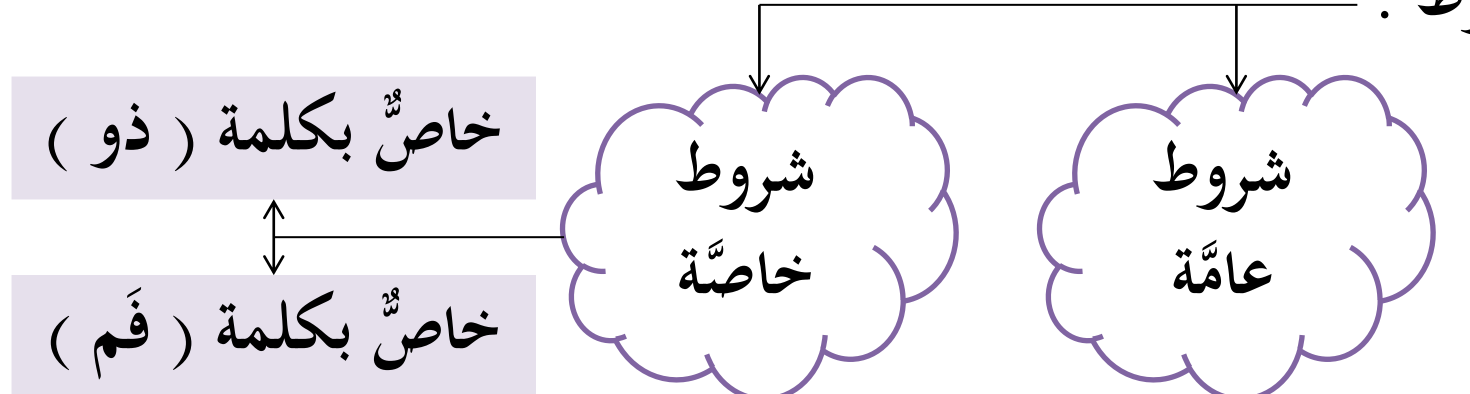
عرفتَ أنَّ الأسماء السِّتَّة تكون مُعْرَبَة بالنِّيَابَة ، وأنَّ علامة إعرابها :

١ – **الواو** في حالة الرَّفع .

٢ – **الألف** في حالة النَّصب .

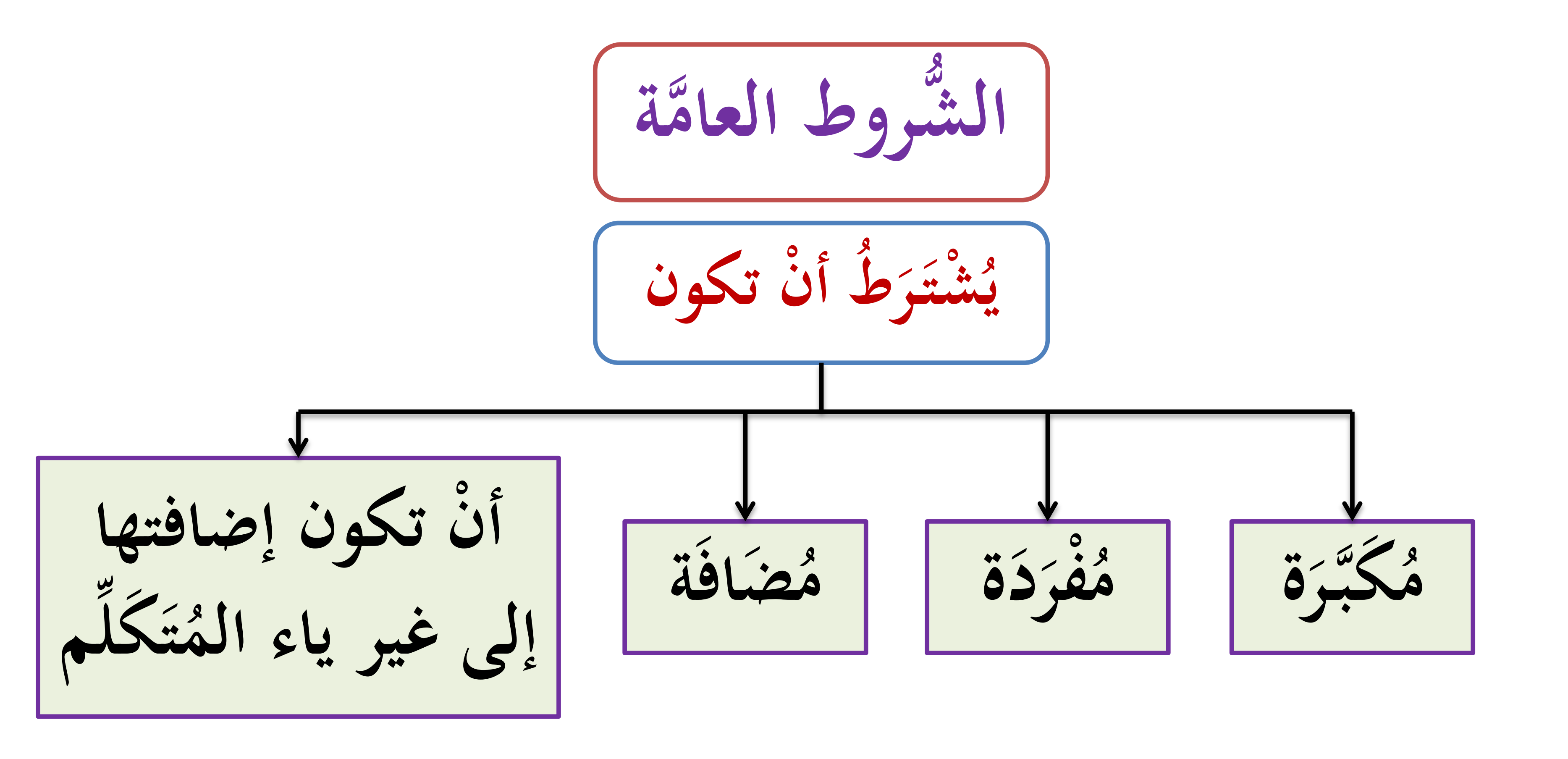
٣ – **الياء** في حالة الجرِّ . (راجع صفحة ٢٦) .

واعلم الآن أنَّ لإعراب الأسماء السِّتَّة هذا الإعراب نوعَيْنِ من الشروط :



في جميعها

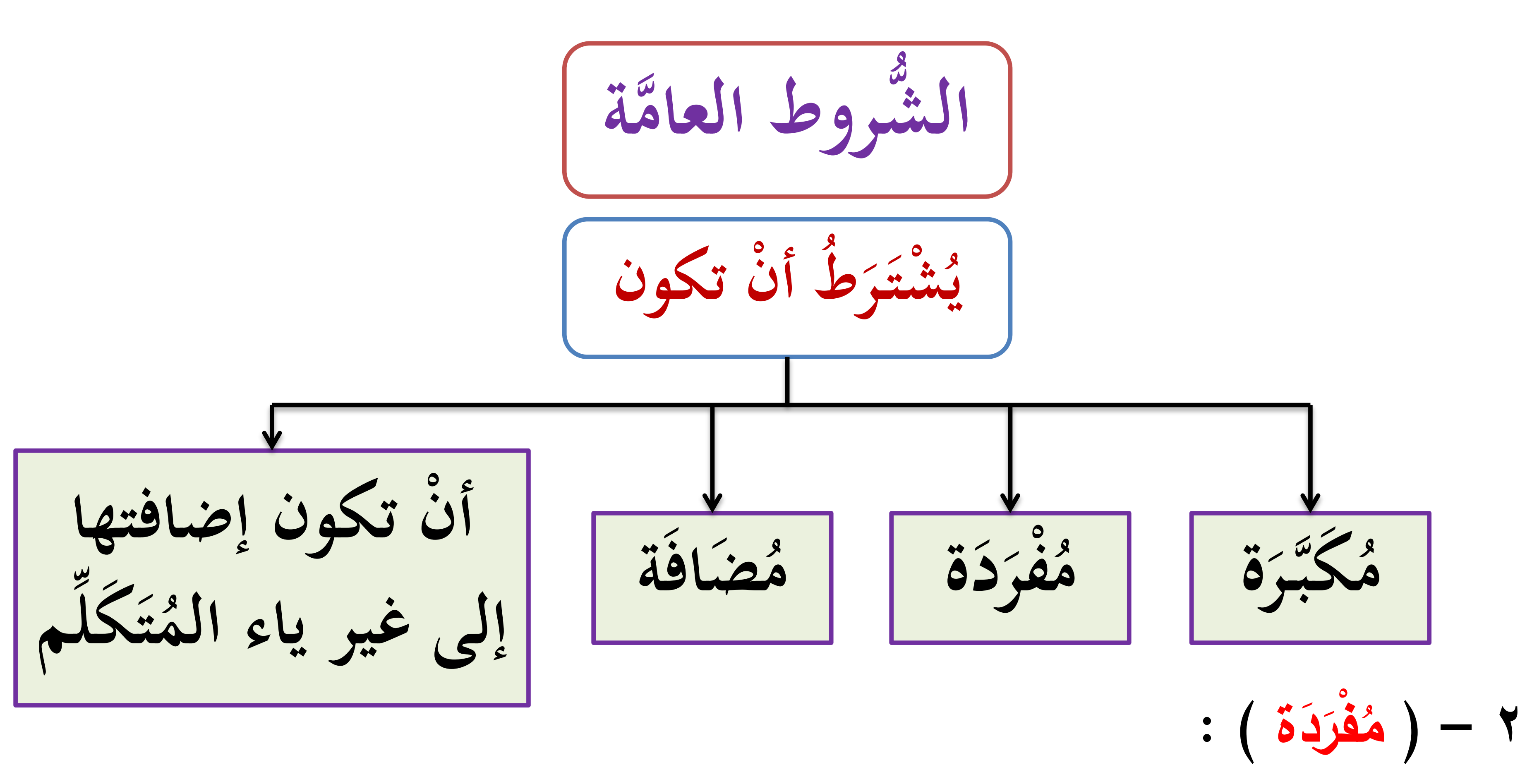
تابع معنا ؛ لتعرف هذه الشُّروط



١ – (مُكَبَّرَة) :

فإنْ كانتْ مُصَغَّرَة . . أُعْرِبَتْ بالحَرَكات الظَّاهِرَة .

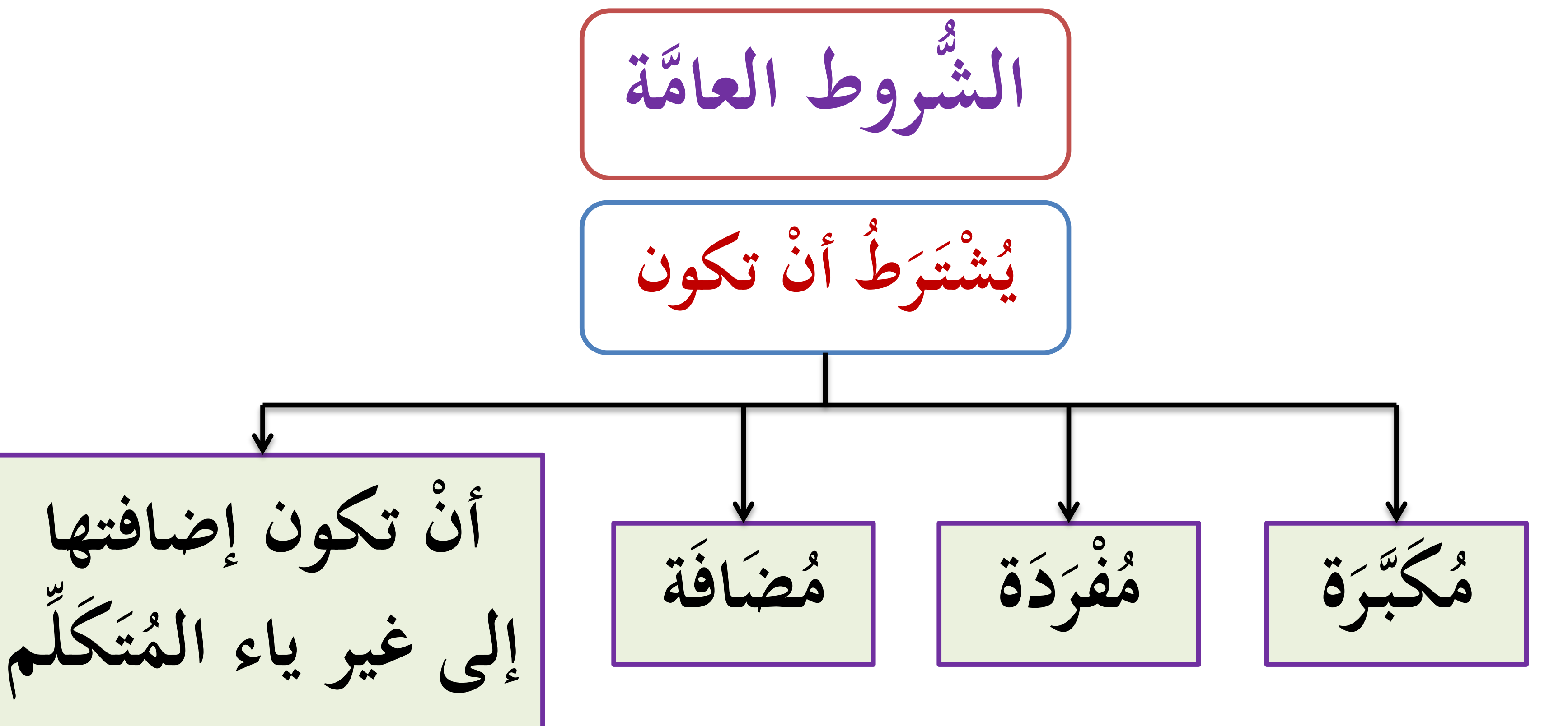
مثل : هذا أُبَيُّك وأُخَيُّك / رأيْتُ أُبَيَّك وأُخَيَّك / مررْتُ بأُبَيِّك وأُخَيِّك .



٢ – (مُفْرَدَة) :

فإنْ كانتْ مُثَنَّاة . . أُعْرِبَتْ إعراب المُثَنَّى ، مثل : هذانِ أبوا الصَّالحِ / رأيْتُ أبويْهِ / مررْتُ بأبَوَيْهِ .

وإنْ كانتْ مجموعة جمع تكسير . . أعْرِبَتْ بالحَرَكات الظَّاهِرَة ، مثل : هؤلاءِ آباءُ الفاضلِ / رأيْتُ آباءَهُ / مررْتُ بآبائِهِ .



٣ – (مُضَافَة) ، مثل : أبوكَ – أخوكَ – حموكَ – فوكَ ...

فإنْ لم تكن مُضَافَة . . أُعْرِبَتْ بالحَرَكات الظَّاهِرَة .

مثل : هذا أبٌ / رأيْتُ أبًا / مررْتُ بأبٍ .

الشُّروط العامَّة

يُشْتَرَطُ أنْ تكون

- مُكَبَّرَة
- مُفْرَدَة
- مُضَافَة
- أنْ تكون إضافتها إلى غير ياء المُتَكَلِّم

٤ – (أنْ تكون إضافتها إلى غير ياء المُتَكَلِّم) :

فإنْ كانتْ مُضَافَة إلى ياء المُتَكَلِّم . . أُعْرِبَتْ بحَرَكات مُقَدَّرة على ما قبل الياء .

مثل : هذا أبِي / رأيْتُ أبِي / سَلَّمْتُ على أبِي .

شرط خاص بـ (ذُو)

شرط خاص بـ (فَم)

الشُّروط الخاصَّة

(ذو) بمعنى (صاحِب)

الشَّرط الخاص بكلمة (ذو) هو أن تكون بمعنى (صاحِب) ، مثل : (والدي ذو فضلٍ كبيرٍ) أي : صاحِبُ فضلٍ / (شاهدْتُ صديقًا ذا علْمٍ) أي : صاحِبَ علْمٍ / (مررْتُ بذي مهارةٍ) أي : بصاحِب مهارةٍ .

(ذو) الطَّائيَّة

فإن كانت (ذو) موصولة . . فلا تكون مُعْرَبَة ، بل تكون مبنيَّة على السُّكون ، ويلزم آخرها الواو في حالة الرَّفع والنَّصب والجر ، مثل : (جاءَني ذو قامَ) أي : الذي قامَ / (رأيْتُ ذو قامَ) أي : الذي قامَ / (مررْتُ بذو قامَ) أي : الذي قامَ ... وتُسَمَّى بـ (ذو) الطَّائيَّة .

شاهد وإِعرابه

قال الشَّاعر :

فإِمَّا كِرامٌ مُوسِرون لَقِيْتُهُمْ ... فحَسِبي مِنْ ذُو عندهم مَا كَفَانِيَا

أي : فَحَسْبي مِن الَّذي عندهم .

فالشَّاهد فيه : قوله : (مِنْ ذُو عندهم) فإِنَّ (ذُو) طائيَّة بمعنى (الَّذي) مبنيَّة على السُّكون ، وليسَتْ من الأسماء الخمسة .

وإعرابها هكذا – (ذو) : اسم موصول مبني على السُّكون في محلِّ جرٍّ .

الشُّروط الخاصَّة

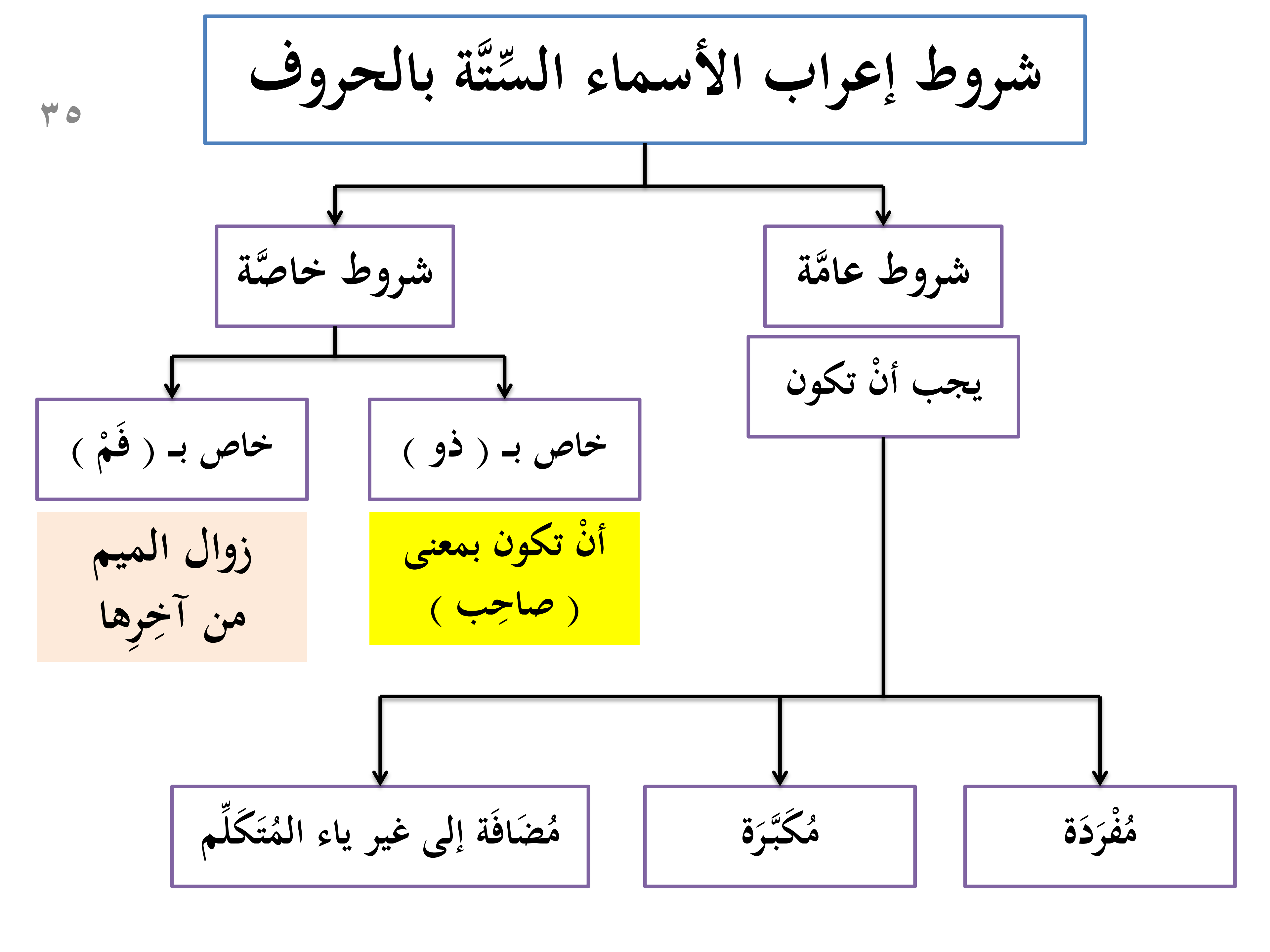
شرط خاص بـ (ذُو)

شرط خاص بـ (فَم)

الشَّرط الخاص بـ (فَمْ)

الشَّرط الخاصّ بـ (فَمْ) هو زوال الميم من آخرها ، مثل : (هذا فُوكَ يَنْطِق بالحقِّ) / (نَظِّفْ فاكَ) / (جَرَتْ كلمةُ الحقِّ على فيكَ) .

فإِنْ بَقِيَت الميم في آخرها . . لم تُعْرَب بالحروف ، بل تُعْرَب بالحَرَكات الظَّاهرة ، مثل : (هذا فَمٌ يَنْطِقُ بالحقِّ) / (نَظِّفْ فَمَكَ) / جَرَتْ كلمة الحقِّ على فَمِكَ) .



٣٥
شروط إعراب الأسماء السِّتَّة بالحروف
شروط عامَّة
شروط خاصَّة
يجب أنْ تكون
خاص بـ (ذو)
خاص بـ (فَمْ)
أنْ تكون بمعنى (صاحِب)
زوال الميم من آخِرِها
مُفْرَدَة
مُكَبَّرَة
مُضَافَة إلى غير ياء المُتَكَلِّم

اللغات الواردة في الأسماء السِّتَّة

- ما وَرَدَ فيها ثلاث لغات
  - أب
  - أخ
  - حَمْ
- ما وَرَدَ فيها لغتانِ
  - هَن
- ما وَرَدَ فيها لغة واحدة
  - ذُو
  - فَمْ (بدون الميم)

أبواب المُعْرَبات بالنِّيَابَة | الباب الأوَّل | الأسماء السِّتَّة

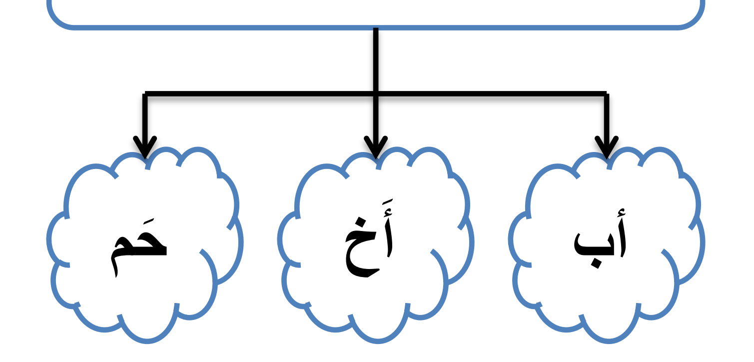
اللغات الوارِدَة في الأسماء السِّتَّة

هذه الأسماء الثَّلاثة (أَب – أَخ – حَم) وَرَدَ فيها ثلاث لُغَاتٍ ، وهي :

١ – لُغَة الإتمام .

٢ – لُغَة القَصْر .

٣ – لُغَة النَّقْص .



ما المقصود بـ (لُغَة الإتمام) ؟

لُغَة الإتمام : هي أنْ تكون بالواو رفعًا ، وبالألف نصبًا ، وبالياء جرًّا وهي أشهر اللغات ، تقول : سافرَ أخوكَ / احترِمْ حَماكَ / سَلِّمْ على أبيكَ .

لُغَة القَصْر

ما المقصود بـ
لُغَة القَصْر ؟

لُغَة القَصْر : هو إلزام آخرها الألف
في جميع أحوالها

وهذه اللغة أقلُّ شُهْرَة من لُغَة الإتمام ، ويكون الإعراب – على هذه اللغة – بحركات مُقَدَّرة على الألف في حالة الرَّفع ، والنَّصب ، والجر .
تقول – على هذه اللغة – : (سافرَ أباك) – (احترمْ أباكَ) – (مررْتُ بأباكَ) .
بلزوم الألف في جميع الأحوال .

نموذج مُعْرَب :
(سافرَ أباكَ)
سافرَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح / / / أباكَ : (أبا) فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمَّة مُقَدَّرَة على الألف منع من ظهورها التَّعَذُّر ، والكاف : ضمير مُتَّصِل مبني على الفتح في محل جرٍّ .

قال الشاعر :

إنَّ أَبـاهـا وأَبَـا أَبَـاهَـا ... قـدْ بَـلَـغَـا فـي الـمَـجْـدِ غَـايَـتَـاهَـا

أينَ الشَّاهِد ؟

الشَّاهد في كلمة (أَبَا) حيث تَكَرَّرَتْ ثلاث مرَّات في البيت ولَزِمَتْ آخرَهَا الألف – على لُغَة القَصْر – .

والأُوْلَى والثَّانية منصوبتان بفتحة مُقَدَّرَة على الألف منعَ من ظهورها التَّعَذُّر ، والثَّالثة مجرورة بكسرة مُقَدَّرَة على الألف منعَ من ظهورها التَّعَذُّر .

لُغَة النَّقْص

ما المقصود بـ **لُغَة النَّقْص** ؟

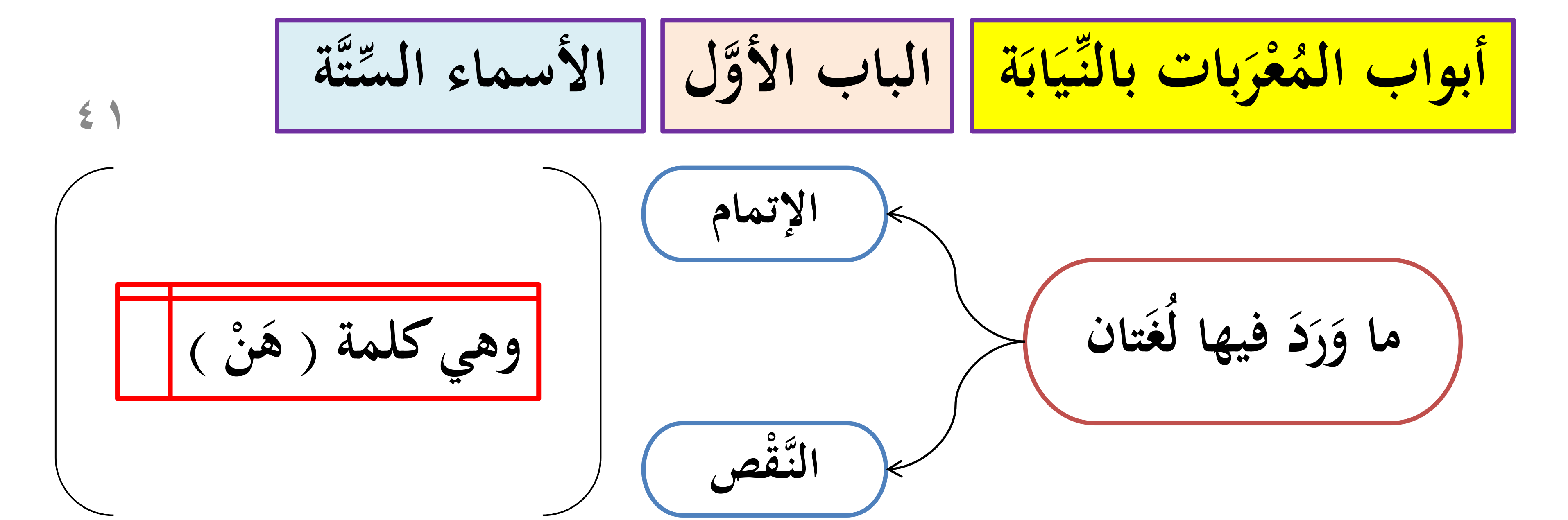
لُغَة النَّقْص : هي حَذْف الحرف الأخير .

وهي لُغَة قليلة ونادرة ، تقول – على هذه اللغة – : جاءَ أبُكَ وأخُكَ وحضرَ حَمُكَ / احتَرِمْ أبَكَ وأخَكَ وحَمَكَ / اعْطِفْ على أبِكَ وأخِكَ وحَمِكَ . وإعرابها بالحرَكات الظَّاهِرَة .

وعلى هذه اللغة جاءَ قول الشَّاعِرِ :

بأَبِهِ اقْتَدَى عليٌّ في الكَرَمْ ... ومَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ

فكلمة (أَب) الأولى مجرورة بالكسرة الظَّاهرة ، والثَّانية منصوبة بالفتحة ، وكلاهما على لغة النَّقص



وردَ في كلمة (هَنْ) لُغَتان :

١ – لغة الإتمام – وهي لغة قليلة في كلمة (هَنْ) – ويكون إعرابها – على هذه اللغة – بالواو رفعًا وبالألف نصبًا ، وبالياء جرًّا ، مثل : (هَنُو المالِ قليلُ النَّفْعِ / إنَّ هَنَا المالِ قليلُ النَّفْعِ / لمْ أنتَفِعْ بهَنِي المالِ) .

٢ – لغة النَّقْص – أي : حَذْف الحرف الأخير – واستعمالها على حرفَيْنِ ((هَن)) ، وتُعْرَب بحركات ظاهرة على النُّون ، مثل : (هَنُ المالِ قليلُ النَّفْعِ / إنَّ هَنَ المالِ قليلُ النَّفْعِ / لمْ أنتفِعْ بهَنِ المالِ)

ولُغَة النَّقْص أحسن وأفصح من لُغَة الإتمام في (هَن) حتَّى أنَّ الفرَّاء أنكَرَ لغة الإتمام فيها ، ولكنَّه مردود بحكاية سيبويه لغة الإتمام عن العَرَب ، ومن حَفِظَ حُجَّة على مَنْ لَمْ يَحْفَظ .

ما وَرَدَ فيها لُغة واحدة

(ذُو ، فُوه)

لُغَة الإتمام

(ذُو) بمعنى (صاحِب) ورِدَ فيها لُغَة واحدة ، وهي لُغَة الإتمام ، فيكون إعرابها بالواو رفعًا ، وبالألف نصبًا ، وبالياء جرًّا ، تقول : (العربيُّ ذُو بأسٍ شديدٍ / رأيْتُ رجلًا ذَا هِمَّةٍ عاليةٍ / أُعْجِبْتُ بطالبٍ ذِي عزيمةٍ) .

ولا تُسْتَعْمَل (ذُو) هذه إلَّا مُضَافَة ، ولا تُضَاف إلَّا إلى اسم جِنْس ظاهِر غير صفة ، تقول : (ذو مالٍ) / (ذو فضلٍ) ، ولا تقول : ذو فاهمٍ ، وذو قائمٍ .

ما وَرَدَ فيها لُغة واحدة

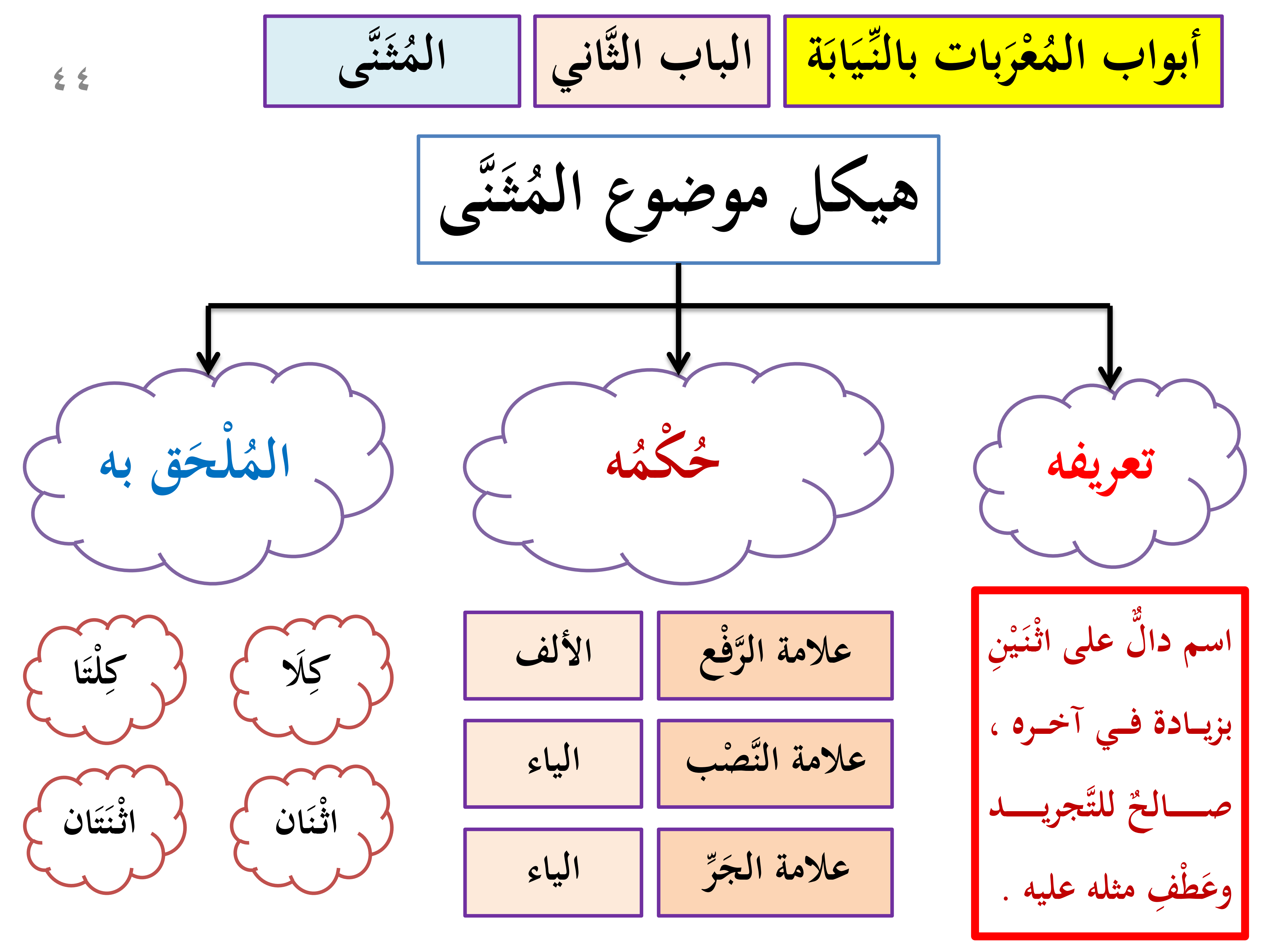
ذُو

فُوه

لُغَة الإتمام

(فُوه) من دون الميم **ليس فيها إلَّا لغة واحدة** ، وهي **لُغَة الإتمام** فيكون الإعراب بالواو رفعًا ، وبالألف نصبًا ، وبالياء جرًّا .

وإنْ اُسْتُعْمِلَتْ بالميم . . أُعْرِبَتْ بالحركات الظَّاهِرَة كما تَقَدَّمَ

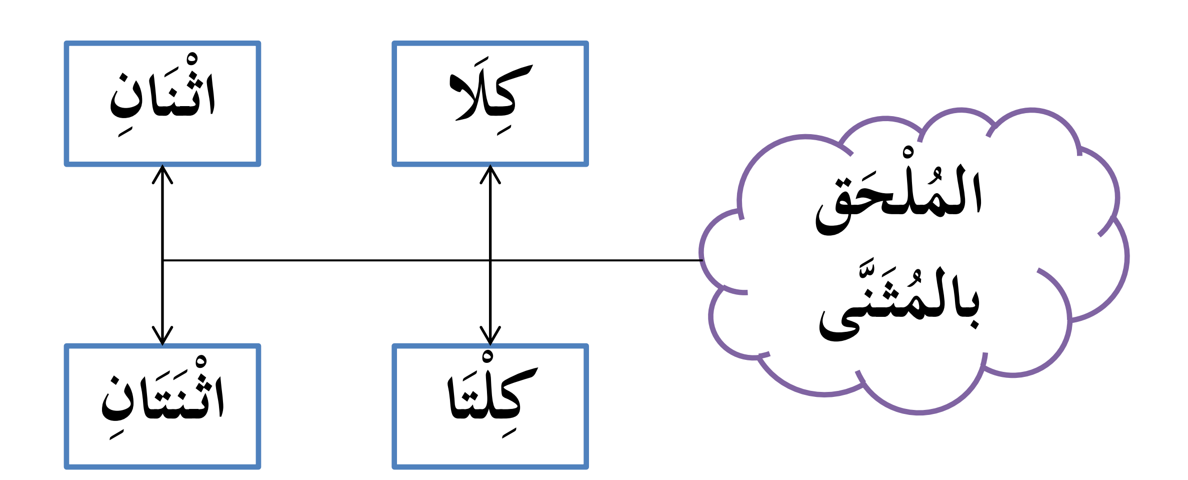

أبواب المُعْرَبات بالنِّيابَة
الباب الثَّاني
المُثَنَّى
هيكل موضوع المُثَنَّى
تعريفه
حُكْمُه
المُلْحَق به
اسم دالٌّ على اثْنَيْنِ بزيـادة فـي آخـره ، صـــالحٌ للتَّجريـــد وعَطْفِ مثله عليه .
علامة الرَّفْع
الألف
علامة النَّصْب
الياء
علامة الجَرِّ
الياء
كِلَا
كِلْتَا
اثْنَان
اثْنَتَان

تعريف المُثَنَّى

عَرِّفْ المُثَنَّى ثُمَّ اشرح التَّعْرِيف

المُثَنَّى : هو اسمٌ دالٌّ على اثْنَيْن بزيادة في آخره ، صالحٌ للتَّجْريد وعَطْفِ مثله عليه

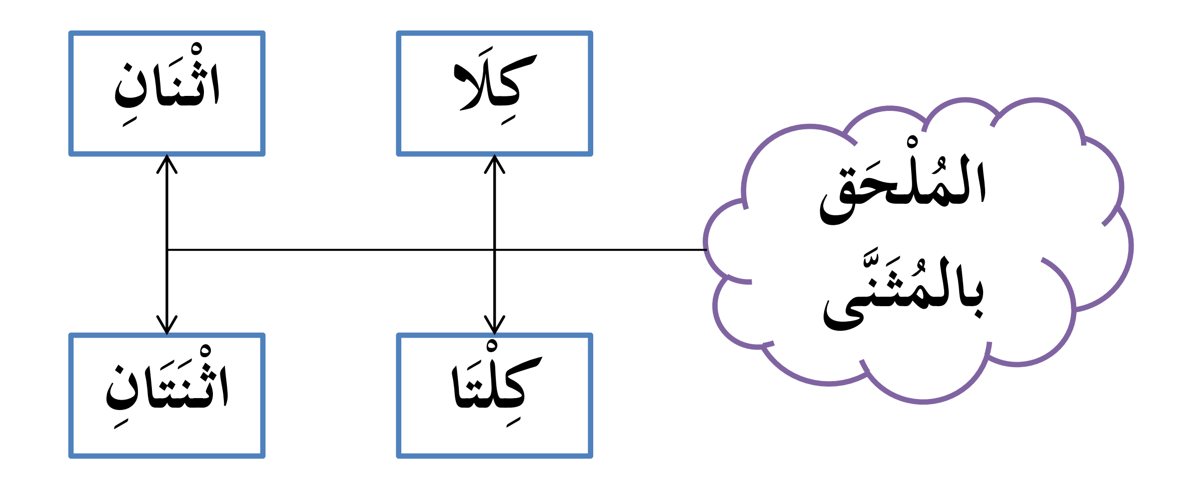
فالاسم الدَّال على اثنَيْن يشمل المُثَنَّى – مثل : (كتابَيْنِ) – ويشمل غيره من الألفاظ الموضوعة لاثنَيْن – مثل : (زَوْج – كِلَا – كِلْتَا) .
ويخرج مثل : (زَوْج) من تعريف المُثَنَّى ؛ لأنَّه دلَّ على اثنَيْنِ من دون زيادة في آخره .
كما يخرج من التَّعريف : (اثنان – واثنتان – وكِلَا – وكِلْتَا) ؛ فهذه الألفاظ ليستْ مُثَنَّى حقيقة ؛ لأنَّها غير صالحة للتَّجريد ، فلا يُقال : (اثن ، واثنة) ولا : (كِل – وكِلت) وإنَّما هي مُلْحَقَة بالمُثَنَّى
ويخرج من التَّعريف : ما صلحَ للتَّجريد وعَطْفِ غيره عليه ، مثل : (القَمَرَيْنِ) تثنية (قَمَر وشمس) ؛ لأنَّه وإنْ صلح للتَّجريد لكن لا يُعْطَف مثله عليه بل يُعْطَف عليه غيره ، فليسَ هذا مُثَنَّى بل مُلْحَق بالمُثَنَّى .



(كِلَا) – (كِلْتَا)

(كِلَا) و (كِلْتَا) لا يكونانِ مُلْحَقَان بالمُثَنَّى إلَّا إذا أُضِيْفَا إِلى ضمير ، مثل : (جاء المُدَرِّسانِ كِلَاهُمَا – رأيْتُ المُدَرِّسَيْنِ كِلَيْهِمَا – مررْتُ بالمُدَرِّسَيْنِ كِلَيْهِمَا)

فإنْ أُضِيْفَا إلى اسم ظاهر . . لَزِمْتْهُمَا الألف في جميع أحوالهما – ويكون الإعراب بحركات مُقَدَّرَة على الألف – مثل : جاءَ كِلَا المُدَرِّسَيْنِ – رأيْتُ كِلَا المُدَرِّسَيْنِ – مررْتُ بكِلَا المُدَرِّسَيْنِ



(اثْنَانِ) – (اثْنَتَانِ)

(اثْنَانِ) و (اثْنَتَانِ) مُلْحقَانِ بـ (المُثَنَّى) في إعرابه ، تقول : حَضَرَ اثْنَانِ من الملوكِ – رأيْتُ اثْنَتيْنِ من الصَّالحاتِ – سلَّمْتُ على اثْنَيْنِ واثْنَتَيْنِ .

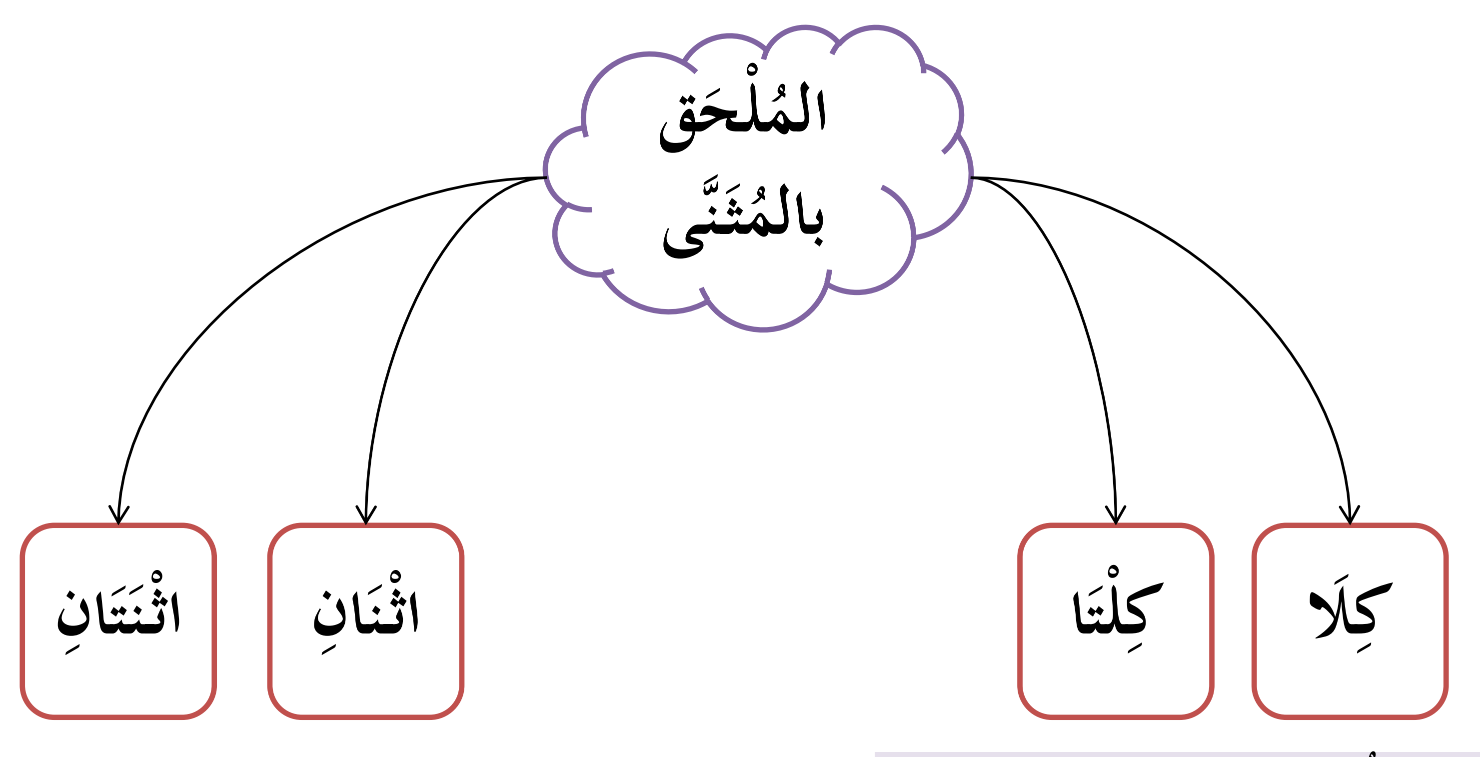
نموذَج إعراب : (حَضَرَ اثْنَانِ)

(اثْنَانِ) : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنَّه مُلْحَق بالمُثَنَّى .

أبواب المُعْرَبات بالنِّيَابَة

الباب الثَّاني

المُثَنَّى



إذا أُضِيْفَا إلى ضمير

وتلزمهما الألف في جمع الحالات

إنْ أُضِيْفَا إلى الظَّاهِر

إِعْراب المُثَنَّى والمُلْحَق به

يكون إعراب المُثَنَّى والمُلْحَق به :

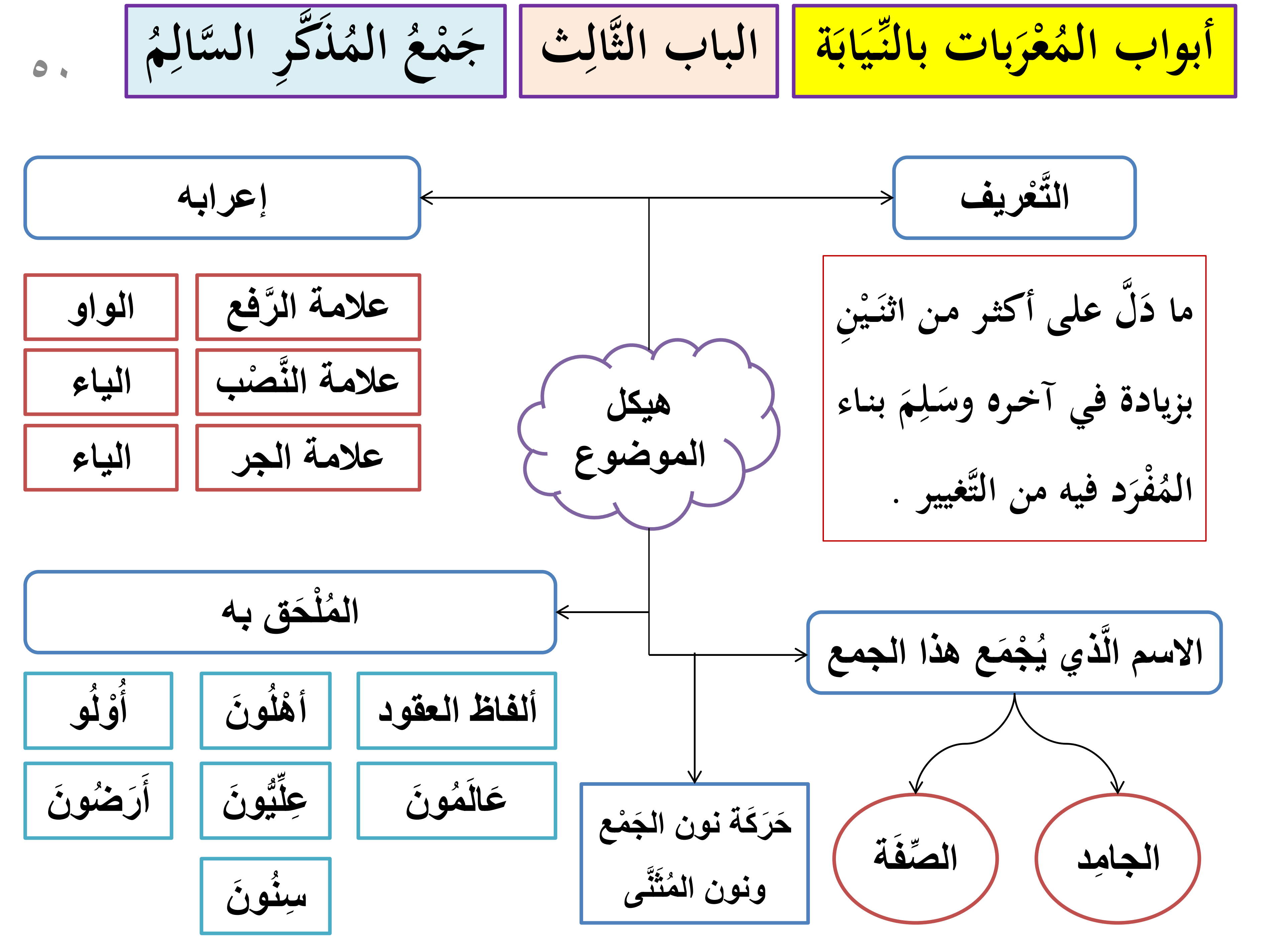
١ – في حالة الرَّفع ⟵ بالألف .

٢ – في حالتَي النَّصْب والجَرِّ ⟵ بالياء (المفتوح ما قبلها) .

مثل : (جاءَ الصَّديقَانِ – رأيْتُ الصَّديقَيْنِ – سلَّمْتُ على الصَّديقَيْنِ)

هذه هي اللغة المشهورة .

وهناك لغة قليلة عند بعض العرب ، وهي : إلزام المُثَنَّى الألف في جميع الأحوال ، مثل : هذانِ كتابَانِ – اشترَيْتُ كتابانِ – نظَرْتُ إلى كتابانِ) ويكون الإعراب بحركات مُقَدَّرة على الألف .


أبواب المُعْرَبات بالنِّيَابَة
الباب الثَّالِث
جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ
التَّعْريف
ما دَلَّ على أكثر من اثنَـيْنِ بزيادة في آخره وسَلِمَ بناء المُفْرَد فيه من التَّغيير .
إعرابه
علامة الرَّفع
الواو
علامة النَّصْب
الياء
علامة الجر
الياء
هيكل الموضوع
المُلْحَق به
ألفاظ العقود
أهْلُونَ
أُوْلُو
عَالَمُونَ
عِلِّيُّونَ
أَرَضُونَ
سِنُونَ
حَرَكَة نون الجَمْع ونون المُثَنَّى
الاسم الَّذي يُجْمَع هذا الجمع
الصِّفَة
الجامِد

تعريف جمع المُذَكَّر السَّالِم

جَمْع المُذَكَّر السَّالِم : هوَ مَا دَلَّ على أكثر من اثنَيْنِ بزيادة في آخره ، وسَلِمَ فيه بناء المُفْرَد من التَّغيير .

إِعْرَابُهُ

علامة الرَّفْع	الواو	سافَرَ المُدَرِّسُوْنَ
علامة النَّصْب	الياء	رأيْتُ المُدَرِّسِيْنَ
علامة الجَرِّ	الياء	مَرَرْتُ بالمُدَرِّسِيْنَ

ما يُجْمَع جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالمًا من الأسماء نوعان

الجامِد

يُشْتَرَطُ فيه أنْ يكون :

١ – عَلَمًا .

٢ – لمُذَكَّر .

٣ – عاقِل .

٤ – خالِيًا من تاء التَّأنيث .

٥ – خاليًا من التَّركيب .

الصِّفَة

يُشْتَرَطُ فيها أنْ تكون :

١ – صِفَة لمُذَكَّر .

٢ – عاقِل .

٣ – خالِيَة من تاء التَّأنيث .

٤ – ليسَتْ من باب (أَفْعَل – فَعْلَاء) .

٥ – ليسَتْ من باب (فَعْلَان – فَعْلَى) .

٦ – لَيسَتْ مِمَّا يَسْتَوي فيه المُذَكَّر والمُؤَنَّث .

جدول شروط الجامِد

ما يُشْتَرَط في الاسْم الجامِد كَي يُجْمَع جَمْع مُذَكَّرٍ سالِمًا		
١	أنْ يكون عَلَمًا	فإنْ لم يكن علمًا . . لم يُجْمَع هذا الجمْع ، فلا يُقال في (رَجُل) : رَجُلُوْنَ ؛ لأنَّها ليسَتْ عَلَمًا ، اللهمَّ إلا إذا صُغِّرَتْ . . فيجوز جمعها ، تقول : (رُجَيْل – رُجَيْلُوْنَ) ؛ لأنَّه صارَ – بعد التَّصغير – وَصْفًا .
٢	لِمُذَكَّر	فإنْ كان عَلَمًا لمؤنَّث . . لَمْ يُجْمَع هذا الجمع ، فلا تقول في (زَيْنَب) : زَيْنَبون .
٣	عاقِل	فلا يُجْمَع هذا الجَمْع ما كانَ عَلَمًا لمُذَكَّر غير عاقل ، مثل (لاحِق) – اسم فَرَس – ، فلا يُقَال : (لاحِقُوْنَ) .
٤	خاليًا من تاء التَّأنيث	فإنْ كانَ مختومًا بـ (التَّاء) . . لَمْ يُجْمَع هذا الجَمْع ، فلا يُقال في (طَلْحَة) : طَلْحُوْنَ .
٥	خاليًا من التَّرْكيب	فلا يُجْمَع ما كانَ مُرَكَّبًا تركيبًا مَزْجِيًّا – مثل (سيبويهِ) ، فلا يُقال فيه : سيبَوَيْهُوْنَ – ، ولا ما كانَ مُرَكَّبًا تركيبًا إسْنادِيًّا ، مثل : (فَتْح الله) .

جدول شروط الصِّفَة

ما يُشْتَرَط في الصِّفَة كَي تُجْمَع جَمْع مُذَكَّرٍ سالِمًا		
١	أنْ تكون صِفَة لمُذَكَّر	فإنْ كانَتْ صِفَة لـ (مُؤَنَّث) . . لمْ تُجْمَع هذا الجَمْع ، فلا يُقال في (حائِض) : حائِضونَ .
٢	عاقِل	فلا يُجْمَع ما كانَ وَصْفًا لـ (غير العاقِل) ، مثل : (سابِق) – صِفَة لـ (فَرَس) - ، فلا يُقال : (سَابِقُوْنَ) .
٣	خالِيَة من تاء التَّأنيث	فلا يُجْمَع ما كانَ مختومًا بـ (التَّاء) ، مثل : (عَلَّامَة) ، فلا يُقال : عَلَّامُونَ .
٤	لَيْسَتْ من باب (أَفْعَل – فَعْلَاء)	فَمَا كانَ من هذا الباب – مثل : (أَحْمَر – حَمْرَاء) - . . لا يُجْمَع هذا الجَمْع ، فلا يُقال : (أَحْمَرُوْنَ) .
٥	لَيْسَتْ من باب (فَعْلَان – فَعْلَى)	فَمَا كانَ من هذا الباب – مثل : (سَكْرَان – سَكْرَى) - . . لا يُجْمَع هذا الجَمْع ، فلا يُقَال : (سَكْرَانُوْنَ) .
٦	لَيْسَتْ مِمَّا يَسْتَوِي فيه المُذَكَّر والمُؤَنَّث	فالصِّفَة الَّتي يَسْتَوِي فيها المُذَكَّر والمُؤَنَّث – مثل : (صَبُوْر) - . . لا تُجْمَع هذا الجَمْع ، فلا يُقَال : (صَبُوْرُوْنَ) .

المُلْحَق بِـ (جَمْع المُذَكَّر السَّالِم)

ألفاظ العُقُود

عُشْرُون	أَرْبَعُون	سُتُّون	ثَمانُون
ثلاثُون	خَمْسُون	سَبْعُون	تُسْعُون

أهْلُون

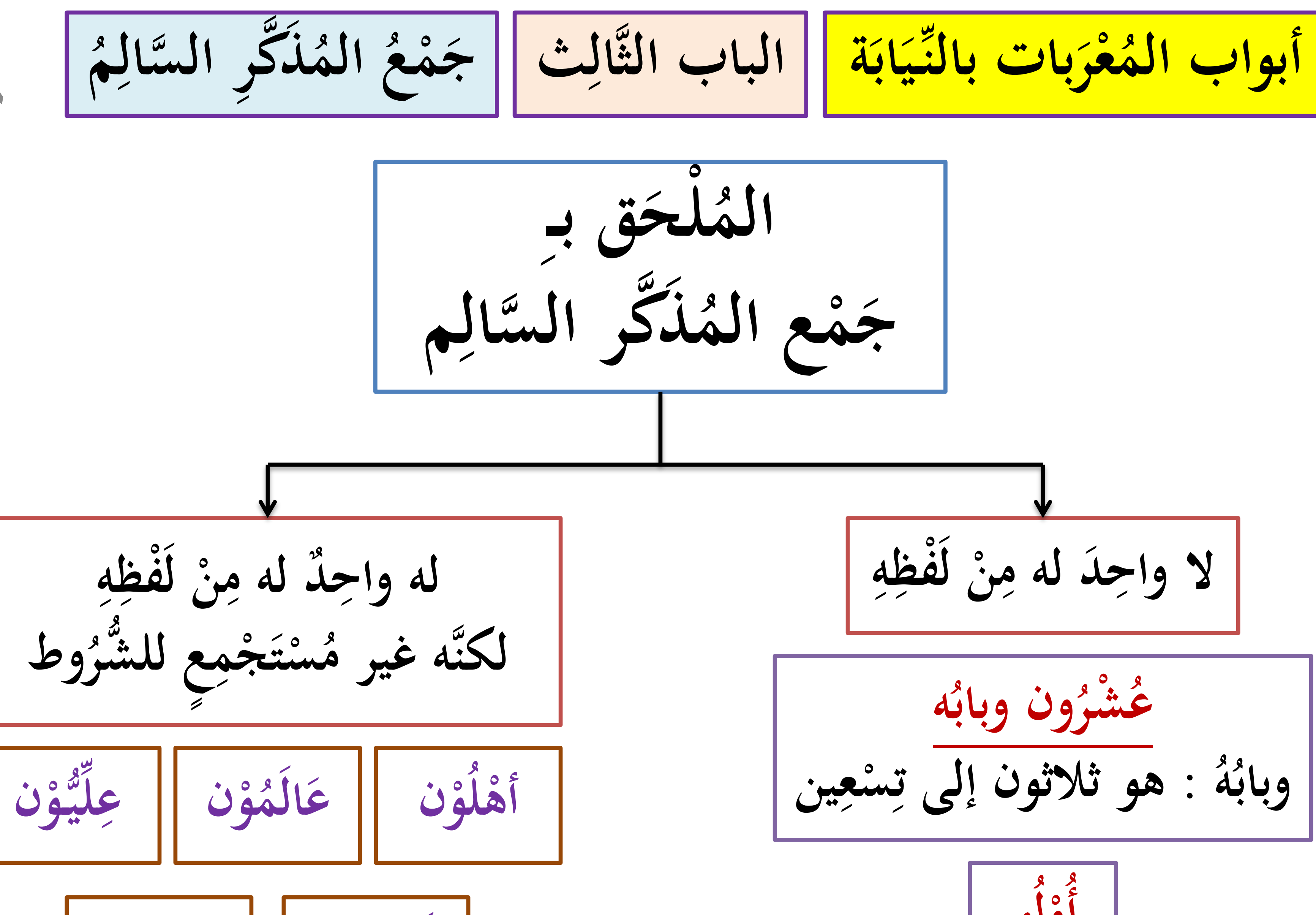
عَالَمُون

أَرَضُون

أُوْلُو

عِلِّيُّون

سِنُون


المُلْحَق بـِ
جَمْع المُذَكَّر السَّالِم
لا واحِدَ له مِنْ لَفْظِهِ
عُشْرُون وبابُه
وبابُهُ : هو ثلاثون إلى تِسْعِين
أُوْلُو
له واحِدٌ له مِنْ لَفْظِهِ
لكنَّه غير مُسْتَجْمِعٍ للشُّرُوط
أَهْلُوْن
عَالَمُوْن
عِلِّيُّوْن
أَرَضُوْن
سِنُوْن

جدول المُلْحَقات بـ (جَمْع المُذَكَّر السَّالِم) :		
	المُلْحَق	سبَبَ الإِلْحَاق
١	عُشْرُوْن وبابُهُ	لأَنَّهُ لا واحِدَ له من لَفْظِهِ ؛ إِذ لا يُقال : ((عَشْر)) .
٢	أَهْلُوْنَ	لأَنَّ مُفْرَدَه – وهو (أَهْل) – ليسَ فيه الشُّروط المذكورة ؛ لأنَّه اسم جنس جامِد كـ (رَجُل) .
٣	أُوْلُو	لأَنَّهُ لا واحِدَ له من لَفْظِه .
٤	عَالَمُوْن	لأَنَّهُ جَمْع (عالَم) و (عالَم) اسْم جِنْس جامِد كـ (رَجُل) .
٥	عِلِّيُّوْن	لكَوْنِهِ اسْمًا لِـ (أَعْلى الجَنَّة) وهو غير عاقِل .
٦	أَرَضُوْن	لأَنَّهُ جَمْع (أَرْض) و (أَرْض) اسْم جِنْس جامِد مُؤَنَّث .
٧	سِنِيْنَ وبابُهُ	لأَنَّه جَمْع (سَنَة) و (السَّنَة) اسْم جِنْس مُؤَنَّث .



ما المَقْصُود بِـ (باب سِنِيْن) ؟

باب سِنِيْن : هو كُلُّ اسْمٍ ثُلاثيٍّ ، حُذِفَتْ لامُهُ ، وعُوِّضَ عنها هاء التَّأنيث ، ولم يُجْمَع جَمْع تكسير .

مثل : (مِئَة) وجَمْعُها : (مِئِيْنَ) – (ثُبَة) وجَمْعُها : (ثُبِيْنَ) .

فإِنْ جُمِعَ جَمْع تَكْسير . . لَمْ يُجْمَع كجَمْع المُذَكَّر السَّالِم إِلَّا شُذُوذًا ؛ ولهذا شَذَّ جمعهم (ظُبَة) على (ظُبُوْنَ) في حالة الرَّفْع ، و (ظُبِيْنَ) في حالَتَي النَّصْب والجَرِّ ؛ لأَنَّهُم جَمَعُوه جَمْع تكسير ، فقالوا : (ظُبَاة) .

إِعْراب (سِنِيْنَ) وبابه ، وما وَرَدَ عن العَرَب فيه

عِلِمْتَ من خلال الصَّفحات السَّابقة أنَّ (سِنِيْنَ) وبابه مُلْحَق بـ (جَمْع المُذَكَّر السَّالِم) في إعرابه ، وهذا هو الغالب المشهور في إعرابه .

وبعض العَرَب يُعَامِل (سِنِيْنَ) وبابه مُعَامَلَة (حِيْن) في إِلْزام الياء والإِعراب بحَرَكات ظاهِرة على النُّون مع التَّنوين ، أَو مع حَذْف التَّنوين – وهو أقلُّ من إِثباته – .

تقول : (مَرَّتْ عليْنَا سِنِيْنٌ قاحِلَةٌ – رأيْتُ سِنِيْنًا قاحِلةً – فِي سِنِيْنٍ سابقةٍ عَانَيْنَا كثيرًا) .

وتقول – على لغة حَذْف التَّنوين – : (مَرَّتْ عليْنَا سِنِيْنُ قاحِلَةٌ – رأيْتُ سِنِيْنَ قاحِلةً – فِي سِنِيْنِ سابقةٍ عَانَيْنَا كثيرًا) .

إِعْراب (سِنِيْنَ) وبابه ، وما وَرَدَ عن العَرَب فيه

هل إجراء (سِنِيْنَ) مَجْرَى (حِيْنٍ) في إعرابه بالحَرَكات الظَّاهِرَة مُطَّرِد ؟

الصَّحيح : أنَّه مَقْصُور على السَّماع ، ومنه قوله – ﷺ – : (اللهمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِم سِنِيْنًا كَسِنِيْنِ يُوسُفَ) في رواية .

وفي رواية أخرى : (اللهمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِم سِنِيْنَ كَسِنِيْ يُوْسُفَ) .

ما الفرق بين الرِّوايَتَيْنِ ؟

الرِّواية الأولى جاءَتْ فيها كلمة (سِنِيْن) مُعْرَبَة بالحَرَكات الظَّاهِرة كإِعراب (حِيْن) .

والرِّواية الثَّانية جاءَتْ فيها كلمة (سِنِيْن) مُعْرَبَة بالحروف على أنَّها مُلْحَقَة بـ (جَمْع المُذَكَّر السَّالِم)

إِعْراب (سِنِيْنَ) وبابه ، وما وَرَدَ عن العَرَب فيه

هل إجراء (سِنِيْنَ) مَجْرَى (حِيْنٍ) في إعرابه بالحَرَكات الظَّاهِرَة مُطَّرِد ؟

الصَّحيح : أنَّه مَقْصُور على السَّماع .

ومنه قول الشَّاعِر :

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِيْنَهُ ... لَعِبْنَ بِنَا شِيْبًا وَشَيَّبْنَنَا مُرْدَا

ما الشَّاهِد فيه ؟

الشَّاهِد فيه : إِجْرَاء (سِنِيْن) مَجْرَى (حِيْن) في الإعراب بالحَرَكات على النُّون ؛ ولهذا ثَبَتَتْ النُّون مع الإضافة .

حَرَكَة نون المُثَنَّى وجَمْع المُذَكَّر السَّالِم

حَقُّ نون الجَمْع ومَا أُلْحِقَ به أنْ تكون مَفْتُوحَة في جميع أحوالها ، تقول : (جاءَ الفائزونَ رأيْتُ الفائِزِيْنَ – مَرَرْتُ بالفائِزِيْنَ) .

وقد تُكْسَرُ شُذُوذًا في الشِّعْر ، ومنه قول الشَّاعِر :

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِيْ أَبِيْهِ ... وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِيْنِ

الشَّاهِد فيه : كَسْرُ نون (آخَرِيْن) شُذُوذًا .

ومثله قول الآخَر :

أَكُلُّ الدَّهْرِ حِلٌّ وارْتِحَالٌ ... أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَلَا يَقِيْنِي ؟

وَمَاذَا تَبْتَغِي الشُّعَراءُ مِنِّي ... وقَدْ جَاوَزْتُ سِنَّ الأَرْبَعِيْنِ ؟

الشَّاهِد فيه : كَسْرُ نون (الأَرْبَعِيْن) شُذُوذًا .

وليسَ كَسْر النُّون في الجَمْع والمُلْحَق به لُغَة ، خلافًا لِمَنْ زَعَمَ ذلك .

حَرَكَة نون المُثَنَّى وجَمْع المُذَكَّر السَّالِم

وحَقُّ نون المُثَنَّى أنْ تكون مَكسورة في جميع أحوالها ، تقول : (حَضَرَ الضَّيفانِ – شاهَدْتُ الضَّيفَيْنِ – سَلَّمْتُ على الضَّيْفَيْنِ) .

وقد جاءَ فتحها لغة عند بعض العَرَب ، وعليه قول الشَّاعِر :

عَلَى أَحْوَذِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً ... فَمَا هِيَ إِلَّا لَمْحَةٌ وَتَغِيبُ

ما الشَّاهد فيه ؟

الشَّاهِد فيه : قوله : (أَحْوَذِيَّيْنِ) حيث فُتِحَتْ نون المُثَنَّى على قِلَّة ، وذلك لُغَة لبَنِي أَسَد وليسَ فَتْح نون المُثَنَّى شاذًّا ، بل هو لُغَة لبعض العَرَب كما تَقَدَّمَ .

حَرَكَة نون المُثَنَّى وجَمْع المُذَكَّر السَّالِم

وهل يَخْتَصُّ فَتْح نون المُثَنَّى بالياء أو يكون فيها وفي الألف ؟

في المسألة قولان :

قيل : يكون الفَتْح مع الياء فقط – كما في البيت المُتَقَدِّم في الصَّفحة السَّابِقَة .

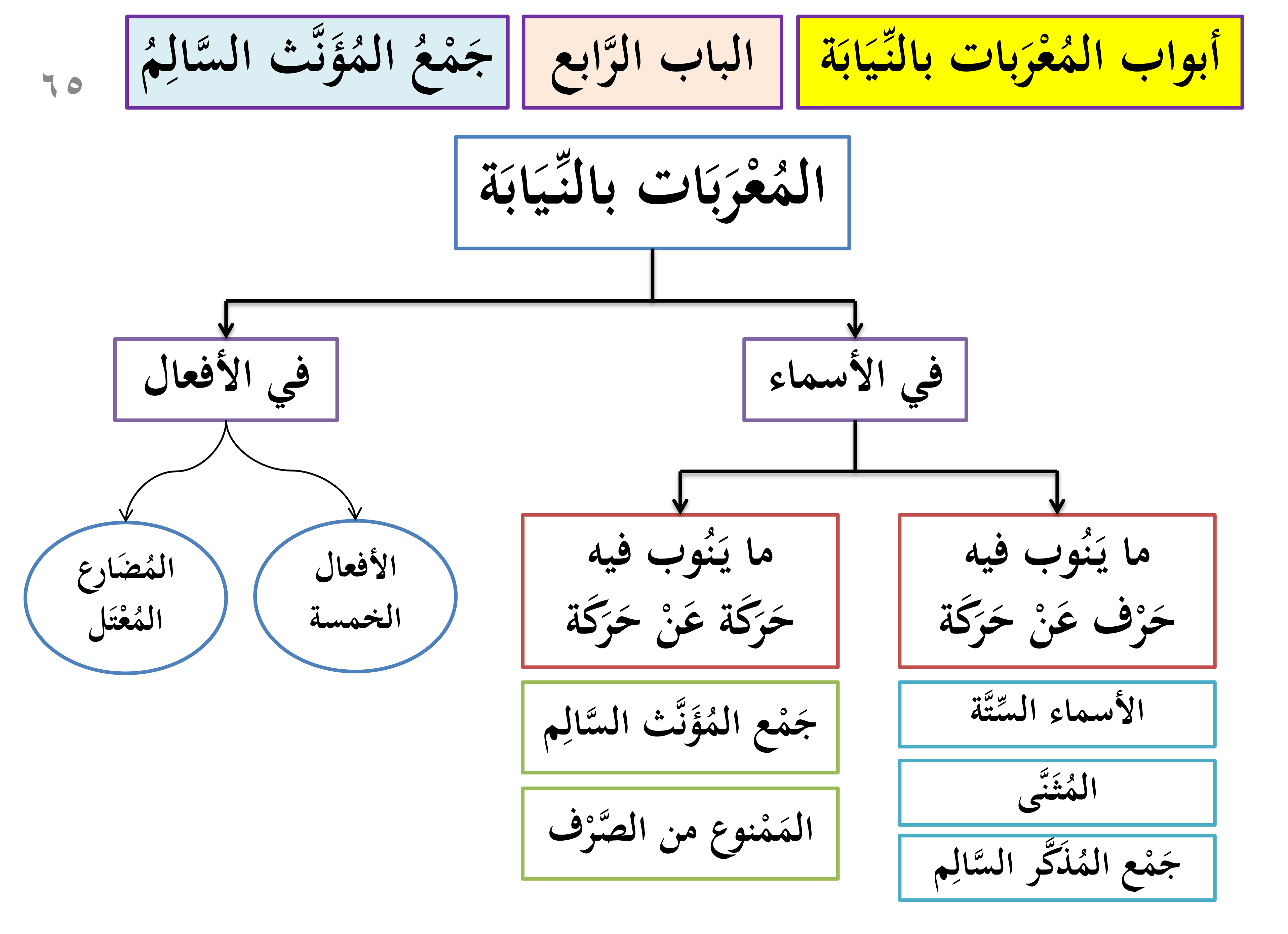
وقيل : يكون الفَتْح مع الياء ومع الألف وهو الظَّاهِر من كلام ابن مالك – رحمه الله –

ومن الفَتْح بعد الألف قول الشَّاعِر :

أَعْرِفُ مِنْهَ الجِيْدَ والعَيْنَانَا ... وَمِنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا

فقد جاء فَتْح نون المُثَنَّى مع الألف (العَيْنَان) .

وقيل : إنَّ هذا البيت مَصْنُوع . فلا يُحْتَجُّ به .


المُعْرَبَات بالنِّيَابَة
في الأسماء
في الأفعال
ما يَنُوب فيه
حَرْف عَنْ حَرَكَة
ما يَنُوب فيه
حَرَكَة عَنْ حَرَكَة
الأفعال
الخمسة
المُضَارِع
المُعْتَل
الأسماء السِّتَّة
المُثَنَّى
جَمْع المُذَكَّر السَّالِم
جَمْع المُؤَنَّث السَّالِم
المَمْنوع من الصَّرْف

تَــعْــــريف

(جَمْع المُؤَنَّث السَّالِم)

جَمْع المُذَكَّر السَّالِم : هو مَا جُمِعَ بـ (أَلِفٍ وتاءٍ) مَزِدَتَيْنِ .

مثل : (فاطِمات – هِنْدَات – عَطِيَّات – سُرَادِقات) .

فليس من جَمْع المُؤَنَّث السَّالِم مثل : (قُضَاة) و (غُزَاة) ؛ لأَنَّ الألف فيهما غير زائدة بل أصليَّة ؛ إِذ هي مُنْقَلِبَة عن أَصْل ، فأَصْلهما : (قُضَيَة) و (غُزَوَة) تَحَرَّكَت كُلٌّ من الواو والياء وانْفَتَحَ ما قبلهما . . فَقُلِبَتْ ألفًا ، فصارَتْ : (قُضَاة) و (غُزَاة) .

وليسَ من جَمْع المُؤَنَّث السَّالِم مثل : (أبيات – أقوات – أصوات) ؛ لأَنَّ التَّاء فيها أصليَّة .





ما حُكْم جَمْع المُؤَنَّث السَّالِم ؟

حُكْم هذا الجَمْع : أنَّه **يُرْفَع بـ (الضَّمَّة)** ،

ويُنْصَب ويُجَرُّ بـ (الكسرة) .

تقول : (الفائزاتُ مُخْلصاتٌ) – (أكرمْتُ الفائزاتِ) – (سَلَّمْتُ على الفائزاتِ) .

فلكلمة (الفائزات) في المثال الأول : مُبْتَدَأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة .

وفي الثَّاني : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة .

وفي الثَّالث مجرورة وعلامة جرِّها الكسرة الظَّاهِرة .

المُلْحَق بـ (جَمْع المُؤَنَّث السَّالِم)

١ – (أُوْلَاتُ)

أُوْلَاتُ : اسْم جَمْع لا واحد له من لفظه ؛ ولذا لَمْ تكن جَمْع مُؤَنَّث بل مُلْحَقة بـ (جَمْع المُؤَنَّث) في إِعرابه ، فتُرْفَع بالضَّمَّة ، مثل قوله تعالى : ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ﴾

وتُـنْـصبُ بالكسرة ، مثل قوله تعالى : ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ﴾

وتُجَرُّ بالكسرة ، مثل : (أُعْجِبْتُ بأُمَّهَاتٍ أُوْلَاتِ فَضْلٍ ودِيْنٍ) .

المُلْحَق بـ (جَمْع المُؤَنَّث السَّالِم)

٢ – ما سُمِّيَ به مِنْ جَمْع المُؤَنَّث السَّالِم ، مثل : (أَذْرُعَات)

و (أَذْرُعَات) : اسْم قَرْيَة بـ (الشَّام) .

وفي إعراب ما سُمِّيَ به مِنْ هذا الجَمْع ثلاثة مذاهب :

١ – أنَّه يُعْرَب كإِعراب جَمْع المُؤَنَّث ، فيُرْفَع بالضَّمَّة ، ويُنْصَب ويُجَرُّ بالكسرة مع التَّنوين تقول : (هذه أَذْرُعَاتٌ – رأيْتُ أَذْرُعَاتٍ – مررْتُ بأَذْرُعَاتٍ) .

٢ – أنَّه يُعرَب كإِعْراب جَمْع المُؤَنَّث مِنْ دون تنوين ، فتقول : (هذه أَذْرُعَاتُ – رأيْتُ أَذْرُعَاتِ – مررْتُ بأَذْرُعَاتِ) .

٣ – يُعْرَب إعْراب الممنوع من الصَّرْف ، فيُرْفَع بالضَّمَّة ، ويُنْصَب ويُجَرُّ بالفتحة من دون تنوين ، فتقول : هذه أَذْرُعَاتُ – رأيْتُ أَذْرُعَاتَ – مررْتُ بأَذْرُعَاتَ) .

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرُعَاتٍ وَأَهْلُهَا ... بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي

ما الشَّاهِد فيه ؟

الشَّاهِد فيه :

قوله : ((مِنْ أَذْرُعَاتٍ)) فقَدْ رُوِيَ بثلاثة أَوْجُهٍ :

١ – كَسْر التَّاء مُنَوَّنَة (أَذْرُعَاتٍ) .

٢ – كَسْر التَّاء مِنْ دون تنوين (أَذْرُعَاتِ) .

٣ – فَتْح التَّاء مِنْ دون تنوين (أَذْرُعَاتَ) .

وكُلُّ وَجْهٍ جاءَ على لُغَة مِنْ لُغَات العَرَب .

المَمْنوع من الصَّرْف

هو الاسْم المُعْرَب الَّذي لا يجوز تنوينه

مثل	أحْمَد	إبْراهِيم	فاطِمَة	مَساجِد	مَصابِيْح

حُكْمُه: أنَّه يُرْفَع بـ (الضَّمَّة) ، ويُنْصَب ويُجَرُّ بـ (الفَتْحَة)

تقول : هذه بغدادُ – رأيْتُ بغدادَ – مَرَرْتُ بِبَغْدَادَ

وإنَّما يُجَرُّ بـ (الفتحة) نيابة عن الكسرة بشَرْطَيْنِ :

١ – أَلَّا يُضَاف ، فإنْ أُضِيْفَ . . جُرَّ بـ (الكَسْرَة) ، مثل : (مررْتُ بأَحْمَدِكُمْ) .

٢ – أَلَّا يَقْتَرِنَ بـ (أل) ، فإن اقْتَرَن بـ (أل) . . جُرَّ بـ (الكسْرَة) ، مثل : (مَرَرْتُ بالأَحْمَدِ)

الأفعال الخمسة : هي (كُلُّ فِعْل مُضَارِع اتَّصَلَتْ به ألف الاثْنَيْن ، أو واو الجماعة ، أو ياء المُخَاطَبَة) . وتسمّى بـ (**الأمثِلَة الخمسة**) .

يَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	يَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلِينَ
يَكْتُبَانِ	تَكْتُبَانِ	يَكْتُبُونَ	تَكْتُبُونَ	تَكْتُبِينَ

مَا حُكْم الأفعال الخَمْسَة ؟

١ – تُرْفَع بـ (ثبوت النُّون) ، مثل : (أنتُمْ تَدْرُسُونَ بجِدٍّ واجْتِهادٍ) .

٢ – تُنْصَب وتُجْزَم بـ (حَذْف النُّون) ، مثل : (لَنْ يَضْرِبَا أَحَدًا / لَمْ يَضْرِبُوا أَحَدًا) .

الاسم المُعْرَب باعتبار آخره

صَحِيْح

ما لَيْسَ آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ

مثل : (محمَّد – سُعَاد – إبراهيم ...) .

وهذا تَظْهَر عليه حَرَكَات الإعراب كلُّها .

مُعْتَل

ما كانَ آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ

وهو قِسْمَان

- مَقْصُور
- مَنْقُوص

وفي الصَّفحات التَّاليَّة بيان المَقْصُور والمَنْقُوص

ما المَقْصُود بـ (الاسْم المَقْصُور) ؟

الاسْم المَقْصُور : هو الاسْم المُعْرَب الَّذي آخِرُهُ أَلِف لازِمَة .

مثل : (مُصْطفَى – لَيْلَى – موسَى – عِيْسَى ...) .

فليسَ من الاسْم المَقْصُور ما يلي :

١ – الفِعْل الَّذي آخِرُهُ أَلِف لازِمَة ، مثل : (دَعَا – قَضَى) .

٢ – الاسْم المَبْنِي ، مثل : (هَذا) .

٣ – المُثَنَّى في حالة الرَّفْع ، مثل : (جاءَ الوَلَدَانِ) ؛ لأنَّه وإنْ كان آخِرُهُ أَلِفًا لكنَّها غير لازِمَة

أَلَا تَرَى أَنَّها تُقْلَبُ ياءً في حَالَتَي النَّصب والجَرِّ ، فتقول : رأيْتُ الوَلَدَيْنِ – مَرَرْتُ بالوَلَدَيْنِ ؟

ما حُكْمُ (الاسْم المَقْصُور) ؟

حُكْمُ الاسْم المَقْصُور : **أَنَّهُ تُقَدَّر عليهِ حَرَكَاتُ الإعراب كُلُّها** ؛

وذَلِكَ لِتَعَذُّرِ ظُهُوْرِها على الأَلِف .

مثل : (جاءَ الفَتَى) – (رَأَيْتُ الفَتَى) – (مَرَرْتُ بالفتَى) .

فـ (الفَتَى) : فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضَمَّة مُقَدَّرَة على الألف مَنَع مِنْ ظُهُورِها التَّعَذُّر .

ومفعول منصوب وعلامة نصبه فتحة مُقَدَّرَة على الألف مَنَع مِنْ ظُهُورِها التَّعَذُّر .

واسْم مجرور وعلامة جَرِّهِ كَسْرَ مُقَدَّرَة على الألِف مَنَع مِنْ ظُهُورِها التَّعَذُّر .

أمَّا الاسْم المَنْقُوص : فهوَ الاسْم المُعْرَب الَّذي آخِرُهُ ياء لازِمَة مكسور ما قبْلَهَا .

مثل : المُرْتَقِي – المُحامِي – الدَّاعِي ...

فليْسَ مِن الاسْم المَنْقُوص ما يلي :

١ – الفِعْل الَّذي آخِرُهُ ياء ، مثل : يَمْشِي – يَرْمِي .

٢ – الاسْم المَبْنِي ، مثل : الَّذِي – الَّتِي .

٣ – الاسْم الَّذي آخِرُهُ ياء قبلها سكون ، مثل : ظَبْي – رَمْي ... فهذا يُعَامَل مُعَامَلَة الصَّحِيْح ، فتَظْهَر عليه حَرَكَات الإعراب جميعُهَا .

حُكْم المَنْقُوص :

حُكْم المَنْقُوص : أنَّهُ تُقَدَّر على آخِرِه الضَّمَّة والكَسْرَة ؛ وذلِكَ لِثِقَلِهِمَا على الياء ،

أمَّا الفتحة . . فإنَّها تَظْهَر على الياء ؛ وذَلِكَ لِخِفَّتِهَا .

١. مثال حالة الرَّفع : (أقْبَلَ القَاضِي) – القاضِي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضَمَّة مُقَدَّرَة على الياء مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَل .

٢. ومثال حالة النَّصْب : (إنَّ القَاضِيَ يَحْكُمُ بينَ النَّاسِ) – القاضيَ : اسْم (إنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهِرَة .

٣. ومثال حالة الجَرِّ : (للقَاضِي أحكامٌ كثيرةٌ) – القاضِي : اسْم مجرور وعلامة جرِّه كسرة مُقَدَّرَة على الياء مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَل .

الفِعْل المُضَارِع

صَحِيْح

ما لَيْسَ آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّة .

مثل : (يَدْرُسُ – يَكْتُبُ – يَقْرَأُ) .

حُكْمُهُ : تَظْهَرُ عليه حَرَكاتُ الإعراب جميعُهَا .

يَدْرُسُ الطَّالبُ كلَّ يومٍ / لَنْ يَتَكاسَلَ الطَّالِبُ

لَمْ يَتَكَاسَلْ ...

مُعْتَل

ما كانَ آخِرُهُ حَرْف عِلَّة .

مُعْتَل الآخِر بالألْف ، مثل : يَخْشَى .

مُعْتَل الآخِر بالواو ، مثل : يَدْعُو .

مُعْتَل الآخِر بالياء ، مثل : يَرْمِي .

وفي الصَّفحات التَّالية بيان حُكْمِه .

أحكام المُضارع المُعْتَل :

❖ الإعراب الظَّاهِر :

يكون الإعراب ظاهِرًا على آخِر الفِعْل المُضارِع المُعْتَل في حالتَيْن :

١ – إذا كان المُضَارع منصوبًا وكانَ مُعْتَلًا بـ (الواو) أو (الياء) ، مثل : (لَنْ يَدْعُوَ المؤمنُ إلى الشَّرِّ) و : (لَنْ يَرْمِيَ اللاعبُ الكُرَةَ) .

فـ (يَدْعُوَ) و (يَرْمِيَ) : فِعْلانِ مُضَارِعان منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة الظَّاهرة على الواو والياء .

٢ – إذا كان المضارع مجزومًا – سواء كان مُعْتَلًا بـ (الألف) أو (الواو) أو (الياء) ، تقول : (لَمْ يَخْشَ) ، و : (لَمْ يَدْعُ) ، و : (لَمْ يَرْمِ) ... فـ (يَخْشَ) : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة – وهو الألف – ، و (يَدْعُ) : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة – وهو الواو – ، و (يَرْمِ) : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حَذْف الياء .

أحكام المُضارع المُعْتَل :

❖ الإعراب المُقَدَّر :

يكون الإعراب مُقدَّرًا على آخِرِ الفِعْل المُضارِعِ المُعْتَل في الحالات التَّالية :

١ – إذا كان المُضَارع مرفوعًا وكانَ مُعْتَلًا بـ (الألف) أو (الواو) أو (الياء) ، مثل :

(يَخْشَى المؤمنُ ربَّهُ) و : (يَدْعو المؤمنُ إلى الخيرِ) و : (يَرْمِي اللاعبُ الكُرَةَ) .

فـ (يَخْشَى) و (يَدْعُو) و (يَرْمِي) : أفعال مُضَارِعَة مرفوعة وعلامة رفعها ضَمَّة مُقَدَّرَة على الألف مَنَعَ مِنْ ظهورها التَّعَذُّر ، وضمَّة مُقَدَّرَة على الواو والياء مَنَعَ مِنْ ظهورها الثِّقَل .

٢ – إذا كان المضارع منصوبًا وكان مُعْتَلًّا بـ (الألف) – ؛ وذلك لِتَعَذُّر ظهور الفتحة على الألف ، مثل : (لَنْ يَخْشَى المؤمنُ إلَّا اللهَ تَعالَى) .

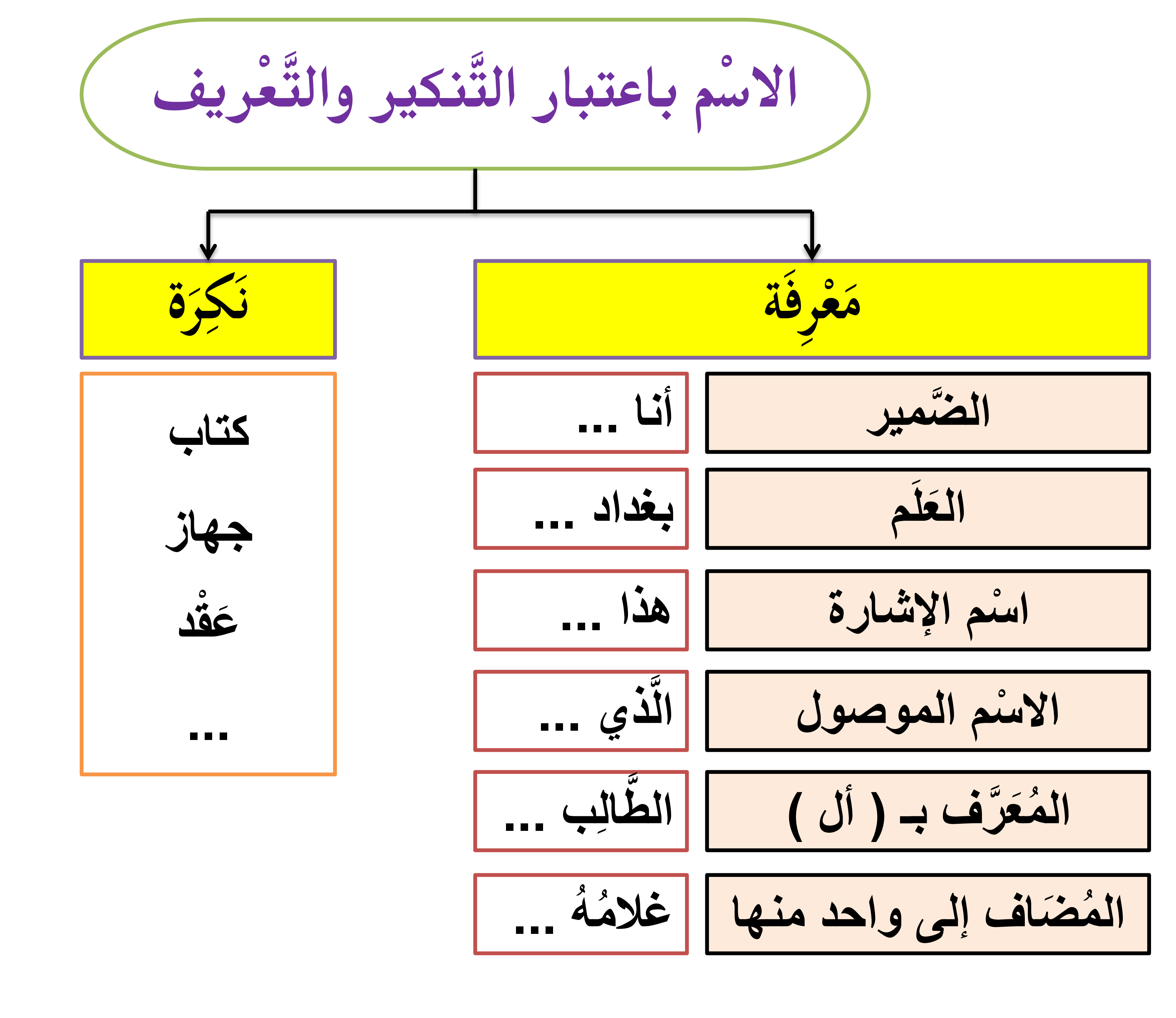
فـ (يَخْشَى) : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة مُقَدَّرَة على الألف منَعَ مِنْ ظهورها التَّعَذُّر .

خُلاصَة إعراب المُضَارِع المُعْتَل :

١ – في حالة الرَّفْع ⟵ تُقَدَّر الضَّمَّة على الألف والواو والياء .

٢ – في حالة النَّصْب ⟵ تُقَدَّر الفتحة على الألف ، وتَظْهَر على الواو والياء .

٣ – يكون الجَزْم في الأنواع الثَّلاثة بحَذْف حَرْف العِلَّة .


الاسْم باعتبار التَّنكير والتَّعْريف
مَعْرِفَة
نَكِرَة
الضَّمير
أنا ...
العَلَم
بغداد ...
اسْم الإشارة
هذا ...
الاسْم الموصول
الَّذي ...
المُعَرَّف بـ (أل)
الطَّالِب ...
المُضَاف إلى واحد منها
غلامُهُ ...
كتاب
جهاز
عَقْد
...

تعريف النَّكِرَة

ينقسم الاسْم بحسب التَّعْريف والتَّنكير إلى : نَكِرَة ، ومَعْرِفَة .

فالنَّكِرَة : هي كلُّ اسْم يقبل (أل) وتؤثِّر فيه التَّعْريف ، أو واقع مَوْقِعَ ما يقبل (أل) .

مثال ما يقبل (أل) وتؤثِّر فيه التَّعريف : (رَجُل – مدرسة – رِحْلَة ...) فهذه أسماء نَكِرَة ؛ لأنَّها تقبل (أل) وتؤثِّر فيها التَّعْريف ، فتجعلها مَعْرِفَة بعد أنْ كانتْ نَكِرَة ، فتقول : (الرَّجُل – المدرسة – الرِّحْلَة) .

وإنَّما قالوا : (يقبل [أل] وتؤثِّر فيه التَّعْريف) ؛ احترازًا عن الأسماء الَّتي تقبل (أل) لكن لا تؤثِّر فيها التَّعريف ، مثل : (عبَّاس) فهو اسْم يقبل (أل) فتقول : (العبَّاس) لكن لا تؤثِّر فيه التَّعريف ؛ وذلك لأنَّه مَعْرِفَة قبل دخول (أل) فلمْ تُؤَثِّر فيه تَعْرِيْفًا .

ومثال الاسْم الواقِع مَوْقِع ما يَقبل (أل) : (ذو) بمعنى (صاحِب) ، نحو : (جاءَني ذو عِلْمٍ) أي صاحب عِلْم ، فـ (ذو) هذه نَكِرَة وإنْ كانَتْ لا تَـقبـل (أل) ؛ لأنَّها واقِـعَة مَوْقِع ما يَقْبَل (أل) وهو (صاحِب) .

المَعْرِفَة وأقسامُهَا :

المَعْرِفَة : هي الاسْم الموضوع لِيُسْتَعْمَلَ في شيء بعَيْنِهِ .

وهي ستَّةُ أقسام :

١ – **الضَّمير** ، مثل : (أنا ، نحنُ ، أنتَ ، أنتِ ، هوَ ، هيَ ...) .

٢ – **العَلَم** ، مثل : (إبراهيم ، خليل ، بغداد ...) .

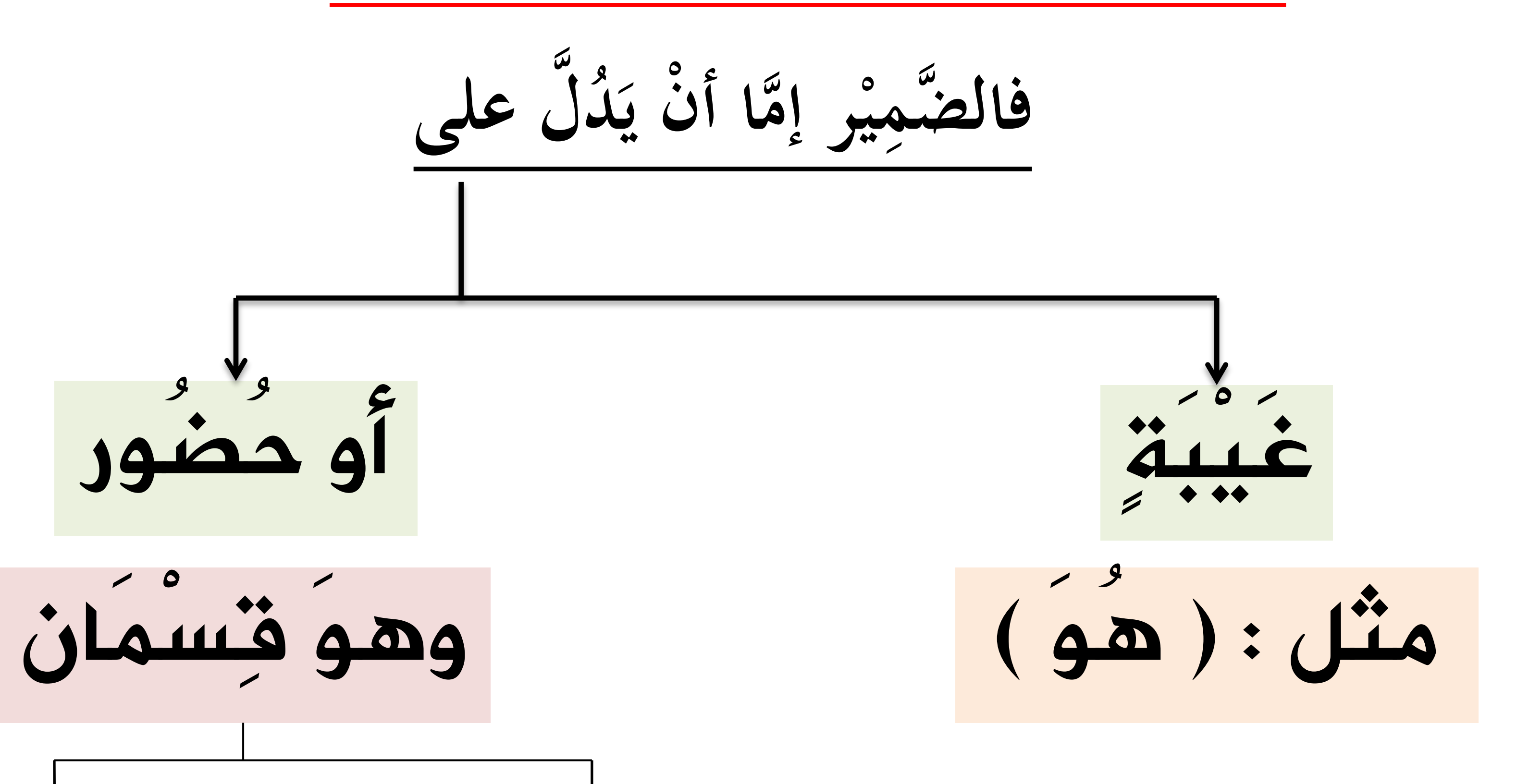
٣ – **اسْم الإشارة** ، مثل : (هذا ، هذه ، هذانِ ، هؤلاءِ ...) .

٤ – **الاسْم الموصول** ، مثل : (الَّذي ، الَّتي ، اللذانِ ، الَّذِينَ ...) .

٥ – **المُحَلَّى بـ (الألف واللام)** ، مثل : (الجهاز ، الدَّفتر ، المال ...) .

٦ – **المُضَاف إلى واحد مِمَّا تقدَّم** ، مثل : (كتابُكَ ، كتابُ أحمدَ ، كتابُ هذا ، كتابُ الَّذي قامَ ، كتابُ الرَّجُلِ ...) .

الضَّمِيْر : هوَ ما دَلَّ على مُتَكَلِّم ، أو مُخاطَب ، أو غائِب .



الضَّمِير

بارِز

مُتَّصِل

لا يُبْتَدَأُ به ، ولا يَقَعُ بعد (إلَّا) في الاختيار .

مثل (الكاف) مِنْ (أَكْرَمَكَ) ونحوه .

مُنْفَصِل

يُبْتَدَأُ به ، ويَقَعُ بعد (إلَّا) في الاختيار .

مثل : (إيَّاك) / إيَّاكَ نَعْبُدُ ولا نَعْبُدُ إلَّا إيَّاك يا اللهُ

مُسْتَتِر

عرفْتَ أنَّ الضَّمير المُتَّصِل : هو الَّذي لا يُبْتَدَأُ به ، ولا يَقَعُ بعد (إلَّا) في الأختيار .

وذلك مثل (الكاف) مِنْ (أكْرَمَكَ) ونحوه ، فلا يُقال : كَ أكرمَ ، ولا يُقال : ما أكْرَمْتُ إلَّا كَ .

واعلم الآن أنَّه قد وَقَعَ الضَّمير المُتَّصِل بعد (إلَّا) شذوذًا في الشِّعْر كقوله :

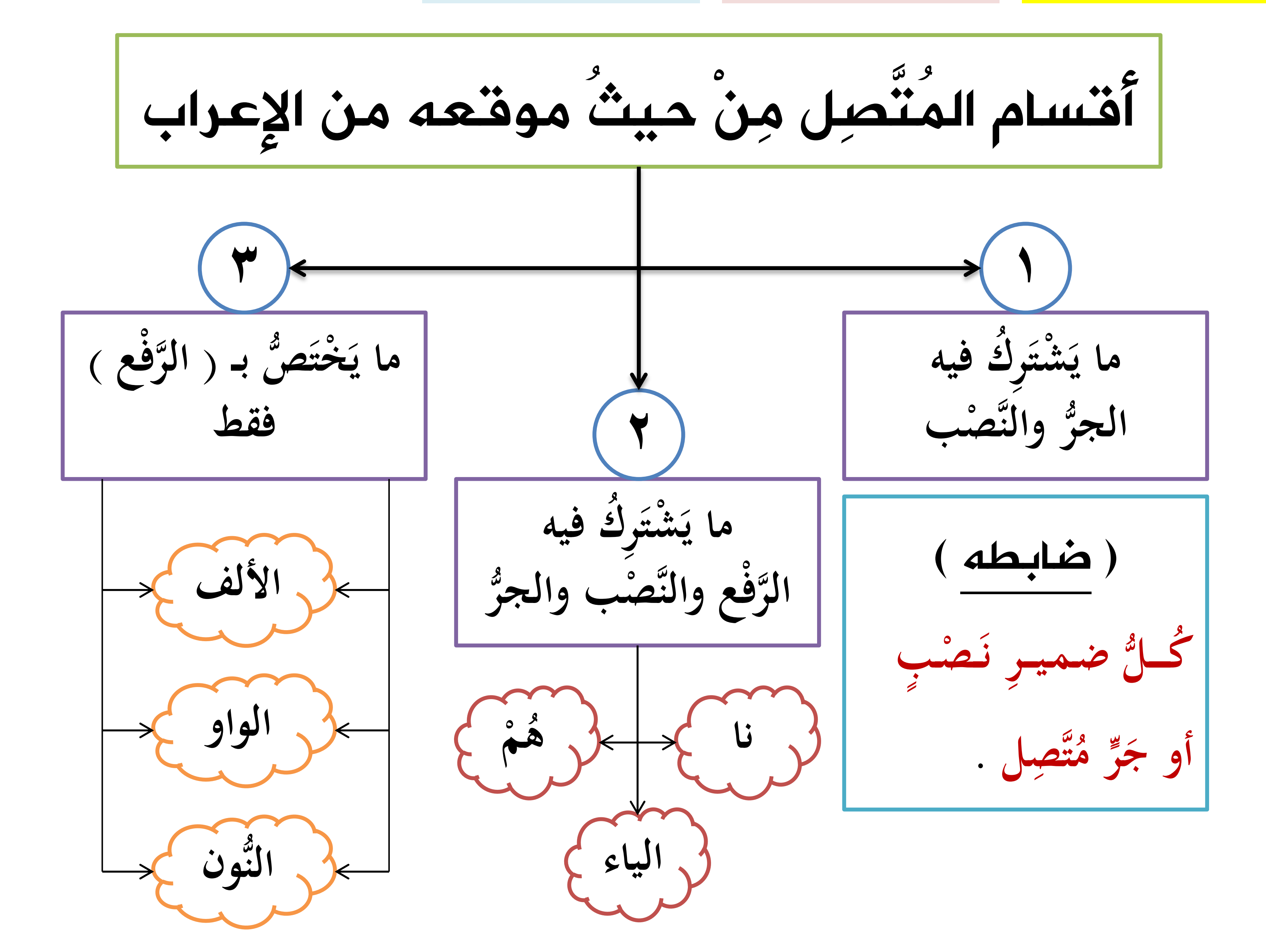
أعوذُ بربِّ العَرْش مِنْ فِئَةٍ بَغَتْ ... عَلَيَّ فـمَا لِي عَوْضُ إلَّاهُ ناصِرُ

الشَّاهد فيه : قوله : (إلَّاهُ) حيث وقعَ الضَّمير المُتَّصِل بعد (إلَّا) وذلك شاذٌّ لا يقع إلَّا في ضرورة الشِّعْر .

وكقول الشَّاعر :

ومَا نُبالي إذا ما كُنْتِ جارَتَنا ... ألَّا يُجاوِرُنا إلَّاكِ ديَّارُ

الشَّاهد فيه : قوله : (إلَّاكِ) حيث وقعَ الضَّمير المُتَّصل بعد (إلَّا) شذوذًا ؛ لضرورة الشِّعْر ، والقياس : إلَّا إيَّاكِ .


أَقسام المُتَّصِل مِنْ حيثُ موقعه من الإعراب
١
ما يَشْتَرِكُ فيه الجرُّ والنَّصْب
(ضابطه)
كُلُّ ضميرِ نَصْبٍ أو جَرٍّ مُتَّصِل .
٢
ما يَشْتَرِكُ فيه الرَّفْع والنَّصْب والجرُّ
نا
هُمْ
الياء
٣
ما يَخْتَصُّ بـ (الرَّفْع) فقط
الألف
الواو
النُّون

أقسام الضَّمير المُتَّصِل مِنْ حيثُ موقِعُهُ من الإعراب :

١

ما يَشْتَرِكُ فيه النَّصْب والجرّ

(وهو كُلُّ ضمير نَصْبٍ أو جرٍّ مُتَّصِل)

مثل : كاف الخِطَاب ، وهاء الغائِب

مثال كاف الخِطاب في النَّصْب والجرِّ :

قولك : أكرَمَكَ والدُكَ .

فالكاف الأُوْلى - المُلَوَّنة باللون الأحمر - في محلِّ نصْب ؛ لأنَّها مفعول به ، والكاف الثَّانية المُلَوَّنَة باللون الأخضر في محلِّ جرٍّ ؛ لأنَّها مُضَاف إليه .

ومثال هاء الغائِب في النَّصْب والجرِّ :

قولك : خالدٌ أكرَمْتُهُ وسلَّمْتُ عليهِ .

فالهاء الأُوْلى - المُلَوَّنة باللون الأزرق - في محلِّ نصْب ؛ لأنَّها مفعول به ، والكاف الثَّانية المُلَوَّنَة باللون الأرجُواني في محلِّ جرٍّ ؛ لأنَّها مجرورة بحرف الجرِّ (على) .

أقسام الضَّمير المُتَّصِل مِنْ حيثُ موقِعُهُ من الإعراب :

٢ ما يَشْتَرِكُ فيه الرَّفْع والنَّصْب والجرُّ

نَا — الياء — هُمْ

مثال لفظ (نا) قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾

فلفظ (نَا) الأُوْلَى – في قوله : (رَبَّنَا) – في محلِّ جرٍّ ؛ لأنَّها مُضَافٌ إليه .

والثَّانية – في قوله : (لا تُؤَاخِذْنَا) – في محلِّ نَصْبٍ ؛ لأنَّها مفعول به .

والثَّالثة والرَّابعة – في قوله تعالى : (إنْ نَسِينَا أو أَخْطَأْنَا) – في محلِّ رفع ؛ لأنَّها فاعِل .

أقسام الضَّمير المُتَّصِل مِنْ حيثُ موقِعُهُ من الإعراب :

٢ ما يَشْتَرِكُ فيه الرَّفْع والنَّصْب والجرُّ

نَا — الياء — هُمْ

الياء في حالة الرَّفْع تكون للمُخَاطَبَة ، مثل : انصُـرِي المظلومَ يا هِنْدُ .

وفي حالتَي النَّصْب والجرِّ تكون للمُتَكَلِّم ، مثل : أكْرَمَنِي أبِي .

أقسام الضَّمير المُتَّصِل مِنْ حيثُ موقِعُهُ من الإعراب :

٢ ما يَشْتَرِكُ فيه الرَّفْع والنَّصْب والجرُّ

نَا | الياء | هُمْ

(هُمْ) في حالة الرَّفْع تكون ضميرًا مُنْفَصِلًا ، مثل : هُمْ قَائِمُوْنَ

وفي حالَتَي النَّصْب والجرِّ تكون ضميرًا مُتَّصِلًا ، مثل : يَسُرُّهُمْ حِرْصُهُمْ على الواجِبِ .

أقسام الضَّمير المُتَّصِل مِنْ حيثُ موقِعُهُ من الإعراب :

٣ ما يَخْتَصُّ بمحلِّ الرَّفْع فقط

الألف | الواو | النُّون

تكون للمُخَاطَب والغائب ، ولا تكون للمُتَكَلِّم

مثال الألف :

المُخَاطَب : أكْرِمَا الفقيرَ .

الغائِب : الطَّالبان يُحِبَّانِ الخيرَ .

مثال الواو :

المُخَاطَب : أكْرِمُوا الفقيرَ .

الغائِب : الطَّالبان يُحِبُّونَ الخيرَ .

مثال النُّون :

المُخَاطَبَة : اسْتَقِمْنَ يا طالباتُ .

الغائِبَة : البناتُ يَسْعَدْنَ بالأخلاقِ .

الضَّمِيْر المُسْتَتِر :

الضَّمِيْر المُسْتَتِر : هو ما لَيْسَ له صُوْرَة في اللفظ (ولا يكون إلَّا مرفوعًا) .

وهو قِسْمان :

١ – مُسْتَتِر وجوبًا : وهو الَّذي لا يَحِلُّ مَحَلَّهُ الاسْمُ الظَّاهِر .

مثل : (أَفْرَحُ بجَاحِك) ، ففاعل (أَفْرَحُ) ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (أَنَا) ولا يَصِحُّ أنْ يُقال : (أَفْرَحُ خالدٌ) .

٢ – مُسْتَتِر جَوَازًا : وهو الَّذي يَحِلُّ مَحَلَّهُ الاسْم الظَّاهِر .

مثل : (خالدٌ يَحْضُرُ) ، ففاعِل (يَحْضُرُ) ضمير مُسْتَتَر جَوَازًا ؛ لأنَّهُ يَصِحُّ أنْ يَحِلَّ الاسْم الظَّاهِر مَحِلَّهُ ، فنقول : (خالدٌ يَحْضُرُ أبوهُ) مثلًا .

مواضِع الضَّمير المُسْتَتِر وجوبًا :

مواضِع اسْتِتَار الضَّمير وجوبًا كثيرة ، ذكرَ الشَّارِح منها أربعة ، وهيَ :

الموضِع الأوَّل

(فِعْلُ الأَمْرِ للوَاحِدِ المُخَاطَبِ)

مثل : (اقْرأْ – اجْتَهِدْ – أُدْرُسْ) فالفاعِل في هذه الأفعال ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره : (أنتَ) ، ولو وَقَعَ الضَّمير بعد فِعْل الأمر للواحِد المُخَاطَب . . فلا يُعْرَبُ فاعِلًا ، بل توكيدًا للضَّمير المُسْتَتَر فيه ، مثل قوله تعالى : ﴿ اسْكُنْ أنتَ وزوجُكَ الجنَّة ﴾ ، فـ (أنتَ) توكيد للضَّمير المُسْتَتِر في (اسْكُنْ) وليسَ فاعِلًا .

فإنْ كان الأمر لـ (الواحِدة) ، أو (الاثْنَيْن) ، أو الجماعة . . بَرَزَ الضَّمير ، مثل:

اجْتَهِدِي / اجْتَهِدَا / اجْتَهِدُوا / اجْتَهِدْنَ ...

مواضِع الضَّمير المُسْتَتِر وجوبًا :

الموضِع الثَّاني

المُضَارِع المَبْدُوء بـ (الهَمْزَة)

مثل : (أُوَافِقُ على فِعْلِ الخَيْرِ دائمًا) ، ففاعِل (أُوَافِقُ) ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (أنا) .

فإنْ وَقَعَ بعده ضمير مُنْفَصِل . . أُعْرِبَ توكيدًا وليسَ فاعِلًا ، وذلك مثل قولك:

(أُوَافِقُ أَنَا على فِعْلِ الخير دائمًا) ، فـ (أنا) توكيد للضَّمير المُسْتَتِر في الفِعْل (أُوَافِقُ) وليس فاعِلًا .

مواضِع الضَّمير المُسْتَتِر وجوبًا :

الموضِع الثَّالث

المُضَارِع المَبْدُوء بـ (النّون)

مثل : (نُكْرِمُ الضَّيْفَ) ، ففاعِل (نُكْرِمُ) ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (نحنُ)

فإنْ وَقَعَ بعده ضمير مُنْفَصِل . . أُعْرِبَ توكيدًا وليسَ فاعِلًا ، وذلك مثل قولك:

(نُكْرِمُ نَحْنُ الضَّيْفَ) ، فـ (نَحْنُ) توكيد للضَّمير المُسْتَتِر في الفِعْل (نُكْرِمُ)

وليس فاعِلًا .

مواضِع الضَّمير المُسْتَتِر وجوبًا :

الموضِع الرَّابع

المُضَارِع المَبْدُوء بـ (تاء الخِطَاب للواحِد)

مثل : (تَعْرِفُ واجِبَكَ) ، ففاعِل (تَعْرِفُ) ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (أنْتَ) .

فإنْ وَقَعَ بعده ضمير مُنْفَصِل . . أُعْرِبَ توكيدًا وليسَ فاعِلًا ، وذلك مثل قولك: (تَعْرِفُ أنْتَ واجِبَكَ) ، فـ (أنْتَ) توكيد للضَّمير المُسْتَتِر في الفِعْل (تَعْرِفُ) وليس فاعِلًا .

فإنْ كانَ الخِطَاب لـ (الواحدة) ، أو (الاثْنَيْنِ) ، أو (الجَماعِة) . . برَزَ الضَّمير ، وذلك مثل : أنتِ تَعْرِفِيْنَ واجبَكِ / أنْتُمَا تَعْرِفَانِ واجِبَكُمَا / أنْتُمْ تَعْرِفُونَ واجِبَكُم / أنْتُنَّ تَعْرِفْنَ واجِبَكُنَّ .

مواضِع الضَّمير المُسْتَتِر جوازًا :

يَجُوز اسْتِتَار الضَّمير في غير المواضِع الَّتي يَجِبُ فيها اسْتِتَارُهُ وجوبًا ، وذلك يَشْمَل الحالات فيما يلي :

الموضِع الأوَّل

المُضَارِع المَبْدُوء بـ (الياء)

مثل : (خالدٌ يَحْضُرُ) ، ففاعِل الفِعْل (يَحْضُرُ) ضمير مُسْتَتِر جوازًا ، تقديره (هُوَ) ، وإنَّما كانَ مُسْتَتِرًا جَوَزًا ؛ لأنَّهُ يَصِحُّ أنْ يَحِلَّ مَحَلَّهُ الاسْم الظَّاهِر ، فيَصِحُّ أنْ تقول : (خالدٌ يَحْضُرُ أَخُوْهُ) .

مواضِع الضَّمير المُسْتَتِر جوَازًا :

الموضِع الثَّاني

كُلُّ فِعْلٍ أُسْنِدَ إلى ضَمِيْر الغائِب ، أو الغائِبَة

مثال الفِعْل المُسْنَد إلى ضَمِيْر الغائِب : قولك : (عَبْدٌ تَهَجَّدَ للهِ تَعالَى) ، ففاعِل الفِعْل (تَهَجَّدَ) ضَمِيْر مُسْتَتِر جوَزًا ؛ لأنَّهُ يَصِحُّ إحْلال الظَّاهِرِ مَحَلَّهُ ، فيَصِحُّ أنْ تقول : (عَبْدٌ تَهَجَّدَ أبوهُ للهِ تَعالَى) .

ومثال الفِعْل المُسْنَد إلى ضَمِيْر الغائِبَة : قولك : (هِنْدٌ تَحْضُرُ إلى المُحَاضَرَةِ) ففاعِل الفِعْل (تَحْضُرُ) مُسْتَتِر جوَازًا ، تقديره (هِيَ) .

مواضِع الضَّمير المُسْتَتِر جوازًا :

الموضِع الثَّالث

ما كانَ بمعنى الفِعْل مِن الصِّفَات المَحْضَة ، أي : الَّتي لَمْ تَغْلِب عليها الاسْمِيَّة
وهِيَ : اسْم الفاعِل ، واسْم المَفْعول ، والصِّفَة المُشَبَّهَة ، وأَمْثِلَة المُبَالَغَة

مثل : عليٌّ فاهِمٌ الدَّرْسَ / والنَّحو مفهومٌ / وهذا المَنْظَرُ حَسَنٌ / وخالدٌ حَبَّابٌ.

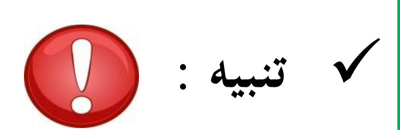
ففي كُلٍّ مِنْ : (فاهِم ، ومَفْهُوْم ، وحَسَن ، وحَبَّاب) ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا ؛ لأنَّك تَسْتَطِيْع أَنْ تُحِلَّ مَحَلَّهُ الاسْم الظَّاهِر ، فتقول : عليٌّ فاهِمٌ أَخُوْهُ الدَّرْسَ ، والنَّحو مَفْهُوْمٌ كِتَابُهُ ، والمَنْظَرُ حَسَنٌ رَسْمُهُ ، وخالدٌ حَبَّابٌ أَبُوْهُ إلى النَّاسِ .

****

أقسام المَعْرِفَة | القِسْم الأوَّل | الضَّمِير

الضَّمير المَرْفوع المُنْفَصِل :

الضَّمير			مثاله
المُتَكَلِّم	المُفْرَد	أَنَا	أَنَا فقيرٌ إلى اللهِ
	الجَمْع أو المُعَظِّم نفسه	نَحْنُ	نَحْنُ فقراءُ إلى اللهِ
المُخَاطَب	المُفْرَد المُذَكَّر	أنْتَ	أنْتَ عَبْدٌ للهِ تعالَى
	المُفْرَدَة المُؤنَّثَة	أنْتِ	أنْتِ أَمَةٌ للهِ تَعالى
	المُثَنَّى بنَوْعَيْه	أنْتُمَا	أنْتُمَا طالِبَا عِلْمٍ
	الجَمْع المُذَكَّر	أنْتُمْ	أنْتُمْ مُجْتَهِدُوْنَ
	الجَمْع المُؤنَّث	أنْتُنَّ	أنْتُنَّ طالبَاتٌ
الغَائِب	المُفْرَد المُذَكَّر	هُوَ	هُوَ طالبُ عِلْمٍ
	المُفْرَدَة المُؤنَّثَة	هِيَ	هِيَ طالبةُ عِلْمٍ
	المُثَنَّى بنَوْعَيْه	هُمَا	هُمَا مُسَافِران
	الجَمْع المُذَكَّر	هُمْ	هُمْ حُجَّاجٌ
	الجَمْع المُؤنَّث	هُنَّ	هُنَّ حَاجَّاتٌ

✓ تنبيه : 

المرفوع المُنْفَصِل ١٢ :

٢ للمُتَكَلِّم .

٥ للمُخَاطَب والمُخَاطَبَة .

٥ للغائِب والغائِبَة .

✓ تنبيه آخَر :

المُنْفَصِل يكون مرفوعاً ومنصوبًا ، **ولا يكون مجرورًا**

الضَّمير المَنْصُوب المُنْفَصِل :

الضَّمير			مثاله
المُتَكَلِّم	المُفْرَد	إيَّايَ	إيَّايَ تَقْصِدُ ؟
	الجَمْع أو المُعَظِّم نفسه	إيَّانَا	إيَّانَا تَقْصِدُ ؟
المُخاطَب	المُفْرَد المُذَكَّر	إيَّاكَ	إيَّاكَ نَعْبُدُ يَا اللهُ
	المُفْرَدَة المُؤنَّثَة	إيَّاكِ	إيَّاكِ تَعْنِي فاطمَةُ
	المُثَنَّى بنَوْعَيْه	إيَّاكُمَا	إيَّاكُمَا أَعْنِي
	الجَمْع المُذَكَّر	إيَّاكُمْ	إيَّاكُمْ والكَذِبَ
	الجَمْع المُؤنَّث	إيَّاكُنَّ	إيَّاكُنَّ والغِيْبَةَ
الغَائِب	المُفْرَد المُذَكَّر	إيَّاهُ	إيَّاهُ أبْغِي
	المُفْرَدَة المُؤنَّثَة	إيَّاهَا	إيَّاهَا أَعْنِي
	المُثَنَّى بنَوْعَيْه	إيَّاهُمَا	إيَّاهُمَا أعْنِي
	الجَمْع المُذَكَّر	إيَّاهُمْ	إيَّاهُمْ أقْصِدُ
	الجَمْع المُؤنَّث	إيَّاهُنَّ	إيَّاهُنَّ أقْصِدُ

المَنْصُوب المُنْفَصِل اثْنَا عَشَرَ ضميرًا :

ضميرانِ للمُتَكَلِّم .

وخمسة ضمائر للمُخَاطَب والمُخَاطَبَة .

وخمسة ضمائر للغائِب والغائِبَة .

اتِّصَالُ الضَّمِيْرِ بعَامِلِهِ وانْفِصَالُهُ :



كُلُّ موضِع يُمْكِنُ أنْ يُؤْتَى فيهِ بالضَّمير مُتَّصِلًا . . لا يَجوز العُدُول عنه إلى الضَّمِيْر المُنْفَصِل ، إلَّا في ضرورة الشِّعْر ، وفي بَعْض المسائِل الَّتي ستأتي معنا في الشَّرائِح القادمة إنْ شاء الله تعالى .

فلا يجوز أنْ تقول : ((أكْرَمْتُ إيَّاكَ)) ؛ لأنَّهُ يُمْكِنُ أنْ تأتي بالضَّمير مُتَّصِلًا ، فتقول : ((أكْرَمْتُكَ)) .

اتِّصَالُ الضَّمِيْرِ بعَامِلِهِ وانْفِصَالُهُ :

وقد جاءَ الضَّمير في الشِّعْر مُنْفَصِلًا مع إمكانِ الإتْيَان بهِ مُتَّصِلًا ؛ وذلكَ لضرورة الشِّعْر ، كقول الشَّاعِر :

بالباعِثِ الوَارِثِ الأمْوَاتِ قَدْ **ضَمِنَتْ**

إِيَّاهُمُ الأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِيْرِ

الشَّاهد فيه : قوله : ((**ضَمِنَتْ إِيَّاهُم**)) حيثُ فَصَلَ الضَّمير مَعَ إِمْكَانِ اتِّصَالِهِ وذلكَ لضرورة الشِّعْر ، ولو جاء به على القياس لقال : ((ضَمِنَتْهُمُ)) .

وجوب انْفِصَال الضَّمِيْر :

يجب انْفِصَال الضَّمِيْر إذا لَمْ يُمْكِن اتِّصَاله ، وهذا يشمل أربع حالات :

الحالة الأولى

أَنْ يَكُوْنَ عَامِلُ الضَّمِيْرِ مُتَأَخِّرًا

كقوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ .

(إِيَّاكَ) : (إِيَّا) : ضمير مُنْفَصِل مبني على السّكون في محلِّ نَصْب مفعول به مُقَدَّم ، والكاف: حَرْف دالٌّ على الخِطَاب لا مَحَلَّ له من الإعراب .

(نَعْبُدُ) : فعل مضارِع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة ، والفاعِل ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (نَحْنُ)

وجوب انْفِصَال الضَّمِيْر :

الحالة الثَّانية

أَنْ يَكُوْنَ الضَّمِيْرُ مَحْصُوْرًا بـ (إِلَّا) أو بـ (إِنَّمَا)

مثل قوله تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۚ ﴾ .

ومثل قول الشَّاعِر :

أنَا الزَّائِد الحامِي الذِّمارِ وإنَّمَا

يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

وجوب انْفِصَال الضَّمِيْر :

الحالة الثَّالثة

أَنْ يَجْتَمِعَ ضَمِيْرَانِ مَنْصُوْبَانِ مُتَّحِدَانِ فِيْ الرُّتْبَةِ

١ كَأَنْ يَكُونَا لـ (مُتَكَلِّم) — أَعْطَيْتَنِيْ إِيَّايَ

٢ أَوْ لـ (مُخَاطَب) — أَعْطَيْتُكَ إِيَّاكَ

٣ أَوْ لـ (غَائِب) — بِشَرْطِ اتِّفَاقِ لَفْظِهِمَا ، مثل : أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ

وجوب انْفِصَال الضَّمِيْر :

الحالة الرَّابعة

أَنْ يَجْتَمِعَ ضَمِيْرَانِ مَنْصُوْبَانِ
الثَّانِي منهمَا أعرف مِن الأوَّل

كأَنْ يكون الضَّمِيْر الأوَّل لـ (الغائِب) والثَّاني للمُخَاطَب ، أو المُتَكَلِّم ،

مثل: الكِتابُ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاكَ ، والمالُ أَعْطَيْتَهُ إِيَّاي .

وفي الشَّرائِح القادمة – إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى – زِيَادَةُ بَيَانٍ للحَالَة الثَّالِثَة والرَّابِعَة .

جَواز انْفِصَال الضَّمير واتِّصَاله :

يجوز انْفِصَالُ الضَّمير مَعَ إِمْكَانِ اتِّصَالِهِ في المواضِع الآتية :

الموضع الأوَّل	كُلُّ فِعْلٍ تَعدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ لَيْسَ أصْلُهُمَا المُبْتَدَأَ والخَبَرَ والأوَّل أَعْرَفُ مِنْ الثَّانِي

فيجوز في الضَّمير الثَّاني الاتِّصَال والانْفِصَال ، فتقول : سَأَلْتَنِيْهِ ، وسَأَلْتَنِيْ إِيَّاهُ ، وتقول أيضًا : الدِّرْهَمُ أَعْطَيْتُكَهُ ، وأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ .

وهل يجوز – في هذه المسألة – الاتِّصَالُ والانْفِصَالُ على السَّوَاء ؟

أ – ظَاهِر كلام ابن مالك وأكثر النَّحْوِّيين : أنَّهُ يجوز ذلك على السَّواء .

ب – وظَاهِر كلام سيبويهِ : أنَّ الاتِّصَالَ في هذا واجِبٌ ، وأنَّ الانْفِصَال مخصوصٌ بالشِّعْرِ

جَواز انْفِصَال الضَّمير واتِّصَاله :

الموضع الثَّاني | إذا كانَ الضَّمير خَبَرًا لـ (كانَ) أو إحدى أخواتها

فإذا كانَ الضَّمير خَبَرًا لـ (كانَ) وأخواتها . . جاز فيه أنْ يكون مُتَّصِلًا أو أنْ يكون مُنْفَصِلًا ، مثل : الصَّديقُ كُنْتَهُ ، أو : كُنْتَ إِيَّاهُ .

واختلفَ علماءُ النَّحو في المُخْتَار منهما :

١ – فاخْتَارَ ابن مالك الاتِّصَال ، نحو : كُنْتَهُ .

٢ – واختارَ سيبويهِ الانْفِصَال ، نحو : كُنْتَ إِيَّاهُ .

جَواز انْفِصَال الضَّمير واتِّصَاله :

الموضع الثَّالث	كلُّ فِعْلٍ تَعدَّى إلى مفعولَيْنِ ضميرَيْنِ ، أصْلُهُمَا المبتدأ والخَبَر ، وأوَّلُهُمَا أعرف من الثَّاني

فيجوز في الضَّمير الثَّاني أنْ يكون مُتَّصِلًا أو مُنْفَصِلًا ، مثل : ظَنَنْتُكَ إِيَّاهُ ، أو : ظَنَنْتُكَهُ ، وخِلْتَنِيْ إِيَّاهُ ، أو : خِلْتَنِيْهِ .

ولكن أيُّهُمَا المُخْتَار في هذه المسألة : الاتِّصَال أم الانْفِصَال ؟

١ – اختارَ ابن مالك الاتِّصَالَ ، نحو : ظَنَنْتُكَهُ ، وخِلْتَنِيْهِ .

٢ – واختارَ سيبويهِ الانْفِصَال ، نحو : ظَنَنْتَكَ إيَّاهُ ، وخِلْتَنِيْ إيَّاهُ .

وقد رَجَّحَ الإمام ابن عقيل مذهب سيبويهِ ؛ لأنَّ الانْفِصَال هو الكثير في لسان العَرَب على ما حكاهُ سيبويهِ عنهم وهو المُشَافِهُ لهم ، قال الشَّاعِر :

إذا قالَتْ حَذَامِ فصَدِّقُوهَا ... فإنَّ القولَ ما قالَتْ حَذَامِ

واعلَمْ أنَّ الشَّارِح لمْ يأتِ بهذا البيت لشَاهِد ، وإنَّما جاءَ به لكي يقول : إنَّ مذهبَ سيبويه أَرْجَحُ ؛ لأنَّهُ منسوب إلى عالِم جليل كسيبويهِ .

حالات يجوز فيها انْفِصَال الضَّمير معَ إمْكَانِ اتِّصَالِهِ

كُلُّ فِعْل تَعَدَّى إلى مَفْعُولَيْن لَيْس أصْلُهُمَا المُبْتَدَأ والخَبَرَ والأوَّل أَعْرَفُ مِنْ الثَّاني

سَأَلْتَنِيْهِ ، وسَأَلْتَنِي إِيَّاهُ

أَعْطَيْتُكَهُ ، وأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ

ظَاهِر كلام ابن مالك وأكثر النَّحْوِّيين أنَّه يجوز الاتِّصَال والانْفِصَال على السَّواء ، وظاهِر كلام سيبويهِ أنَّ الاتِّصَال هنا واجب وأنَّ الانْفِصَال مخصوص بالشِّعْر .

إذا كانَ الضَّمير خَبَرًا لـ (كانَ) وأخواتها

الصَّديقُ كُنْتَهُ

الصَّديقُ كُنْتَ إِيَّاهُ

اختلف النَّحوِّيون في المُخْتَار :

١ – اختارَ ابن مالك الاتِّصال ، نحو : كُنْتَهُ .

٢ – واختار سيبويهِ الانْفِصَال ، نحو : كُنْتَ إيَّاهُ .

كلُّ فِعْلٍ تَعَدَّى إلى مفعولَيْن ضميرَيْن ، أصْلُهُمَا المبتدأ والخَبَر وأوَّلُهُمَا أعرف من الثَّاني

ظَنَنْتُكَ إِيَّاهُ ، وخِلْتَنِي إِيَّاهُ

ظَنَنْتُكَهُ ، وخِلْتَنِيْهِ

اختلف النَّحوِّيون في المُخْتَار :

١ – اختارَ ابن مالك الاتِّصال ، نحو : ظَنَنْتُكَهُ ، وخِلْتَنِيْهِ .

٢ – واختار سيبويهِ الانْفِصَال ، نحو : ظَنَنْتَكَ إِيَّاهُ ، وخِلْتَنِي إِيَّاهُ

اجْتِمَاعُ ضَمِيرَيْنِ مَنْصُوْبَيْنِ :

قبل تفصيل القول في مسألة (اجْتماع ضَمِيرَيْنِ منصوبَيْنِ) لا بُدَّ مِنْ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ ضَمِيْرَ المُتَكَلِّمِ أَعْرَفُ مِنْ ضَمِير المُخَاطَب ، وضَمير المُخَاطَب أَعْرَفُ مِنْ ضَمير الغائِب .

إِذَا عَرَفْتَ ذلكَ . . فاعْلَمْ أَنَّهُ إذا اجْتَمَعَ ضميران منصوبان . . فلا يخلو :

١ – إِمَّا أَنْ يَكُوْنَ أَحَدُ الضَّمِيْرَيْن أَخصَّ (أَيْ : أَعْرَفَ) مِن الآخر .

٢ – وإِمَّا أَنْ يَتَّحِدَا في الرُّتْبَةِ (كَأَنْ يَكُوْنَا لمُتَكَلِّمَيْنِ ، أو مُخاطَبَيْنِ ، أو غَائِبَيْنِ) .

وفي الشَّرائِحِ القادمة تفصيل لكلِّ حالة إنْ شاء الله تعالى .

١ اجْتِماعُ ضَمِيرَيْنِ مَنْصُوْبَيْنِ وأَحَدُهُمَا أَعْرَفُ مِن الآخَر :

إذا اجْتَمَعَ ضَميرانِ منصوبانِ أحدُهُمَا أَعْرَفُ مِن الآخَر . . فلهما حالتانِ :

الحالَة الأُوْلَى

أَنْ يَكُوْنَا مُتَّصِلَيْنِ

فَيَجِبُ تَقْدِيْمُ الأَعْرَفِ على غيره ، فتقول :

١ – الكِتَابُ أَعْطَيْتُكَهُ – بتَقْدِيْم الكاف على الهاء – ؛ لأنَّ الكافَ أَعْرَفُ مِن الهاء لأنَّ الكافَ للمُخَاطَب ، والهاء للغائِب ، فلا تقول : الكتابُ أَعْطَيْتُهُوْكَ .

٢ – الدِّرْهَمُ أَعْطَيْتَنيْهِ – بتقْديم الياء على الهاء – ؛ لأنَّ الياء أَعْرَفُ مِن الهاء ؛ لأنَّ الياء للمُتَكَلِّم ، والهاء للغائِب ، فلا تقول : الدِّرْهَمُ أَعْطَيْتَهُوْنِيْ .

ولا يَجُوْزُ في هذه الحالة تَقْدِيْمُ الغَائِبِ ، فلا تقول :

١ – الكِتَابُ أَعْطَيْتُهُوْكَ ❌

٢ – الدِّرْهَمُ أَعْطَيْتَهُوْنِيْ ❌

وأَجَازَ قَوْمٌ تَقْدِيْمَ غَيْرِ الأَخَصِّ في هذه الحالة – أَعْنِي حالةَ اتِّصَال الضَّمِيْرَيْنِ – ، ومِنْهُ : ما رَواهُ ابنُ الأَثير في (غَريب الحَديث) مِنْ قول سيِّدنا عُثْمَان : ((أَرَاهُمُنِيْ البَاطِلُ شَيْطَانًا)) .

فقَدْ قَدَّمَ غَيْرَ الأَخصِّ ((هُمْ)) على الأَخصِّ ((ياء المُتَكَلِّم)) مَعَ اتِّصالِهَا .

والأَصْلُ : (أَرَاهُمْ البَاطِلُ إِيَّايَ شَيْطَانًا) .

١ اجْتِمَاعُ ضَمِيرَيْنِ مَنْصُوْبَيْنِ وأَحَدُهُمَا أَعْرَفُ مِن الآخَر :

الحالَة الثَّانية

أَنْ يَكُوْنَ أَحَدُهُمَا مُنْفَصِلًا

وفي هذه الحالة يجوز تقديم الأَعْرَف ، كمَا يجوز تقديم غير الأَعْرَف :

مثال تقديم الأَعْرَف : الكتابُ أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ ، والمالُ أعْطَيْتَنِيْ إِيَّاهُ .

ومثال تقديم غير الأَعْرَف : الكتابُ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاكَ ، والمالُ أعْطَيْتَهُ إِيَّايَ .

وتَقْديم غير الأَعْرَف مشروط بـ (أَمْن اللَّبْس) ، فإنْ خِيْفَ اللبْسُ في تقديم غير الأَعْرف لَمْ يَجُزْ تقديمه ، فتقول : ((الأَخُ أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ)) ، ولا يجوز أنْ تـقــول : ((الأَخُ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاكَ)) ؛ لأَنَّهُ لا يُعْلَمُ : هلْ الأَخُ مَأْخُوذٌ أوْ آخِذٌ ؟ ؛ ولذَا يَتَعَيَّنُ تقديم الأَعْرَف ، فـتـقــول ((الأَخُ أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ)) ؛ ليكونَ تقديمه دليلًا على أنَّهُ الآخِذ والمُتَأَخِّرُ مَأْخُوذٌ .

٢ اجْتِمَاعُ ضَمِيرَيْنِ مَنْصُوْبَيْنِ مُتَحِدَّيْنِ فِي الرُّتْبَةِ :

إذَا اجْتَمَعَ ضَمِيرانِ مَنصُوْبَانِ واتَّحدَا فِي الرُّتْبَةِ بأنْ يَكُوْنَا لـ (مُتَكَلِّمَيْنِ) أو (مُخَاطَبَيْنِ) أو (غَائِبَيْنِ) . . وَجَبَ فَصْلُ الثَّاني ، وإليكَ الأمْثِلَة :

١ – ضَمِيرانِ لـ (المُتَكَلِّم) : تَرَكْتَنِي لِنَفْسِيْ فَأَعْطَيْتَنِيْ إِيَّايَ .

٢ – ضَمِيرانِ لـ (المُخَاطَب) : أنتَ حُرٌّ فقَدْ مَلَّكْتُكَ إِيَّاكَ .

٣ – ضَمِيرانِ لـ (الغَائِب) – وقَدْ اتَّفَقَ لَفْظُهُمَا – : أخذْتَ مِنْ صَاحِبِي قَلَمًا ثُمَّ أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهُ .

وهنَا اسْتِثْنَاء :

وهوَ أنَّ الضَّمِيرَيْنِ المَنْصُوْبَيْنِ المُتَحَدَّيْنِ فِي الرُّتْبَةِ إِذَا كَانَا لـ (غَائِبَيْنِ) واخْتَلَفُ لَفْظُهُمَا . . جازَ وَصْلُ الثَّاني وفَصْلُهُ ، فتقول :

أَخَذْتُ مِنْ أَخِي قَلَمًا وَكِتَابًا ثُمَّ أَعْطَيْتُهُمَاهُ .

أَخَذْتُ مِنْ أَخِي قَلَمًا وَكِتَابًا ثُمَّ أَعْطَيْتُهُمَا إِيَّاهُ .

زيادة نون الوقاية :

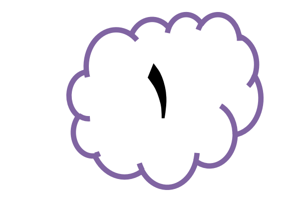
من الضَّمَائِرِ المُتَّصِلَةِ : (يَاءُ المُتَكَلِّم) ، وتسمى – أحيانًا – (يَاءَ النَّفْسِ) .

وهي مُشْتَرِكَة بين مَحَلَّي النَّصْب والجَرِّ ؛ مثل : زُرْتَنِي فِي حَدِيقَتِي .

فإنْ كانَتْ في مَحَلِّ نَصْبٍ .. فناصبها : إمَّا أَنْ يكونَ فِعْلًا ، وإمَّا أَنْ يَكونَ اسْمَ فِعْلٍ ، وإمَّا أَنْ يَكُونَ حرفًا ناسخًا .

وإنْ كانتْ في مَحَلِّ جرٍّ .. فقد تكون مجرورة بحرفِ جَرٍّ ، أو تكون مجرورة بالإضَافة ؛ لأنَّها مُضَافٌ إليهِ .

وفي الصَّفحات التَّالية تفصيل الكلام على هذه الحالات إنْ شاءَ اللَّهُ تَعَالَى .



ياء المُتَكَلِّم المَنصُوبة بـ (فِعْلٍ)

إذا كَانَتْ يَاءُ المُتَكَلِّمِ مَنصُوبَةً بـ (فِعْلٍ) . .

وَجَبَ أَنْ يَسْبِقَهَا مُبَاشَرَةً نُونٌ تُسَمَّى نُونَ الوِقَايَةِ .

مِثْلُ : سَاعَدَنِي أَخِي ، وَهُوَ يُسَاعِدُنِي عِنْدَ الحَاجَةِ ، فَسَاعِدْنِي فَمَا أَقْدَرَكَ عَلَى المُسَاعَدَةِ الكَرِيمَةِ !

وقَد جاءَ حَذْفُهَا مَعَ (لَيْسَ) شُذُوذًا .

قال الشاعر :

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ ... إِذْ ذَهَبَ القَوْمُ الكِرامُ لَيسِي




ما الشاهد فيهِ ؟

الشَّاهِدُ فِيهِ : حَذْفُ نُونِ الوِقَايَة مِنْ (ليس) مع اتصالها بياء المُـتَكَلِّمِ ،
وذلكَ شَاذٌّ عِنْدَ الجمهور .

اقْتِرَانُ نُونِ الوِقَايَةِ بِـ (أَفْعَلِ التَّعَجُّبِ) :

اختلفوا في (أَفْعَلِ التَّعَجُّبِ) هل تلزمه نونُ الوِقَايَةِ ؟

١ – فَقَالَ البَصْرِيُّونَ : تَلْزَمُهُ ، فَيَجِبُ أَنْ تَقُولَ : مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْوِ اللهِ !

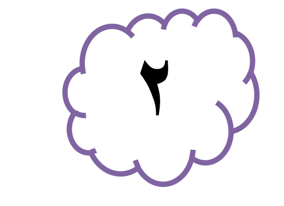
٢ – وَقَالَ الكُوفِيُّونَ : لا تَلْزَمُهُ ، فَتَقُولُ : مَا أَفْقَرِي إِلَى عَفْوِ اللهِ !

والخِلافُ مَبْنيٌّ على خِلافٍ آخَرَ، وهُوَ : هَلْ أَفْعَلُ التَّعَجُّبِ فِعْلٌ أَمِ اسْمٌ ؟

فقَالَ عُلَمَاءُ البَصْرَةِ : إِنَّ أَفْعَلَ التَّعَجُّبِ فِعْلٌ، فَتَلْزَمُهُ نُونُ الوِقَايَةِ؛ لِتَقِيهِ مِنَ الكَسْرِ .

وَقَالَ عُلَمَاءُ الكُوفَةِ : إِنَّ أَفْعَلَ التَّعَجُّبِ اسْمٌ، فَلا تَلْزَمُهُ نونُ الوِقَايَةِ .

قَالَ الشَّارِحُ الإِمَامُ ابنُ عَقِيلٍ : ((والصَّحِيحُ أَنَّهَا تَلْزَمُ)) .



ياء المُتَكَلِّم المَنصُوبة بـ (اسْمِ فِعْلٍ)

إذا كَانَتْ يَاءُ المُتَكَلِّمِ مَنصُوبَةً بـ (اسْمِ فِعْلٍ) وَجَبَ أَنْ يَسْبِقَهَا مُبَاشَرَةً نُونٌ تُسَمَّى نُونَ الوِقَايَةِ كَالحالَةِ السَّابِقَةِ .

مِثْلُ : (دَرَاكِ) و (تَرَاكِ) و (عَلَيكَ) بِمَعْنَى : أَدْرِك، واتْرُكْ، والْزَمْ ، فَتَقُولُ – وُجُوبًا عِنْدَ اتِّصَالِ يَاءِ المُتَكَلِّمْ بِهَا – : دَرَاكَنِي، وتَرَاكَنِي، وعَلَيكَنِي ، بِمَعْنَى : أَدْرِكْنِي، واتْرُكْنِي، والْزَمْنِي .

٣ ياء المُتَكلِّم المَنصُوبة بـ (حَرْفٍ نَاسِخٍ)

إِذا كَانَتْ ياء المُتَكَلِّم مَنْصُوبَةً بـ (حَرْفٍ نَاسِخٍ) فإِنَّ اتِّصَال نونِ الوِقاية بها على ثلاثة أقسام:

الأَوَّل : أَنْ يَكْثُرَ ثبوت نون الوقاية قَبْل ياء المُتَكَلِّم مُبَاشَرَةً ، وذلكَ إِذا كَانَتْ ياءُ المُتَكَلِّم مَنصُوبةً بالحَرف (لَيْتَ) .

الثَّاني : أَنْ يَقِلَّ ثبوتُهَا ، وذلكَ إِذا كَانَتْ ياءُ المُتَكَلِّم مَنصُوبةً بالحَرف (لَعَلَّ) .

الثَّالث : أَنْ يَسْتَوي ثُبُوتُهَا وحَذْفُهَا ، وذلكَ إِذا كَانَتْ ياءُ المُتَكَلِّم مَنصُوبةً بحَرْفٍ ناسِخٍ غيرَ (لَيْتَ) و (لَعَلَّ) .

وفي الصَّفحات القَادمة التَّفصيل إِنْ شاء الله تعالى .

٣ ياء المُتَكَلِّم المَنصُوبة بـ (حَرْفٍ نَاسِخٍ)

أ ياءُ المُتَكَلِّم المَنصُوبَةُ بالحَرْف (لَيْتَ)

إذا كَانَتْ ياء المُتَكَلِّم مَنصُوبَةً بالحَرْفِ النَّاسِخِ (لَيْتَ) فإِنَّ لُحُوقَ نُونَ الوِقَايَةِ بِهَا كثير في لسان العَرَب، وبِهِ وَرَدَ القرآنُ الكريمُ، قالَ تَعَالَى : ﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ ﴾ .

وَلا تُحْذَفُ مِنْهَا إِلَّا نُدُورًا، كقَولِ الشَّاعِرِ :

كمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي ... أُصَادِفُهُ وأُتْلِفُ جُلَّ مَالي

الشَّاهِدُ فيه : قَولُهُ : (لَيْتِي) حَيثُ حَذَفَ نُونَ الوِقَايَةِ مِنْ (لَيْتَ) النَّاصِبَةِ لِيَاءِ المُتَكَلِّم، وَهَذا ليسَ بِشَاذٍّ وإِنَّمَا هُوَ نَادِرٌ قَليلٌ .

٣ ياء المُتَكَلِّم المَنصُوبة بـ (حَرْفٍ نَاسِخٍ)

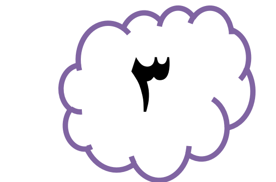
ب ياءُ المُتَكَلِّم المَنصُوبَةُ بالحَرْف (لَعَلَّ)

إذا كَانَتْ ياء المُتَكَلِّم مَنصُوبَةً بالحَرْفِ النَّاسِخِ (لَعَلَّ) فالكَثيرُ الفَصِيحُ تَجْرِيـدُهَا مِنَ النُّونِ قَبْلَ يَاء المُتَكَلِّم، قالَ تَعَالَى : ﴿ لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴾ .

ويَقِلُّ ثُبُوتُ النُّونِ مَعَهَا، كقَولِ الشَّاعِرِ :

فَقُلْتُ أَعِيرَانِي القَدُومَ لَعَلَّنِي ... أَخُطُّ بِهَا قَبرًا لِأَبْيَضَ مَاجِدِ

الشَّاهِدُ فيه : قَـــولُهُ : (لَعَلَّني) حَيثُ جَاءَ بِنُونِ الوِقَايَةِ مَعَ (لَعَلَّ) وَهُوَ قَلِيلٌ .



ياء المُتَكَلِّم المَنصُوبة بـ (حَرْفٍ نَاسِخٍ)

جـ ياءُ المُتَكَلِّم المَنصُوبَةُ بالحَرْفِ النَّاسِخِ غيرَ (لَيْتَ) و (لَعَلَّ)

إذا كَانَتْ ياء المُتَكَلِّم مَنصوبَةً بالحُرُوفِ النَّاسِخَةِ غيرَ (لَيْتَ) و (لَعَلَّ) وهِيَ :

إِنَّ ، وأَنَّ ، وكَأَنَّ ، ولَكِنَّ

جَازَ الأَمْرَانِ عَلَى السَّوَاءِ : ثُبُوتُ نُونِ الوِقَايَةِ ، وتَجْرِيدُهَا مِنَ النُّونِ قَبْلَ يَاءِ المُتَكَلِّمِ، فتَقُولُ : إِنِّي، وإِنَّني / وأَنِّي، وأَنَّني / وكَأَنِّي، وكَأَنَّني / ولَكِنِّي، ولَكِنَّني .

يَاءُ المُتَكَلِّمِ المَجْرُورَةُ بِحَرْف الجَرِّ

إِنْ كَانَتْ ياء المُتَكَلِّم مَجرُورَةً بِحَرْفِ جَرٍّ :

فَإِنْ كانَ حَرفُ الجَرِّ (مِنْ) أَو (عَنْ) . . وَجَبَ الإِتْيَـانُ بنُـونِ الوِقَايَـةِ، فَتَقُول: مِنِّـي الصَّفْحُ، وَمِنِّي الإِحْسَانُ ...

وحَذْفُ نونُ الوِقَايةِ مِنْهُمَا شَاذٌّ، كقَول الشَّاعر :

أيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِي ... لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلا قَيْسٌ مِنِي

الشَّاهِدُ فيه : قَولُهَ (عَنِي) و (مِنِي) حَيثُ حَذَفَ نُونَ الوِقَايةِ مِنْهُمَا شُذُوذًا ؛ للضَّرُورَةِ .

وإِنْ كَانَ حَرْفُ الجَرِّ غَيرَهُمَـا . . وَجَبَ حَذْفُ النُّونِ، مِثْلُ : لِـي فِيـكَ أَمَـلٌ ، وبِـي نُـزُوعٌ إِلَـى رُؤْيَتِكَ ، وفِيَّ مَيلٌ لتَكْرِيمِكَ .

يَاءُ المُتَكَلِّمِ المَجْرُورَةُ بِالإِضَافَةِ

إنْ كَانَتْ ياء المُتَكَلِّم مَجرُورَةً بِالإِضَافَةِ :

فَإِنْ كَانَ المضاف كَلمةً سَاكِنَةَ الآخِرِ ؛ مثل : (لَدُنْ – بِمَعْنَى : عِنْدَ - ، أَو كلمة (قَدْ) ، أو (قطْ) - وكلاهما بمعنى : حَسْب، أي: كافٍ - . . فالفَصِيحُ في (لَدُنْ) إِثْبَاتُ النُّونِ، كقَولِهِ تَعالَى : ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾ ، ويَقِلُّ الحَذْفُ، كقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ (مِنْ لَدُنِي) بالتَّخْفِيفِ .

والكثير في (قَدْ) و (قَطْ) ثُبُوتُ النُّونِ، نحو : قَدْنِي وقَطْنِي ، ويَقِلُّ الحَذْفُ، نحو : قَدِي وقَطِي، أي : حَسْبِي ، وقد اجتمع الحذف والإثبات في قوله :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي ... لَيْسَ الإِمَامُ بالشَّحِيحِ المُلْحِدِ

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَولُهُ : (قَدْنِي) و (قَدِي) حَيثُ أَثبَتَ النُّونَ في الأُولَى وحَذَفَهَا مِنَ الثَّانِيَةِ، والحَذْفُ قَلِيلٌ .

وإنْ كَانَ المُضَافُ كَلمةً أُخْرى غَيرَ الثَّلاثِ السَّابِقَةِ . . وَجَبَ حَذْفُ النُّونِ، مِثْلُ : هَذا كِتَابِي أَحْمِلُهُ مَعِي حِينًا، وحِينًا أَدَعُهُ في بَيْتِي فَوْقَ مَكْتَبِي .

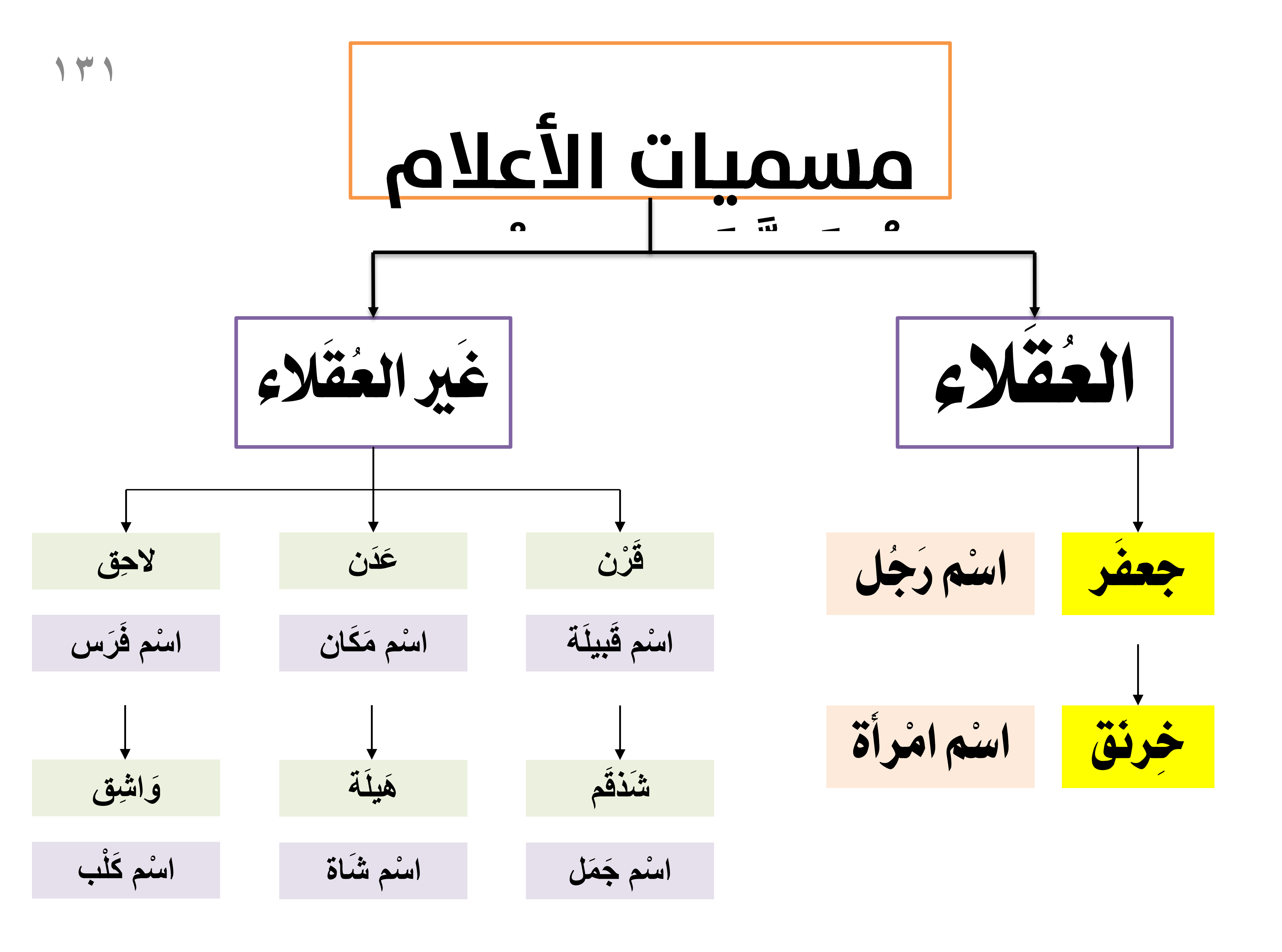
مَا المَقْصُود بـ (العَلَمْ) ؟

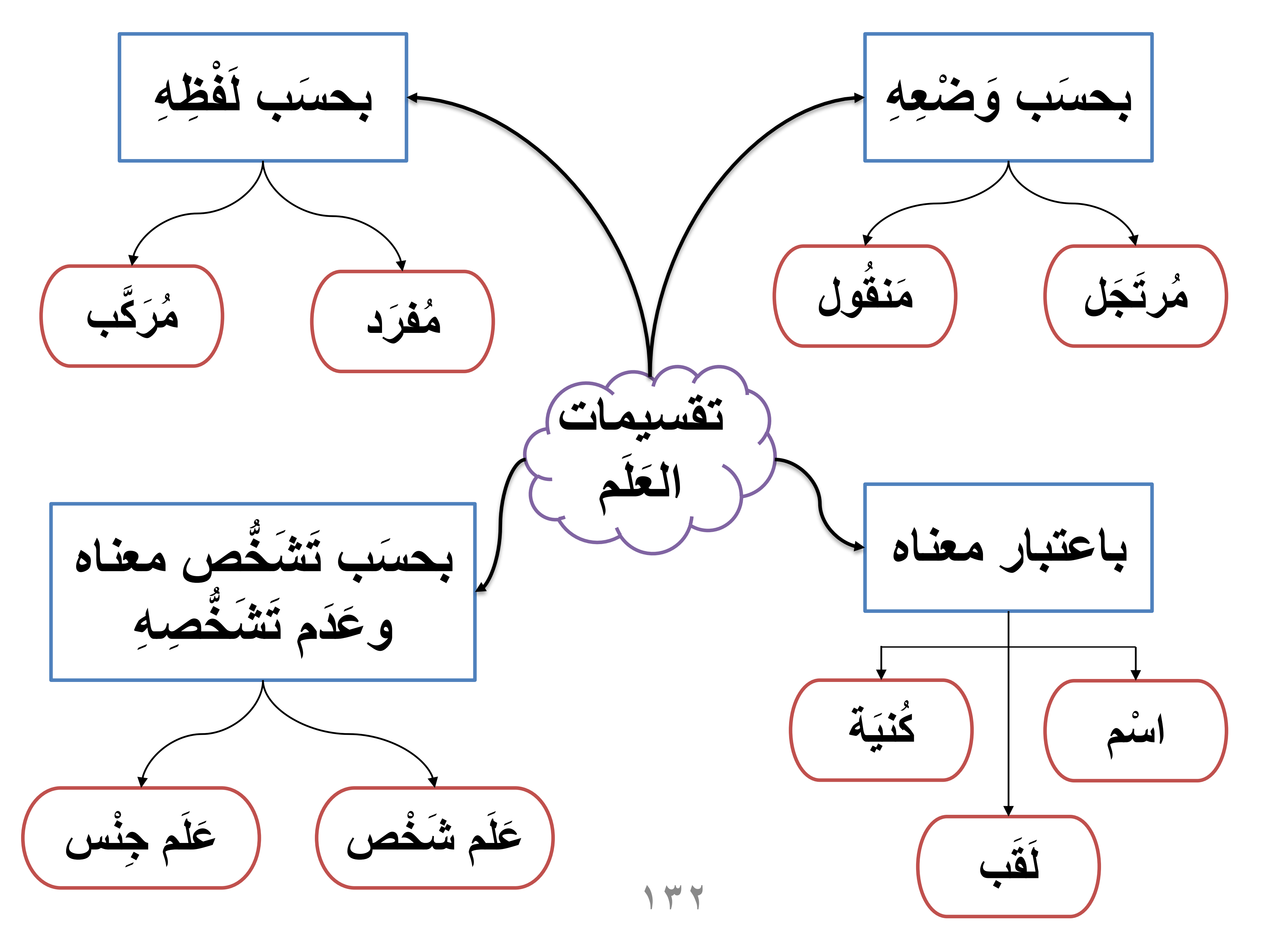
العَلَم : هُوَ الاسْمُ الَّذِي يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ مُطْلَقًا .

فـ (الاسْم) في هذا التَّعريفِ جِنسٌ يَشْمَلُ النَّكِرَةَ والمَعْرِفَة .

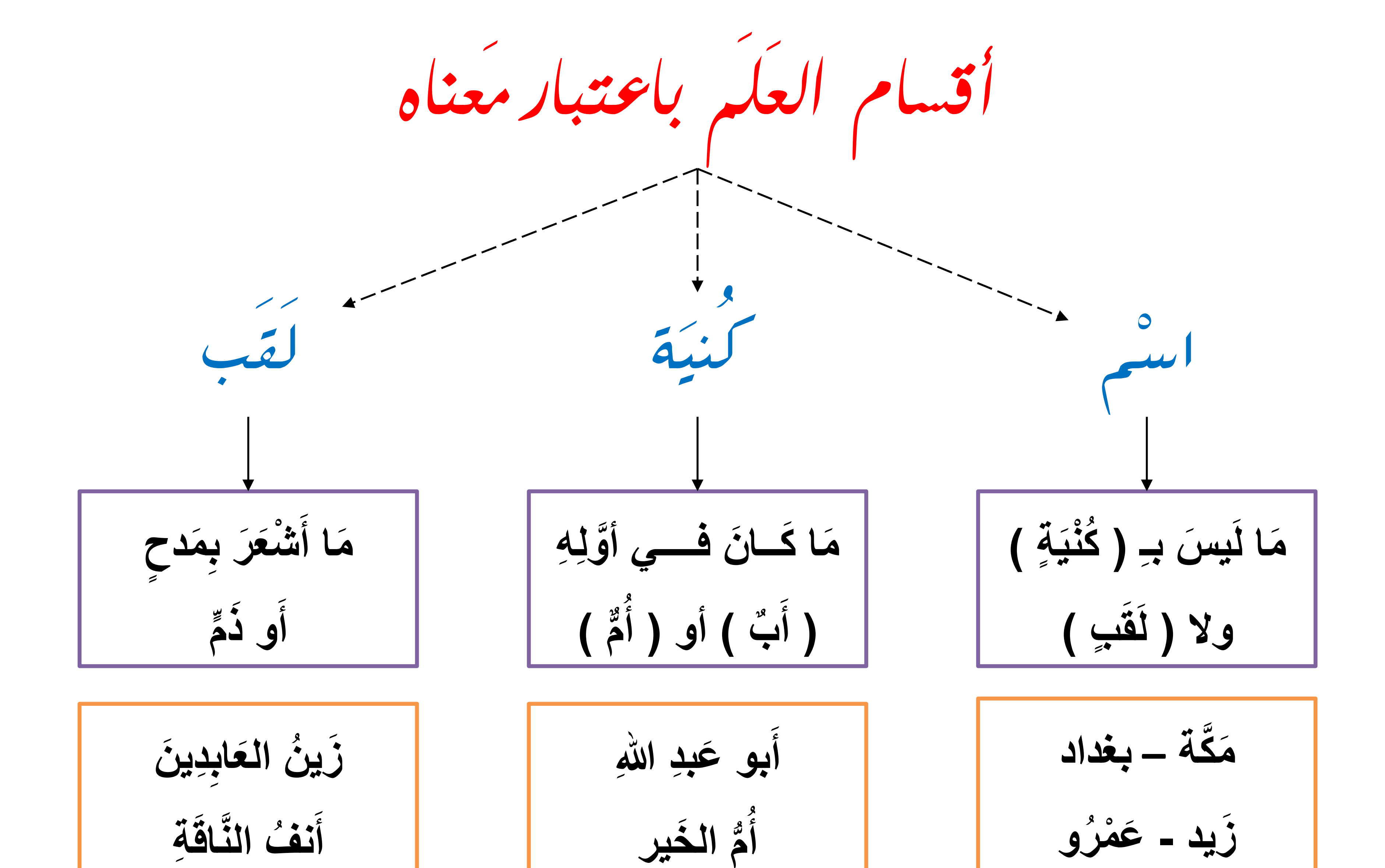
وَ (الَّذِي يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ) فَصْلٌ يُخْرِجُ النَّكِرَةَ، فإِنَّهَا لا تُعَيِّنُ مُسَمَّاهَا .

وَ (مُطْلَقًا) قَيْدٌ يُخْرِجُ بَقِيَّةَ المَعَارِفِ، فإنَّهَا تُعَيِّنُ مُسَمَّاهَا بقَرِينةٍ، فالضَّمِير يُعَيِّنُ مُسَمَّاه بقَرِينةِ التَّكَلُّم، مِثْلُ (أَنَا)، أو الخِطَاب، مِثْلُ (أَنْتَ)، أو الغَيْبَةِ، مِثْلُ (هُوَ)، واسْمُ الإِشَارَةِ يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ بقَرِينَةِ الإِشَارَةِ الحِسِّيَّةِ، والمَوْصُول يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ بقَرِينةِ الصِّلَةِ، والمُعَرَّفُ بـ (أَل) يُعَيِّنُ مُسَمَّاه بقَرِينةِ (أَل)، فإِذا فَارَقَتْهُ (أَل) صَارَ نَكِرَةً .


مسميات الأعلام
العُقَلاء
غَير العُقَلاء
جعفَر
اسْم رَجُل
خِرنَق
اسْم امْرأة
قَرْن
اسْم قَبيلَة
شَذقَم
اسْم جَمَل
عَدَن
اسْم مَكَان
هَيلَة
اسْم شَاة
لاحِق
اسْم فَرَس
وَاشِق
اسْم كَلْب



تقسيمات العَلَم
بحسب وَضْعِهِ
مُرتَجَل
مَنقُول
بحسب لَفْظِهِ
مُفرَد
مُرَكَّب
باعتبار معناه
اسْم
كُنيَة
لَقَب
بحسَب تَشَخُّص معناه وعَدَم تَشَخُّصِه
عَلَم شَخْص
عَلَم جِنْس


أقسام العَلَم باعتبار معَناه
اسْم
كُنيَة
لَقَب
مَا لَيسَ بِـ (كُنْيَةٍ) ولا (لَقَبٍ)
مَا كَـانَ فـــي أوَّلِهِ (أَبٌ) أو (أُمٌّ)
مَا أَشْعَرَ بِمَدحٍ أَو ذَمٍّ
مَكَّة – بغداد
زَيد - عَمْرُو
أَبو عَبدِ اللهِ
أُمُّ الخَيرِ
زَينُ العَابِدِينَ
أَنفُ النَّاقَةِ



التَّرتِيبُ بَينَ الاسْمِ والكُنْيَةِ واللقَبِ إِذَا اجْتَمَعَتْ :

قد يجتمع الاسمُ مع اللَقَبِ في جُملةٍ واحدة ، مثل : عُمَرُ الفَاروقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَحابيٌّ جليلٌ .

وقد يجتمع الاسمُ معَ الكُنيةِ في جُمْلَةٍ واحدةٍ أَيضًا ، مثل : أَبُو الحَسَنِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَحَابيٌّ جَليلٌ .

وقد يجتمع اللقَبُ معَ الكُنية ، مثل : الصِدِّيقُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَوَّلُ الخَلَفاءِ الرَّاشِدِينَ .

وقَدْ تجتمعُ الثَّلاثةُ مَعًا في جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، نَحْوُ : عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ الفَاروقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وفي الصَّفحات القَادمة – إِنْ شاءَ اللهُ تَعالى - تَفصيلُ الكلام على التَّرتيب بينها عِنْدَ اجتماعها في جُمْلَةٍ واحِدَةٍ .

١ اجتِمَاع الاسْمِ مَعَ اللقَبِ

إِذا اجْتَمَعَ الاسْمُ مَعَ اللقَبِ في جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ .. وَجَبَ تقديمُ الاسْمِ عَلى اللقَبِ .

مثل : عَليٌّ زَيْنُ العَابدِينَ، ومحمَّدٌ نَجمُ الدِّينِ، وزَيدٌ أَنفُ النَّاقَةِ .

ولَا يَجوزُ تَقديمُ اللقَبِ عَلى الاسْم ، فلا تَقول : زَينُ العَابِدِينَ عليٌّ ،إِلَّا قَليلًا مِنْ ذلكَ قَولُ الشَّاعِرِ :

بأَنَّ ذَا الكَلبِ عَمْرًا خَيرَهُمْ حَسَبًا ... بِبَطْنِ شِريَانَ يَعوِي حَوْلَهُ الذِّيبُ

الشَّاهد فيه :

قَولُهُ : (ذَا الكَلْبِ عَمْرًا) حَيثُ قَدَّمَ اللقَبَ – وهُوَ قَوْلُهُ : (ذَا الكَلبِ) – عَلى الاسْمِ – وهُوَ قَوْلُهُ : (عَمْرًا) – وَهَذَا قَليلٌ .



١ اجتِمَاع الاسْمِ مَعَ اللقَبِ

تنبيه

يَجبُ تَقْدِيمُ الاسْمِ عَلى اللقَبِ مَا لَمْ يَكُنِ اللقَبُ أَشْهَرَ مِنَ الاسْمِ ، فإِنْ كانَ اللقَبُ أَشْهَرَ مِنَ الاسْمِ جَازَ الأَمْرَانِ : تَقْدِيمُ الاسْمِ عَلى اللقَبِ وتَقْدِيمُ اللقَبِ عَلى الاسْم ، فَتَقُول :

١ – المَسِيحُ عِيسَى ابنُ مَريَمَ رَسُولُ اللهِ .

٢ – عِيسَى ابنُ مَريَمَ المَسِيحُ رَسُولُ اللهِ .

وَذَلِك لأَنَّ المَسِيحَ أَشْهَرُ مِنْ عِيسَى ؛ وَلِهَذَا كَثُرَ تَقْدِيمُ أَلْقَابِ الخُلَفاءِ والمُلوكِ مَعَ صِحَّةِ التَّأْخِيرِ .



١ اجتِمَاعُ الاسْمِ مَعَ اللقَبِ



نُسْخَتَانِ مِنَ الألفيَّة :

النُّسَخُ الَّتي بينَ أَيدِينا مِنَ الألفيَّة ، يقولُ فيها الإمامُ ابنُ مالكٍ :

واسمًا أَتى وكُنيَةً وَلَقَبًا ... وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا

وهذهِ النُّسْخَةُ مُشْكِلَةٌ ؛ لأَنَّ اسمَ الإشَارَةِ فيها – وهوَ قولُهُ : (ذَا) – رَاجِعٌ إِلى اللقَبِ ، فيكونُ المَعنى : وُجُوبَ تَأخِيرِ اللقَبِ إنْ صَحِبَ الاسْمَ أو الكُنيَةَ مَعَ أَنَّ اللقَبَ إِنَّمَا يَجِبُ تَأخيرُهُ إِنْ صَحِبَ الاسْمَ ، أَمَّا إِنْ صَحِبَ الكُنيَةَ . . فَيَجُوزُ تَقدِيمُ اللقَبِ على الكُنيَةِ وَيَجُوزُ تَأْخِيرُهُ عَنهَا كَمَا سيأتي إنْ شاءَ اللهُ تعالى .

وتُوجَدُ نُسْخَةٌ أُخْرَى يَقُولُ فيها الإمَامُ ابنُ مَالكٍ :

وَذَا اجْعَلْ آخِرًا إِذَا اسْمًا صَحِبَا

وَهَذِهِ النُّسْخَةُ أَحْسَنُ مِنَ الَّتي قَبلَهَا ؛ لِسَلامَتِهَا مِمَّا وَرَدَ عَلى تِلْكَ النَّسْخَة ، فَفِي هَذهِ النُّسْخَةِ النَّصُّ عَلى أَنَّ اللقَبَ إنّما يَجِبُ تَأْخِيرُهُ إِذَا صَحِبَ الاسْمَ، ويُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهُ لا يَجِبُ ذَلِكَ مَعَ الكُنْيَةِ وَهُوَ كَذَلِكَ .

٢ اجتِمَاع الاسْمِ مَعَ الكُنْيَةِ

لا تَرتِيبَ بَينَ الاسْمِ والكُنْيَةِ :

فَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الاسْمِ عَلى الكُنْيَةِ ، مِثْلُ : اشْتَهَرَ بِالعَدْلِ عُمَرُ أَبُو حَفْصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الكُنْيَةِ عَلَى اللقَبِ ، مِثْلُ : اشْتَهَرَ بِالعَدْلِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٣ اجتِمَاع الكُنْيَةِ مَعَ اللقَبِ

هَذَا القَسْمُ كَالَّذِي قَبْلَهُ ، بِمَعنى : أَنَّهُ لا تَرتِيبَ بَينَ الكُنْيَةِ واللَقَبِ :

فَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الكُنْيَةِ عَلى اللقَبِ، مِثْلُ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَوَّلُ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ اللقَبِ عَلى الكُنْيَةِ ، مِثْلُ : الصِّدِّيقُ أَبُو بَكْرٍ أَوَّلُ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم .

٤ اجتِمَاع الاسْمِ مَعَ الكُنْيَةِ وَاللقَبِ

إِذَا اجْتَمَعَتِ الأَقْسَامُ الثَّلاثَةُ – الاسْمُ والكُنْيَةُ وَاللَقَبُ – في جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ . . فَلَهَا الأَحْكَامُ الَّتي سَبَقَتْ في حَالَةِ مَا إِذَا اجْتَمَع قِسْمَانِ مِنْهَا :

حَيثُ يَجُوزُ تَقدِيمُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ إِلَّا اللقَبَ فَلا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الاسْمِ .

مِثالُهُ : عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ الكَرَّارُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ .

حَيثُ يَجُوزُ تَقدِيمُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ إِلَّا صُورَةٌ وَاحِدَةٌ لَا تَجُوزُ ، وَهِيَ : تَقْدِيمُ اللقَبِ عَلَى الاسْمِ ، فَلا تَقُولُ : الكَرَّارُ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ .

إِعْرَابُ اللقَبِ مَعَ الاسْمِ

إذا اجْتَمَعَ اللقَبُ مَعَ الاسْمِ فَلَهُمَا أَرْبَعَةُ أَحْوَالٍ



نَحْوُ : عَلِيٌّ سَعِيدٌ

أَنْ يَكُونَ الاسْمُ مُرَكَّبًا وَاللقَبُ مُفْرَدًا

نَحْوُ : عَبْدُ اللهِ شَرِيفٌ

أَنْ يَكُونَا مُرَكَّبَيْنِ

نَحْوُ : عَبدُ اللهِ شِهَابُ الدِّينِ

أَنْ يَكُونَ الاسْمُ مُفْرَدًا وَاللقَبُ مُرَكَّبًا

نَحْوُ : عَلِيٌّ زَينُ العَابِدِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

الكُرْزُ : خُرْجُ الرَّاعي / وِعَاؤُهُ

ويُطْلَقُ الكُرْزُ عَلى اللئِيمِ وَالحَاذِقِ

١ أَنْ يَكُونَا مُفْرَدَينِ

إذا كانَ الاسْمُ واللقَبُ مُفْرَدَينِ .. وَجَبَ عِندَ البَصْرِيِّينَ الإِضَافَةُ ، فتقول :

جاء سعيد كرزٍ ، ورأيت سعيد كرزٍ ، ومررت بسعيد كرزٍ .

بجَرِّ (كُرْزٍ) في هٰذه الأَمْثِلَةِ عَلى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيهِ .

وأَجازَ الكوفيُّونَ الإِتْبَاعَ ، بِمَعْنَى : أَنْ يَكُونَ اللقَبُ تَابِعًا للاسْمِ في إِعْرَابِهِ ، فَيُعْرَبُ اللقَبُ نَعْتًا ، أَو عَطْفَ بَيَانٍ ، أَو تَوكِيدًا لَفْظِيًّا ، فَتَقُولُ : جَاءَ سَعِيدٌ كُرْزٌ ، وَرَأَيْتُ سَعِيدًا كُرْزًا ، وَمَرَرْتُ بِسَعِيدٍ كُرْزٍ.

فَتُعْرِبُ اللقَبَ – وَهُوَ كُرْزٌ – نَعْتًا ، أَو عَطْفَ بَيَانٍ ، أَو تَوكِيدًا لَفْظِيًّا : مَرفُوعًا ، أَو مَنْصُوبًا ، أَو مَجْرُورًا حَسَبَ الجُمْلَةِ .

٢ أَنْ يَكُونَا مُرَكَّبَينِ

إِذَا كَانَ الاسْمُ واللقَبُ مُرَكَّبَينِ ، مِثْلُ : عَبْدُ اللهِ أَنْفُ النَّاقَةِ . . امْتَنَعَتِ الإِضَافَة ، وَجَازَ فِي إِعْرابِ اللقَبِ وَجْهَانِ :

الوَجهُ الأَوَّل — الاتْبَاع

فتقول : جَاءَ عَبدُ اللهِ أَنْفُ النَّاقَةِ، رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ أَنْفَ النَّاقَةِ، مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللهِ أَنْفِ النَّاقَةِ .

فَاللقَبُ – وَهُوَ أَنْفُ النَّاقَةِ – بَدَلٌ مِنَ الاسْمِ – وَهُوَ عَبْدُ اللهِ – ، أَو عَطْفُ بَيَانٍ لَهُ ، أَو تَوكِيدٌ لَفْظِيٌّ مَرفُوعٌ ، أَو منْصُوبٌ ، أَو مجْرُورٌ – عَلَى حَسَبِ حَاجَةِ الجُمْلَةِ – وَهُوَ مُضَافٌ وَالنَّاقَةِ مُضَافٌ إِلَيهِ مجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .

الوَجهُ الثَّاني

القَطْعُ

مِثَالُ القَطْعِ : مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللهِ أَنْفُ النَّاقَةِ ، وَمَرَرْتُ بِعَبْدِ اللهِ أَنْفَ النَّاقَةِ . بِرَفْعِ (أَنْفُ) وَنَصْبِهَا.

فَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ، أَي : هُوَ أَنْفُ النَّاقَةِ .

وَالنَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ ، أَي : أَعْنِي أَنفَ النَّاقَةِ .

والقَاعِدَةُ في القَطْعِ :

١ – أَنْ يَكُونَ مَعَ المَرفُوعِ إِلَى النَّصْبِ ، نَحْوُ : هَذَا عَبْدُ اللهِ أَنْفَ النَّاقَةِ، بِنَصْبِ (أَنْفَ) عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ (أَعْني) .

٢ – أَنْ يَكُونَ مَعَ المَنْصُوب إِلَى الرَّفعِ ، مِثْلُ : رَأَيْتُ عَبدَ اللهِ أَنْفُ النَّاقَةِ، بِرَفْعِ (أَنْفُ) عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقدِيرُهُ (هُوَ) .

٣ – أَنْ يَكُونَ مَعَ المَجْرُورِ إِلَى الرَّفعِ أَو النَّصْبِ كَمَا في المِثَالِ أَعْلاهُ .

٣ أَنْ يَكُونَ الاسْمُ مُرَكَّبًا وَاللقبُ مُفْرَدًا

مِثَالُ ذَلِكَ : عَبْدُ اللهِ كُرْزٌ.

وَحُكْمُ اللقَبِ فِي هذهِ الحَالَةِ كَحُكْمِ الحَالَةِ الثَّانِيَةِ ، فَيَجُوزُ فِي إِعْرَابِ اللقَبِ وَجْهَان:

الوَجْهُ الأَوَّلُ : الإِتْبَاعُ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الاسْمِ أَو عَطْفُ بَيَانٍ لَهُ أَو تَوكِيدٌ لَفْظِيٌّ ، نَحْوُ : هَذَا عَبْدُ اللهِ كُرْزٌ ، وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ كُرْزًا ، وَمَرَرْتُ بِعَبْدِ اللهِ كُرْزٍ.

الوَجْهُ الثَّاني : القَطْعُ ، مِثْلُ : هَـذَا عَبْـدُ اللهِ كُـرْزًا ، وَرَأَيْـتُ عَبْـدَ اللهِ كُـرْزٌ ، وَمَرَرْتُ بِعَبْدِ اللهِ كُرْزٌ ، أَو : كُرْزًا .



٤ أَنْ يَكُونَ الاسْمُ مُفْرَدًا وَاللقبُ مُرَكَّبًا

مِثَالُ ذَلِكَ : سَعِيدٌ أَنْفُ النَّاقَةِ .

وَحُكْمُ اللقَبِ في هذهِ الحَالَةِ كَحُكْمِ الحَالَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ ، فَيَجُوزُ في إِعْرَابِ اللقَبِ وَجْهَان:

<u>الوَجْهُ الأَوَّلُ</u> : الإِتْبَاعُ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الاسْمِ أَو عَطْفُ بَيَانٍ لَهُ أَو تَوكِيدٌ لَفْظِيٌّ ، نَحْوُ : هَذَا سَعِيدٌ أَنْفُ النَّاقَةِ ، وَرَأَيْتُ سَعِيدًا أَنْفَ النَّاقَةِ، وَمَرَرْتُ بِسَعِيدٍ أَنْفِ النَّاقَةِ .

<u>الوَجْهُ الثَّاني</u> : القَطْعُ ، مِثْلُ : هَذَا سَعِيدٌ أَنْفَ النَّاقَةِ ، وَرَأَيْتُ سَعِيدًا أَنْفُ النَّاقَةِ ، وَمَرَرْتُ بِسَعِيدٍ أَنْفُ النَّاقَةِ ، أَو : أَنْفَ النَّاقَةِ .

خُلاصَة إِعْراب اللقَبِ مَعَ الاسْمِ :

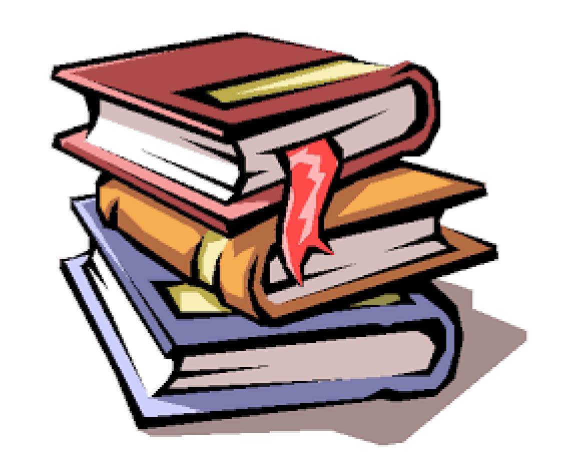
يَتَلَخَّصُ مِنْ إِعْرَاب اللقَبِ مَعَ الاسْمِ مَا يَلِي :

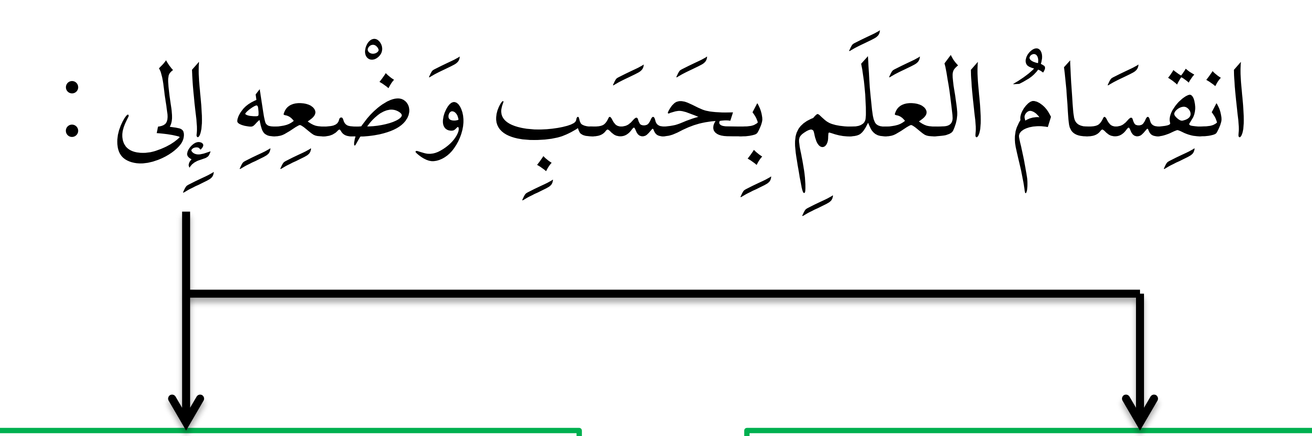
١ – إِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ – مِثْلُ : جَاءَ سَعِيدُ كُرْزٍ – وَجَبَتِ الإِضَافَةُ عِنْدَ البَصْرِيِّين ، وَأَجَازَ الكُوفِيُّونَ الإِتْبَاعَ .

٢ – وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مُفْرَدَين – وَيَنْدَرِجُ تَحْتَ هَذِهِ الحَالَةِ ثَلاثُ صُوَرٍ – امْتَنَعَتِ الإِضَافَةُ ، وَجَازَ فِي اللقَبِ وَجْهَانِ : الإِتْبَاعُ وَالقَطْعُ .

هَذَا هُوَ إِعْرَابُ اللقَبِ إِذَا كَانَ مَعَ الاسْمِ .

أَمَّا الاسْمُ نَفْسُهُ . . فَيُعْرَبُ عَلَى حَسَبِ حَاجَةِ الجُمْلَةِ .





مُرتَجَل

وهُوَ ما لَمْ يَسْبِقْ لهُ اسْتِعْمَالٌ في غيرِ العَلَمِيَّةِ .

مِثْلُ : سُعَاد، إِسْمَاعِيل، بَغدَاد

أُدَد (عَلَمُ امْرَأَةٍ)

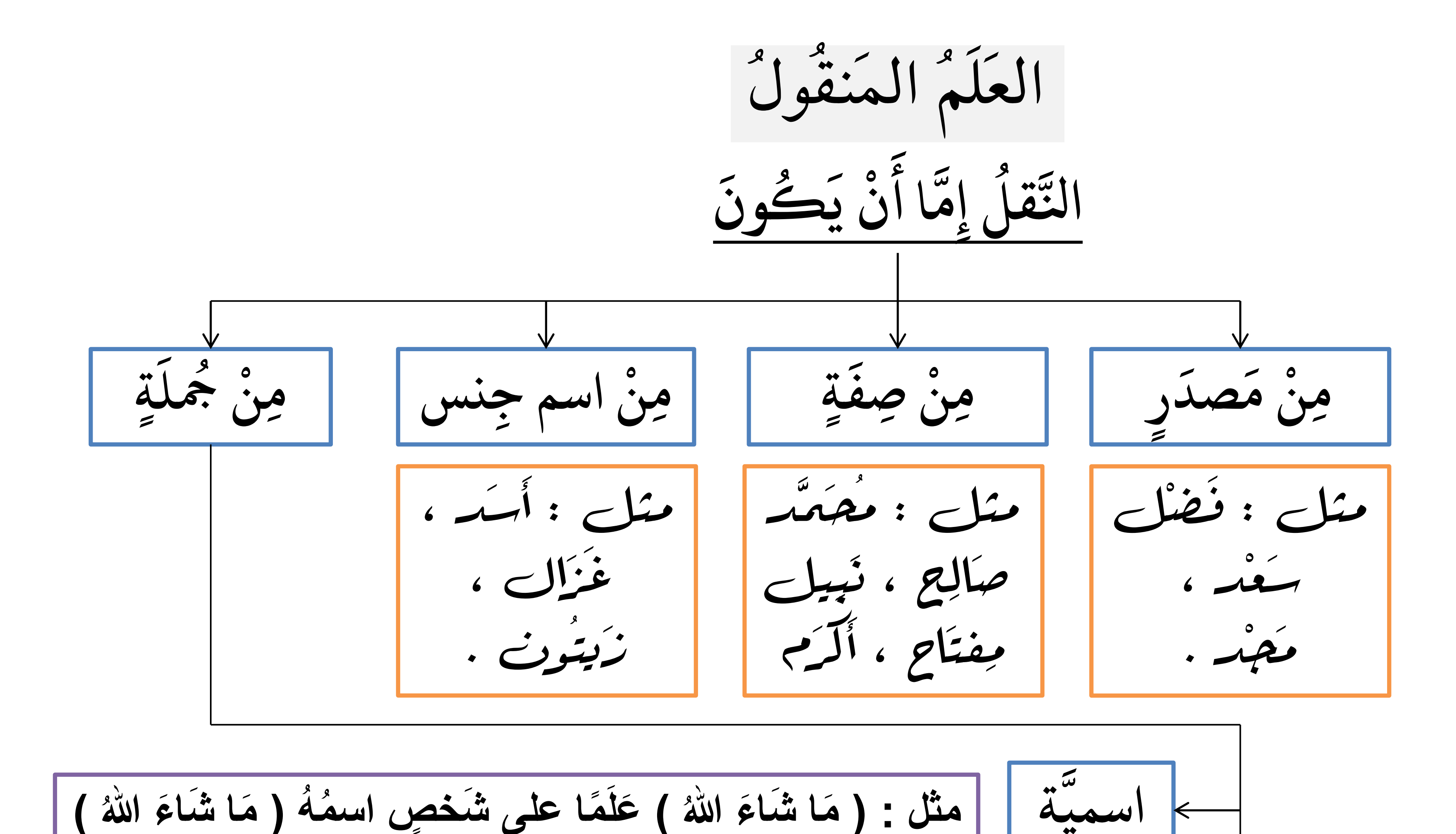
مَنقُول

وهُوَ ما سَبَقَ اسْتِعْمَالُهُ في شَيءٍ آخَرَ غيرِ العَلَمِيَّةِ .

مِثْلُ : فَضْل، حَارِث، مَحْمُود

أَشْرَف

أقسام المَعْرِفَة | القِسْمُ الثَّاني | العَلَم



الأعلام المُرَكَّبَة

مُرَكَّب إِسنَادي

هوَ مَا تَركَّبَ مِنْ جُملة اسميَّة ، أَو فعليَّة .

مثل :

١ - (زَيدُ قَائِمٌ) عَلَمًا على شخصٍ .

٢ – (قَامَ زيدٌ) عَلَمًا على شَخصٍ مُسَمَّى بهذا الاسم .

مُرَكَّب مَزجي

هو كُلّ كلمتَينِ امتَزَجَتَا وَجُعِلَتَا كَلِمَةً واحِدَةً .

وهو نوعانِ :

١ - مختوم بـ (وَيه) ،

مثل : سِيبَوَيهِ .

٢ – غير مختوم بـ (وَيه)

مثل : بعلَبَكّ .

مُرَكَّب إِضَافي

هوَ مَا تَركَّبَ مِنْ مُضافٍ ومُضَافٍ إِليهِ .

مثل : (عَبدُ شَمَسٍ) و (أَبو قُحَافَةَ)

إعراب العَلَم المَنقُول :

١

إِعراب العَلَمِ المَنقُول مِنْ مَصدَرٍ ، أَو صِفَةٍ ، أَو اسمِ جِنسٍ

العَلَمُ المَنقُولُ مِنْ مَصدَر ، مثل : (فَضْل ، وَسَعْد ، وَمَجْد) ، أو مِنْ صِـفَة مثل : (مُحَمَّد ، صَالِح ، نَبِيل ، مِفتَاح ، أَكرَم) ، أو مِن اسْم جنس ، مثل : (أَسَد ، غَزَال ، زَيتُون) .. العَلَمُ المَنقُولُ مِنْ هذهِ الأَنـواعِ عَلَـمٌ مُفَـرَدٌ ، يُعرَبُ إعرَابَ المُفرَدِ .

إعراب العَلَم المَنقُول :

٢ إِعراب العَلَمِ المَنقُول مِنْ جُملَةٍ

العَلَمُ المَنقُولُ مِنْ جُملَةٍ مِنَ الأعلام المُرَكَّبَة تَركِيبًا إسنادِيًّا ، كمَا تقـدَّمَ توضـيحُهُ في المُخَطَّط السَّابق : صفحة ١٤٩ .

وحُكمُهُ : أَنَّهُ مُعرَبٌ عَلى الحِكَايَةِ .

فنقُولُ في رَجُلٍ اسمُهُ (زَيدٌ قَائِمٌ) :

جَاءَ زَيدٌ قَائِمٌ – ورَأَيْتُ زَيدٌ قَائِمٌ – وسَلَّمْتُ عَلى زَيدٌ قَائِمٌ .

أَمثِلَةٌ مُعرَبَةٌ :

	المِثال	إعرابُهُ
١	جَاءَ زَيدٌ قائِمٌ	(جَاءَ) : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفَتح . (زَيدٌ قائِمٌ) : فاعِلٌ مرفوعٌ ، وعلامة رفعِهِ ضمَّة مُقدَّرَة على آخرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الحِكَايَةُ .
٢	رَأَيْتُ زَيدٌ قائِمٌ	(رَأَيْتُ) : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السُّكُون ، والتَّاء ضمير مُتَّصِل مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفعٍ فاعلٌ . (زَيدٌ قَائِمٌ) : مفعول بهِ منصوبٌ وعلامة نصبهِ فتحة مُقَدَّرَة مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الحِكَايَةُ .
٣	سَلَّمْتُ عَلى زَيدٌ قَائِمٌ	(سَلَّمْتُ) : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السُّكُون ، والتَّاء ضمير مُتَّصِل مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفعٍ فاعلٌ . (عَلى) : حَرفُ جَرٍّ . (زَيدٌ قَائِمٌ) : اسم مجرور ، وعلامة جرِّهِ كسرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلى آخرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الحِكَايَةُ .

أَمثِلَةٌ مُعرَبَةٌ :

	المِثال	إعرابُهُ
١	جَاءَ قَامَ زَيدٌ	(جَاءَ) : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفَتح . (قَامَ زَيدٌ) : فاعِلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِهِ ضمَّةٌ مُقَدَّرَة على آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الحِكَايَةُ .
٢	رَأَيْتُ قَامَ زَيدٌ	(رَأَيْتُ) : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السُّكُون ، والتَّاء ضمير مُتَّصِل مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفعِ فاعلٌ . (قَامَ زَيدٌ) : مفعول بهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ فتحة مُقَدَّرَة مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الحِكَايَةُ .
٣	سَلَّمْتُ عَلى قَامَ زَيدٌ	(سَلَّمْتُ) : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السُّكُون ، والتَّاء ضمير مُتَّصِل مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفعِ فاعلٌ . (عَلى) : حَرفُ جَرٍّ . (قَامَ زَيدٌ) : اسم مجرور ، وعلامةُ جرِّهِ كسرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الحِكَايَةُ .

أَمثِلَةٌ مُعرَبَةٌ :

	المِثال	إِعرابُهُ
١	جَاءَ فَتَحَ اللهُ	(جَاءَ) : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفَتح . (فَتَحَ اللهُ) : فاعِلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِهِ ضمَّةٌ مُقَدَّرَة على آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الحِكَايَةُ .
٢	رَأَيْتُ فَتَحَ اللهُ	(رَأَيْتُ) : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السُّكُون ، والتَّاء ضمير مُتَّصِل مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفعٍ فاعلٌ . (فَتَحَ اللهُ) : مفعول بهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ فتحة مُقَدَّرَة مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الحِكَايَةُ .
٣	سَلَّمْتُ عَلى فَتَحَ اللهُ	(سَلَّمْتُ) : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السُّكُون ، والتَّاء ضمير مُتَّصِل مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفعٍ فاعلٌ . (عَلى) : حَرفُ جَرٍّ . (فَتَحَ اللهُ) : اسم مجرور ، وعلامةُ جرِّهِ كسرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الحِكَايَةُ .

إعرابُ المُرَكَّبِ المَزجِيِّ :

تَقَدَّمَ في المُخَطَّطِ في صَفحة ١٤٩ أَنَّ المُرَكَّبَ المَزجِيَّ هوَ : كُلُّ كَلِمَتَينِ امتَزَجَتَا وَجُعِلَتَا كَلِمَةً وَاحِدَةً .

وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ نَوعَانِ :

١ – مَختُومٌ بـ (وَيهِ) ، مِثلُ : سِيبَوَيهِ ، وَنَفطَوَيهِ .

٢ – غَيرُ مَختُومٍ بـ (وَيهِ) ، مِثلُ : بَعلَبَكُّ ، وَحَضرَمَوتُ ، وَمَعْدِيكَرِبَ ، وَنُيُويُورك ، وَطِبرِستَانُ .

والآنَ نأتي إلى بيان إعراب كُلِّ نَوع .

إعرابُ المُرَكَّبِ المَزجِيِّ / المختوم بـ (وَيهِ) :

المُرَكَّب المَزجِيُّ المَختُومُ بـ (وَيهِ) يُبنَى عَلَى الكَسرِ .

تَقُولُ : سِيبَوَيهِ عَالِمٌ كَبيرٌ . (سِيبَوَيهِ : مُبتَدَأ مبنيٌّ على الكسر في محلِّ رَفعٍ) .

إِنَّ سِيبَوَيهِ عَالِمٌ كَبيرٌ . (سِيبَوَيهِ : اسم (إِنَّ) مبنيٌّ على الكَسر في محلِّ نصبٍ) .

لِسِيبَوَيهِ جُهُودٌ في النَّحْوِ . (سِيبَوَيهِ : اسمٌ مبنيٌّ على الكَسر في محلِّ جَرٍّ) .

- وَأَجَازَ بَعضُهُمْ إِعرَابَهُ إِعرَاب الاسْمِ المَمنُوعِ مِنَ الصَّرفِ .

فَتَقُولُ : سِيبَوَيهُ عَالِمٌ كَبيرٌ . (سِيبَوَيهُ : مُبتَدَأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة) .

إِنَّ سِيبَوَيهَ عَالِمٌ كَبيرٌ . (سِيبَوَيهَ : اسم (إِنَّ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة) .

لِسِيبَوَيهَ جُهُودٌ في النَّحْوِ . (سِيبَوَيهَ : اسمٌ مجرُورٌ وعلامة جرِّه الفتحة بَدَلَ الكسرةِ ؛ لأَنَّهُ اسمٌ لا يَنصَرِفُ) .

إعرَابُ المُرَكَّبِ المَزجِيِّ / غيرِ المختومِ بـ (وَيهِ) :

إِذا كانَ المُرَكَّبُ المزجيُّ غَيرَ مَختُومٍ بـ (وَيه) .. جَازَ فيه ثلاثة أَوجُهٍ :

الوجه الأوَّل — **أنْ يُعربَ إعراب الممنوع من الصَّرف**

فتقولُ : هَذِهُ بَعلَبَكُّ ، وَرَأَيْتُ بَعلَبَكَّ ، وَمَرَرْتُ بِبَعلَبَكَّ .

فـ (بَعْلَبَكُّ) في الجُملةِ الأُولى خَبَرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رَفعهِ الضَّمَّة .

وفي الجملة الثَّانية مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبهِ الفتحة .

وفي الثَّالثة اسمٌ مجرورٌ بالفتحة نيابةً عنِ الكسرة ؛ لأَنَّهُ ممنُوعٌ مِنَ الصَّرفِ .

وهذا هو الإِعرابُ الأَشهَرُ .

الوجه الثاني

البِناءُ على الفَتح

فتقولُ : هَذِهُ بَعْلَبَكَّ ، وَإِنَّ بَعْلَبَكَّ جَمِيلَةٌ ، وَلَمْ أَسكُنْ في بَعْلَبَكَّ .

فـ (بَعْلَبَكَّ) في الجُملةِ الأُولى خَبَرٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رَفعٍ .

وفي الجملة الثَّانية اسمُ (إِنَّ) مبنيٌّ على الفَتحِ في محلِّ نَصبٍ .

وفي الثَّالثة اسمٌ مبنيٌّ على الفَتحِ في محلِّ جَرٍّ .

وتقُولُ أَيضًا : هَذَا مَعْدِيكَرِبَ .

وَرَأَيْتُ مَعْدِيكَرِبَ .

وَمَرَرْتُ بِمَعْدِيكَرِبَ

الوجه الثالث

أنْ يُعربَ إعرَابَ المُتَضَايفَينِ

فتقولُ : هَذِهُ بَعْلُ بَكٍّ ، وَإِنَّ بَعْلَ بَكٍّ جَمِيلَةٌ ، وَلَمْ أَسكُنْ في بَعْلِ بَكٍّ .

فَصَدْرُ العَلَمِ المَزجيِّ في هذه الحَالَةِ – وهوَ (بَعْلُ) في هذا المثال – يُعرَبُ على حَسَبِ موقِعِهِ في الجُملَةِ ، فهُوَ في الأُولى خَبَرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضَّمَّةِ ، وفي الثَّانيةِ اسمُ (إِنَّ) منصوبٌ وعلامة نصبهِ الفَتحَةِ ، وفي الثَّالثَةِ اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جَرِّه الكسرة .

وأَمَّا عَجزُهُ – وهوَ (بَكٍّ) – في هذا المِثَال . . فمجرورٌ دَائِمًا ؛ لأَنَّهُ مُضَافٌ إِليهِ .

وإِذَا كانَ المُضَاف في هذه الحَالَةِ مُعتَلَ الآخِرِ . . فإِنَّهُ يَبقَى سَاكِنًا ، ولا تَظهَرُ عَليهِ الحَرَكَةُ ، بلْ تُقَدَّرُ مِثلُ : (عَرَفْتُ مَعْدِي كَرِبٍ) ، فكلمة (مَعْدِي) مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبهِ فتحَةٌ مُقَدَّرَةٌ على اليَاءِ ، مَعَ أَنَّ الفتحَةَ تَظهَرُ على اليَاءِ ، لكِنَّها لا تَظهَرُ هُنَا ؛ لِثِقَلِهَا مَعَ التَّركيب .

إعرَابُ المُرَكَّبِ الإضافي :

المُرَكَّبُ الإضافيُّ : هوَ مَا تَرَكَّبَ مِنْ مُضَافٍ ومُضَافٍ إِلَيهِ .

مِثالُ : (عَبدُ اللهِ) ، (عَبدُ شَمسٍ) ، (أَبُو قُحَافَةَ) .

وهذا النَّوع مُعربٌ :

- أَمَّا جُزؤُهُ الأَوّل – وهوَ المُضَافُ – . . فَيُعرَبُ عَلى حَسَبِ حَاجَةِ الجُملَةِ ، فَيَكُونُ فَاعِلاً ، أَو مُبتَدَأً أَو خَبَرًا ، أَو مَفعولاً ، أَو غيرَ ذَلِكَ .
- وَأَمَّا جُزؤُهُ الثَّاني – وهوَ المُضَافُ إِليهِ – . . فهوَ مجرُورٌ دَائِمًا .

لَكِنَّ الجُزءَ الأَوَّل قد يَكُونُ مُعرَبًا بالحَرَكَاتِ ، كـ (عَبدٍ) ، وقد يَكُونُ مُعرَبًا بالحَرَكَاتِ ، كـ (أَبي) .

وَالجُزءُ الثَّاني قد يَكُونُ مُنصَرِفًا ، كـ (شَمسٍ) ، وقد يَكُونَ غَيرَ مُنصَرِفٍ ، كـ (قُحَافَةَ) .

العَلَمُ باعتبار تَشَخُّصِ معناهُ وعَدَمِ تَشَخُّصِهِ

عَلَمُ شَخصٍ

هوَ الاسمُ الَّذي يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ مُطلقًا.
مثل : خالدٌ ، سعيدٌ.
وقد تقدَّمَ .

عَلَمُ جِنسٍ

هوَ الاسمُ الموضوعِ للصُّورة الخياليَّة الَّتي في داخل العَقل ، والَّتي تدلُّ على فَردٍ شائعٍ مِنْ أفراد الحقيقة الذِّهنيَّة .

أَمثلة لعَلَمِ الجِنْس :

١ – حيوانات أليفة ، مثل : (أَبو أَيَّوب ، للجَمَل) ، (أَبو صابرٍ ، للحِمَار) .

٢ – حيواناتٌ غير أَليفة ، مثل : (أُسَامَة ، للأسَد) ، (ثُعَالَة، للثَّعلب) (أُمُّ عَرِيطٍ ، للعَقرَبِ)

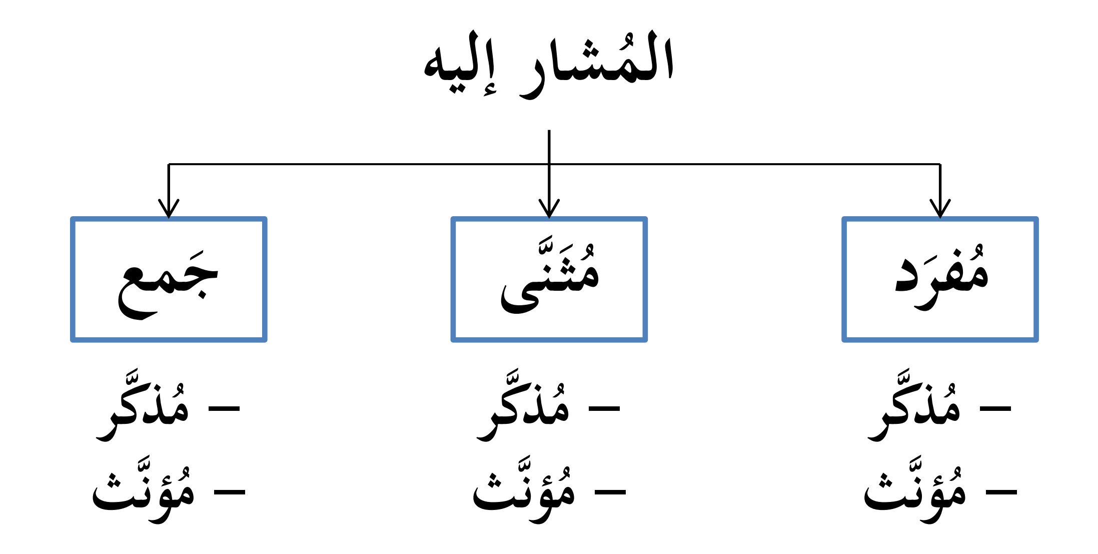
٣ – أُمُورٌ معنويَّة (غير محسوسة) مثل (بَرَّة ، عَلَمٌ على المَبَرَّةِ بمَعنى البِرِّ) ، (فَجَارِ ، عَلَمٌ للفَجْرَةِ ، أَي : الفُجُور) ، (يَسَارِ ، عَلَمٌ على اليُسْرِ)

أَحكام عَلَم الشَّخص وَعَلَم الجِنس	
أَحكام عَلَم الشَّخص	أَحكام عَلَم الجِنس
١ – (الحُكم المَعنَوِيّ) : أَنَّهُ يُرَادُ بِهِ وَاحِدٌ بعَينِهِ ، نَحْوُ : حَميد ، خالد ، بغداد .	١ – (الحُكمُ المَعنَويّ) : كالنَّكِرَةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لا يَخُصُّ واحدًا بعَينِهِ ، فكلُّ أَسَدٍ يَصدُقُ عليهِ أُسَامَةُ ، وكلُّ عقرَبٍ يَصدُقُ عليها أُمُّ عَرِيطٍ ، وكلُّ ثَعلَبٍ يَصدُقُ عليهِ ثُعَالَةُ .
٢ – الأَحكام اللفظيَّة :	٢ – الأَحكام اللفظيَّة :
أ – صحَّة مجيء الحَال مُتَأَخِّرَةً عنه ، نحو : جاءَني حَميدٌ ضَاحِكًا .	أ – صحَّة مجيء الحَال مُتَأَخِّرَةً عنه ، نحو : هذَا أُسَامَةُ مُقبِلاً .
ب – مَنعُهُ مِنَ الصَّرف مَعَ سَبَبٍ آخرَ غيرِ العَلَمِيَّةِ ، مثل : هَذَا أَحمَدُ .	ب – مَنعُهُ مِنَ الصَّرف مَعَ سَبَبٍ آخرَ غيرِ العَلَمِيَّةِ ، كتاءِ التَّأنيث ، مثل : أُسَامَةُ ، وثُعَالَةُ .
ج – مَنعُ دُخولِ الأَلِفِ واللام عليهِ ، فلا تَقُولُ : جاءَ العَمْرُو .	ج – مَنعُ دُخولِ الأَلِفِ واللام عليهِ ، فلا تَقُولُ : هذا الأُسَامَةُ .

ما المقصود بـــ (اسم الإشارة) ؟

اسم الإشارة : هو اسمٌ يُعَيِّنُ مُسَمَّاه بواسطة إشارةٍ حِسِّيَّةٍ .

كَأَنْ تَرَى غَزَالاً ، فَتَقُولَ : هَذَا غَزَالٌ .



وفي الصَّفحات القادمة بيان الألفاظ الخاصَّة بكُلِّ مُشَارٍ إليه .

أسماء الإشارة للمُفرَد

١ – المُذَكَّر

يُشَارُ للمُفرَدِ المُذَكِّر مُطلَقًا (عَاقِلاً أَو غَيرَ عَاقِلٍ) بـ (ذَا)

تقول : ذَا عَالِمٌ .

ذَا أَسَدٌ .

٢ – المُؤَنَّث

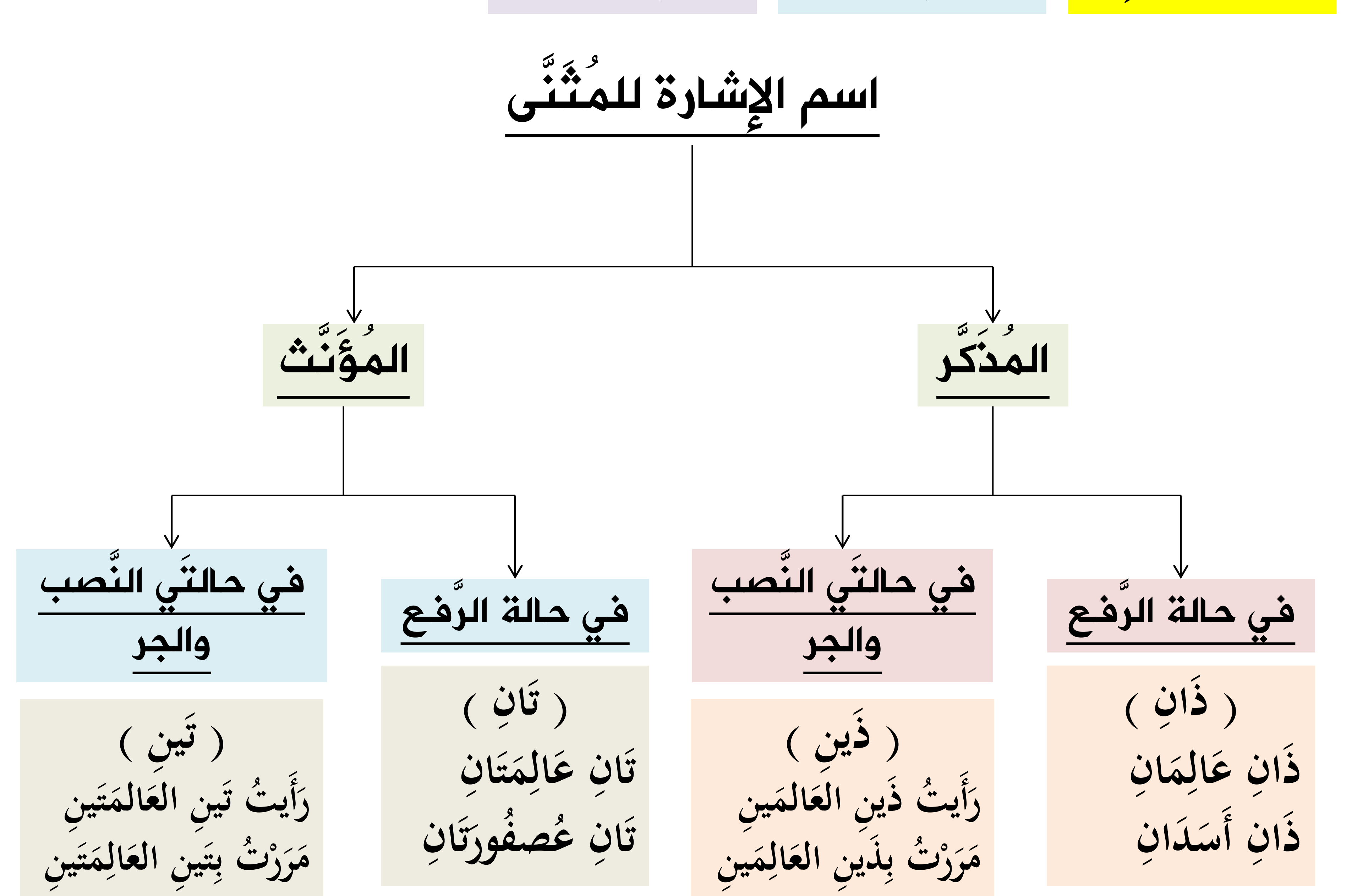
يُشَارُ للمُفرَدِ المُؤَنَّثِ بعَشَرَةِ ألفاظ :

خمسة مبدوءة بالذَّال ، وخمسة مبدوءة بالتَّاء ، وهيَ :

١	ذِي	٦	تِي
٢	ذِهْ (بسكُون الهاء)	٧	تَا
٣	ذِهِ (بكَسر الهاءِ مَعَ الاختِلاسِ)	٨	تِهْ (بسُكُونِ الهَاءِ)
٤	ذِهِ (بكَسر الهَاءِ مَعَ الإشبَاعِ)	٩	تِهِ (بكَسر الهاءِ مَعَ الاختِلاسِ)
٥	ذَاتُ	١٠	تِهِ (بكَسر الهَاءِ مَعَ الإشبَاعِ)

الاختلاسُ : هو النُّطق بالحَرَكَةِ سَرِيعَةً خَفيفَةً مَعَ عَدَمِ إطالَةِ الصَّوتِ بهَا .

والإشباع : هوَ إيضَاح الحَرَكةِ مَعَ تقويتِهَا وإطالةِ الصَّوتِ بها ؛ حتَّى يَنشَأَ مِنْ ذلكَ حَرفُ عِلَّةٍ مُناسِبٌ ؛ كالألفِ بعدَ الفتحة ، وكالواو بعد الضَّمَّةِ ، والياء بعد الكسرة ، وهو حرف علَّة زائد ، يُقالُ له : (حَرف إشبَاع) ، ويجوز كتابتُها مَعَ الإشباع هكذا (ذِهِي) بإثبات الياء النَّاشئَةِ مِنْ إطالَةِ الصَّوت بالكسرة .


اسم الإشارة للمُثَنَّى
المُذَكَّر
المُؤَنَّث
في حالة الرَّفع
ذَانِ
ذَانِ عَالِمَانِ
ذَانِ أَسَدَانِ
في حالتَي النَّصب والجر
ذَينِ
رَأَيتُ ذَينِ العَالمَينِ
مَرَرْتُ بِذَينِ العَالِمَينِ
في حالة الرَّفع
تَانِ
تَانِ عَالِمَتَانِ
تَانِ عُصفُورَتَانِ
في حالتَي النَّصب والجر
تَينِ
رَأَيتُ تَينِ العَالمَتَينِ
مَرَرْتُ بِتَينِ العَالِمَتَينِ

اسم الإشارة للجمع :

يُشَارُ إلى الجَمعِ مُطلَقاً (مُذَكَّرًا ومُؤَنَّثًا ، عَاقِلاً وغَيرَ عَاقِلٍ) باسم إشارة واحد ، وهو (أُولاءِ) مَمدُودًا ، أَو (أُوْلَى) مَقصُورًا .

والمَدُّ لغةُ أَهل الحِجاز ، وهي الوارِدَةُ في القرآنِ الكريم ، قال تعالى : { إِنَّ السَّمعَ والبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنهُ مَسؤُولاً } .

والقَصرُ لُغَةُ بني تميمٍ .

والأَكثَرُ استِعمَالُهَا في العَاقِلِ ، وَمِنْ وُرُودِهَا في غير العَاقِلِ قَوْلُهُ :

ذُمَّ المَنَازِلَ بَعْدَ مَنزِلَةِ اللِّوَى . . . وَالعَيشَ بَعْدَ أُولَئِكَ الأَيَّامِ

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ : (أُولَئِكَ) حَيثُ أَشَارَ بِهَا إِلى غَيرِ العَاقِلِ – وهوَ الأَيَّام – ، وهذَا قَلِيلٌ .

مراتب المُشَار إليه :

يَرى الإمام ابنُ مالكٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى أَنَّ للمُشَارِ إِليهِ مَرتَبَتَينِ اثنتَينِ : قُربَى ، وبُعدَى .

فإذا كانَ المُشَارُ إليهِ قَريبًا . . أَتيتَ باسم الإِشارَةِ مُجرَّدًا مِنَ الكافِ واللام ، فتقُولُ – مَثَلاً – : ذَا كتَابُ لُغَةٍ ،

ويجوزُ أَنْ تأتِيَ بهاءِ التَّنبيهِ ، فتقُولَ : هَذَا كتابُ لُغَةٍ .

وإِذَا كانَ المُشَارُ إليهِ بَعِيدًا . . أَتَيتَ بالكَافِ وَحدَهَا ، فتقُولُ : (ذَاكَ) ، أَو الكَافِ واللامِ ، فتقُولُ : (ذَلِكَ) .

وهذِهِ الكافُ حَرفُ خِطَابٍ لا محلَّ لهَا مِنَ الإِعراب مِنْ دونِ خلافٍ بينَ النَّحويِّينَ .

وإذا تقدَّمَ حَرفُ التَّنبيهِ الَّذي هو (هَا) على اسم الإِشَارَةِ . . لَمْ يَجُزِ الجَمعُ بينَ الكافِ واللام ، فلا تقولُ : هَذَالِكَ ، بل تَأتي بالكافِ وَحدَهَا ، فتَقُولُ : (هَذَاكَ) ، وعليهِ قول الشَّاعر :

رَأَيتُ بَني غَبرَاءَ لا يُنكِرُونَنِي . . . وَلا أَهلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ

الشَّاهدُ فيهِ : قَولُهُ : (هَذَاكَ) حيثُ جاءَ بـ (هَا) التَّنبيهِ مَعَ الكافِ وَحدَهَا ، وَلَمْ يَجِئْ باللامِ .

مراتب المُشَار إليه :

تقدَّمَ أَنَّ الإمام ابن مالكٍ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى يَرى أَنَّ المُشَارَ إِليهِ لَهُ مَرتَبَتَانِ : قَرِيبَةٌ ، وبَعِيدَةٌ .

وقد خالفَ الإِمام ابن مالكٍ جُمهورَ النَّحويِّينَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلى أَنَّ المُشَارَ إِليهِ لهُ ثلاث مَرَاتِبَ : قُربَى ، وَوُسطَى ، وَبُعدَى .

فيُشَارُ إِلى القَريبِ باسمِ إشارَةٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الكَافِ واللامِ ، نحو : ذَا ، أو هَذَا ...

ويُشَارُ إِلى المُتَوَسِّطِ باسمِ إِشَارَةٍ مُقتَرِنٍ بالكَافِ وَحدَهَا ، نَحو : ذَاكَ ، أَو هَذَاكَ ...

ويُشَارُ إِلى البَعِيدِ باسمِ إِشَارَةٍ مُقتَرِنٍ بالكافِ واللامِ ، مثل : ذَالِكَ ، وتِلكَ ...

الإشارة إلى المكان :

المكانُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ، أَو بَعِيدًا على رأي الإمام ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى :

فإِنْ كَانَ قَرِيبًا .. أُشِيرَ إِلَيهِ بـ (هُنَا) ، ويجوز أَنْ تَتَقَدَّمَهَا (هَا) التَّنبيه ، فتصِيرُ (هَٰهُنَا)

تقولُ : هُنَا نُصَلِّي ، أَو : هَٰهُنَا نُصَلِّي .

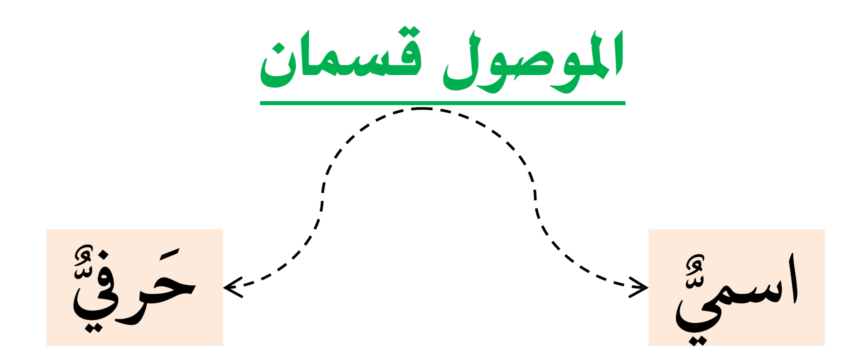
وإِنْ كَانَ المَكَانُ بَعِيدًا .. أُشِيرَ إليه بواحدٍ مِنْ هَذِهِ الأَلفاظِ السِّتَّةِ :

(هُنَاكَ ، وهُنَالِكَ ، وهَنَّا – بفتح الهاء مَعَ تشديد النُّون – ، وهِنَّا – بكسر الهاء مَعَ تشديد النُّون ، وهِنَّتْ ، وثَمَّ) .

وأَمَّا على رأي الجمهور .. فالمكانُ إِمَّا أَنْ يكونَ قَرِيبًا ، أَو مُتَوَسِّطًا ، أَو بَعِيدًا :

فإِنْ كانَ قَرِيبًا .. أُشِيرَ إليهِ بـ (هُنَا) ، أَو (هَٰهُنَا) ، وإِنْ كانَ مُتَوَسِّطًا .. أُشِيرَ إليه بـ (هُنَاكَ)

وإِنْ كانَ بَعِيدًا .. أُشِيرَ إليه بواحدٍ مِنَ الألفاظِ الخمسة المذكورة بعدَ (هُنَاكَ) .



والاسمِيُّ قِسْمَانِ :

١ – **مُختصٌّ** : وهو ما كانَ نَصًّا في الدِّلالة على بعض الأنواع دون بعض .

فلِلمُفرد المُذكَّر لفظٌ خاصٌّ به ، ولِلمُفرَدَة المُؤنَّثة لفظٌ خاصٌّ بها ... وهكذا .

٢ – **عامٌّ (ويُسَمَّى مُشتَرَكًا)** : وهو ما ليسَ نَصًّا في الدِّلالة على بعض هـذه الأنـواع دون بعضٍ . أي : ليسَ مقصوراً على بعضها ؛ وإنَّما يَصلُحُ لِلأنواع كُلِّها .

مِثلُ : (مَنْ) للعُقلاءِ الذُّكور والإناث ، للمُفردِ مِنهُم والمُثَنَّى والجَمع ... وهكذا .

وأمَّا الحَرفيُّ . . فمعناهُ ، وتفصيل القول في ألفاظه في الصَّفحات التَّالية .

ما المقصود بـ (الموصول الحَرفي) ؟

تقدَّمَ أَنَّ المَوصُولَ قِسمانِ :

اسميٌّ ، وحَرفيٌّ .

أَمَّا الموصول الاسميُّ .. فسيأتي تفصيل القول فيه إن شاء الله تعالى .

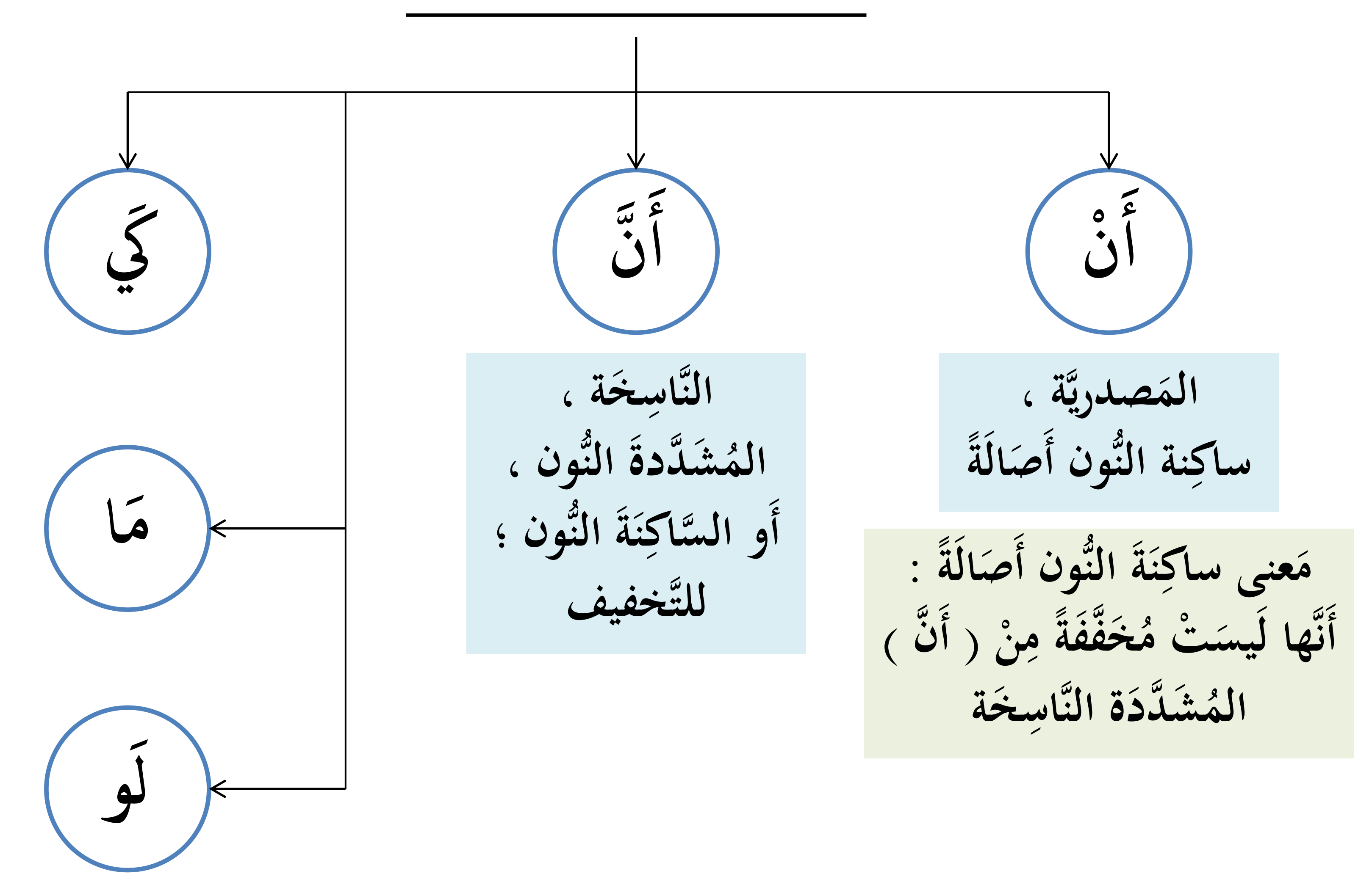
وأمَّا الموصول الحَرفيُّ : فهوَ كُلُّ حَرفٍ يُؤَوَّلُ مَعَ صِلَتِهِ بمَصدَرٍ .

مثال ذلكَ : قولُكَ : (يُعجِبُني أَنْ تَطلُبَ العِلمَ) .

فـ (أَنْ) موصول حَرفيٌّ يُؤَوَّل مَعَ صِلَتِهِ – هوَ الفِعلُ المُضارِعُ (تَطلُبُ) – بمَصدَرٍ ،

والتَّقدير : يُعجِبُني طَلَبُكَ العِلمَ .

فالموصولُ الحَرفيُّ لا بُدَّ لهُ مِنْ صِلَةٍ ، لكِنَّهُ لا يَحتاجُ إِلى عَائِدٍ .


الموصولات الحَرفيَّة
أَنْ
أَنَّ
كَي
مَا
لَو
المَصدريَّة ،
ساكِنة النُّون أَصَالَةً
مَعنى ساكِنَةَ النُّون أَصَالَةً :
أَنَّها لَيسَتْ مُخَفَّفَةً مِنْ (أَنَّ)
المُشَدَّدَة النَّاسِخَة
النَّاسِخَة ،
المُشَدَّدَة النُّون ،
أَو السَّاكِنَة النُّون ؛
للتَّخفيف

الموصولات الحَرفيَّة

١ (أَنْ) المصدريَّة

تُوصَلُ (أَنْ) المصدريَّة بـ (الفعل المُتَصَرِّف) سواءٌ كانَ :

ماضيًا ، مثل : (عَجِبْتُ مِنْ أَنْ تأَخَّرَ القادِمُ) .

أَم مُضارِعًا ، مثل : (مِنَ الشَّجاعَةِ أَنْ يَقُولَ المَرءُ الحَقَّ في وَجهِ الأَقوياءِ) .

أَم أَمرًا ، نَحوُ : (أَنصَحُ إِليكَ أَنْ بَادِرْ إِلى مَا يَرفَعُ شَأنَكَ) .

فإِنْ وَقَعَ بَعدَهَا فِعْلٌ غيرُ مُتَصَرِّفٍ – أَي : جَامِدٍ – ، كَقَولهِ تعالى : ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ ، وقَولِهِ تعالى : ﴿ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾ .. كَانَتْ (أَنْ) مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَة ، واسمُهَا ضَمِيرُ شَأنٍ مَحذُوفٌ ، وكذلِكَ إِنْ وَقَعَ بَعدَهَا جُملَةٌ اسمِيَّةٌ ، نَحْوُ :

(عَلِمْتُ أَنْ مُحَمَّدٌ لَقَادِمٌ) .

المَوصولات الحَرفيَّة

٢ (أَنَّ) المُشَدَّدَةُ النَّاسِخَةُ

تُوصَلُ (أَنَّ) النَّاسِخَةُ باسمِهَا وخَبَرِهَا ، نَحْوُ : (سَرَّنِي أَنَّ الجَوَّ مُعتَدِلٌ) ، وقَولُهُ تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا ﴾ .

فـ (أَنْ) واسمُهَا وخَبَرُهَا في تَأوِيلِ مَصدَرٍ وَقَعَ فَاعِلاً في المِثَالَينِ ، والتَّقدير : سَرَّنِي اعتِدالُ الجَوِّ ... أَوَلَمْ يَكفِهِمْ إِنزَالُنَا .

وَمِثلُهَا (أَنْ) المُخَفَّفَةُ حَيثُ تَتَكَوَّنُ صِلَتُهَا مِن اسمِهَا وَخَبَرِهَا ، لكنَّ اسمَهَا لا يَكُونُ إِلَّا مَحذُوفًا ، وَخَبَرُهَا جُملَةٌ بَعدَهُ ، نَحْوُ : (أَيقَنْتُ أَنْ عَلِيٌّ لَمُسَافِرٌ) .

بخلافِ الثَّقيلة فإنَّ اسمَهَا يَكُونُ مَذكُورًا .

الموصولات الحَرفيَّة ٣ كَي

تُوصَلُ (كَي) بالفِعلِ المُضَارِعِ فَقَطْ ، وَتَنصِبُهُ ، نَحْوُ : (أَحسَنْتُ العَمَلَ لِكَي أَفُوزَ بِخَيرِ النَّتائِجِ) .

فـ (كَي) وما بَعدَهَا في تَأوِيل مَصدَرٍ مجرورٍ بـاللامِ ، والتَّقـدير : أَحسَنْتُ العَمَلَ لِفَوزِي بخَيرِ النَّتائِجِ .

الموصولات الحَرفيَّة

٤ مَا

تَكُونُ (ما) مَصدَرِيَّةً ظَرَفِيَّةً ، نَحْوُ : (سَأُصَاحِبُكَ مَا دُمْتَ مُخلِصًا) ، أَي : مُدَّةَ دَوَامِكَ مُخلِصًا .

وتَكُونُ مَصدَرِيَّةً غَيرَ ظَرَفِيَّةٍ ، نَحْوُ : (فَزِعْتُ مِمَّا أَهمَلَ الرَّجُلُ) ، أَي : مِنْ إِهمَالِ الرَّجُلِ .

وَكِلاهُمَا تُوصلَانِ بالفِعلِ المَاضي – كمَا تقدَّمَ في المَثَالَينِ – ، وبالفِعلِ المُضَارِعِ ، وبالجُملةِ الاسميَّة :

مِثالُ المصدَرِيَّة الظَّرفيَّة : أَنتَ مُخلِصٌ مَا لَمْ تَنحَرِفْ ، أَي : مُدَّةَ عَدَمِ انحِرَافِكَ .

وأَزُورُكَ مَا الوَقتُ مُناسِبٌ ، أَي : مُدَّةَ مُنَاسَبَةِ الوَقتِ .

ومِثَالُ المَصدَرِيَّةِ غيرِ الظَّرفيَّة : إِنِّي أَبتَهِجُ بِمَا تُكرِمُ الإِخوَانَ ، أَي : بإِكرَامِكَ الإِخوَانَ .

ويُرضِينِي مَا العَمَلُ نَافِعٌ ، أَي : نَفعُ العَمَلِ .

وَوَصْلُ (مَا) بالجُملَةِ الاسميَّةِ قَليلٌ .

واعلَمْ أَنَّ الأَكثَرَ في (مَا) المَصدَرِيَّـةِ الظَّرفيَّـةِ أَنْ تُوصَلَ بالمَاضِي أَو المُضَارِعِ المُنفيِّ بـ (لَمْ) ، كمَا تَقَدَّمَ في الأَمثِلَةِ ، وَمِثلُ : لا أَدخُلُ البَيتَ مَا لَمْ تَدخُلْ فيه ، أَي : مُدَّةَ عَدَمِ دُخُولِكَ فيهِ .

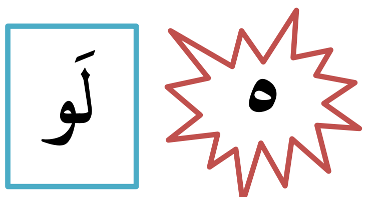
وَيَقِلُّ وَصْلُهَا بالفِعلِ المُضَارِعِ الَّذي ليسَ مَنفِيًّا بـ (لَمْ) ، نَحْوُ : لا أَصِيحُ مَا تَـنَامُ ، أَي : لا أَصِيحُ مُدَّة نَومِكَ .

وَمِنهُ قَولُ الشَّاعِرِ :

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي ... إِلى بَيتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

الشَّاهِدُ فيهِ : قَوْلُهُ : (مَا أُطَوِّفُ) حَيثُ وُصِلَتْ (مَا) المَصدَرِيَّة الظَّرفيَّة بمُضَارِعٍ غَيرِ مَنفيٍّ بـ (لَمْ) وهوَ قَلِيلٌ .

الموصولات الحَرفيَّة



لَو

تُوصَلُ (مَا) بالفِعْلِ المَاضِي ، والمُضَارِع .

والغَالِبُ وُقُوعُهَا بَعْدَ مَا يُفِيدُ التَّمَنِّي مِثلُ : وَدَّ ، وأَحَبَّ .

فَمِثَالُ وَصلِهَا بالمَاضي : وَدِدْتُ لَو فَازَ المُجِدُّ ، والتَّقدير : وَدِدْتُ فَوزَ المُجِدِّ .

ومِثَالُ وَصلِهَا بالمُضَارِع : أُحِبُّ لَو أَعمَلُ مَعَكَ ، والتَّقدير : أُحِبُّ العَمَلَ مَعَكَ .

الموصولُ الاسميُّ – تعريفه :

الموصول الاسميُّ : هوَ اسمٌ مُبهَمٌ يَحتاجُ في إِيضاح المُراد منهُ إِلى جُملَةٍ أَو شِبهِ جُملَةٍ ، فيها ضميرٌ يَعودُ إِلى الاسم الموصول .

مثال ذلكَ : (جَاءَ الَّذي ... سَمِعْتُ الَّذِي ... أَصغَيْتُ إِلى الَّذي) .

فكلمة (الَّذي) – في الجُمَلِ أَعلاهُ – اسمٌ غَامِضٌ ، مُبهَمٌ ، فلا نَدرِي مَنْ هوَ ؟ سَعِيدٌ أَم خَالِدٌ أَم حَامِدٌ ، أَم غيرُهُمْ مِنَ الرِّجالِ ، ولا نَعرِفُ أَهُوَ حَيَوَانٌ آخَرُ أَم نَباتٌ أَم جَمادٌ ؟ ، ومَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بينَ أَفرادِ الحَيَوَانِ ، أَو النَّباتِ ، أَو الجَمَادِ ؟

إِذَنْ هوَ اسمٌ غَامِضُ المَعنى ، مُبهَمُ الدِّلالة ، ولِهَذَا الغُمُوضِ أَثَرٌ في غُمُوضِ المعنى الكُلِّي للجُملَةِ .

فإِذا أَتَيْتَ بجُملَةٍ فَقُلْتَ – مَثلاً – : (جَاءَ الَّذِي دَرَّسْتُهُ النَّحوَ) . . زَالَ الغُمُوضُ بسَبَبِ الجُملَةِ الَّتي اتَّضَحَ بهَا مَنْ جَاءَ .

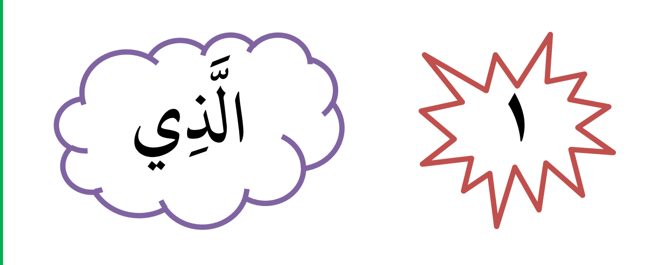
ومِثلُ ذلِكَ كلمة (الَّتي) وغيرها مِنَ الأَسماء الموصولة الَّتي سيأتي بيانُها إِنْ شاء الله تعالى .

وقد عَرَّفُوا الاسمَ الموصولَ أَيضًا بأَنَّهُ : اسمٌ يَفتَقِرُ إِلى صِلَةٍ وعَائِدٍ .

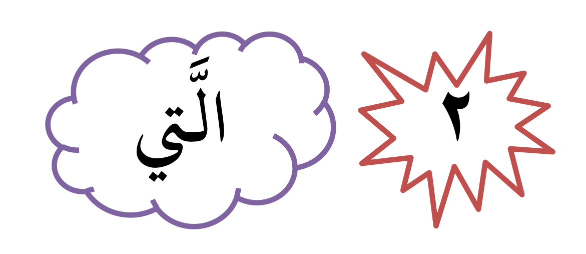
ألفاظ الموصول الاسمي

مُختَص	عام
ما كانَ نصًّا في الدِّلالة على بعض الأنواع دون بعض .	ما ليسَ نصًّا في الدِّلالة على بعض الأنواع دون بعض .
فللمُفرد المُذكَّر ألفاظٌ خاصَّةٌ به ، وللمُفرَدَة المُؤنَّثة ألفاظ خاصَّة بها ، وكذلك للمُثنَّى بنوعَيهِ ، وللجَمع بنوعَيهِ .	فألفاظ الموصول العام هيَ ألفاظ تَصلُحُ للمُفردِ المُذكَّر والمُؤنَّث ، وللمُثَنَّى المُذكَّر والمُؤنَّث ، وللجَمع المُذكَّر والمُؤنَّث .
وألفاظُهُ ثمانيةٌ ، وهيَ : الَّذي ، والَّتي، واللذَانِ ، واللتَانِ ، والألُى ، والَّذِينَ ، واللاتي ، واللائي .	وألفاظُهُ سِتَّة ، وهيَ : مَنْ ، ومَا ، وأَل ، وذُو ، وذَا ، وأَي .

أَلفاظ الموصول الاسمي المُختَص :



يختصُّ بالمُفرَدِ المُذكَّر ، سواءٌ أَكانَ عاقلاً أم غيرَ عاقِلٍ ، تقولُ : جاءَني الَّذي كتبَ الرِّسالةَ – فَرِحْتُ بالكتابِ الَّذِي اشترَيْتُهُ .



تَختصُّ بالمُفرَدَة المُؤنَّثَة ، عَاقِلَةً كَانَتْ أَم غيرَ عَاقِلَةٍ ، تقولُ : احترَمْتُ الَّتي فازَتْ ، وأُعجِبْتُ بالحَديقَةِ الَّتي اتَّسَعَتْ .

واعلَمْ أَنَّ (الَّذِي) و(الَّتي) مَبنيَّانِ على السُّكون في محلِّ رفعٍ أو نَصبٍ أو جرٍّ ، على حَسَب موقعِهِمَا مِنَ الجُملة .

أَلفاظ الموصول الاسمي المُختَص :



يَختصُّ بالمُثَنَّى المُذَكَّر ؛ عَاقِلاً كانَ أَو غيرَ عَاقلٍ .

ففي حالة الرَّفع .. نحذفُ الياء مِنَ الاسم المُفرَد – وهوَ (الَّذِي) – ، ونَـجِيءُ بعلامَـتَي التَّثنيـة الأَلِفُ والنُّونُ المكسورة .

وفي حالَتَي النَّصب والجَرِّ .. نَحذِفُ الياءَ أَيضًا مِنْ ذلكَ المُفرَد ، ونَجِيءُ بعلامَتَي التَّثنيـة – وهي الياء المَفتوحُ ما قبلها والنُّون المكسورةُ – ؛ نَحْوُ : نَجَا اللذَانِ استَعَدَّا ، عَاوَنْتُ اللذَينِ اسـتعَدَّا ، قَصَدْتُ إِلى اللذَينِ استعدَّا ، ونَحْوُ : العِلمُ والمَالُ هُمَا اللذَانِ يَبنِيَانِ الأُمَمَ ، إِنَّ الكتابَينِ اللذَيـنِ اشتَرَيتَهُمَا نافعَانِ ، قِراءَتُكَ في الكِتابَينِ اللذَينِ اشتَرَيتَهُمَا كَانَتْ قراءَةً نافِعَةً .

أَلفاظ الموصول الاسمي المُختَص :

٤ اللتَانِ اللتَينِ

يَختصُّ بالمُثَنَّى المُؤَنَّث ؛ عَاقِلاً كانَ أَو غيرَ عَاقلٍ .

وَتُعرَبُ بالأَلِفِ في حالَةِ الرَّفعِ ، وبالياءِ في حَالَتَي النَّصْبِ والجَرِّ .

تقول في المُثَنَّى المُؤَنَّث العَاقِل : جَاءَتِ الفتَاتَانِ اللتَانِ اجتَهَدَتَا في طَلَبِ العِلْمِ ، وَرَأَيْتُ الفَتَاتَينِ اللتَينِ اجتَهَدَتَا في طَلَبِ العِلْمِ ، وَمَرَرْتُ بالفَتَاتَينِ اللتَينِ اجتَهَدَتَا في طَلَبِ العِلْمِ .

وتقولُ في المُثَنَّى غَيرِ العَاقِلِ : هَاتَانِ المَدِينَتَانِ اللتَانِ خَرَّجَتَا العُلَمَاءَ ، وَإِنَّ المَدِينَتَينِ اللتَينِ خَرَّجَتَا العُلَمَاءَ جَدِيرَتَانِ بالزِّيَارَةِ ، وَقُمْتُ بالإِقامَةِ في المدِينَتَينِ اللتَينِ خَرَّجَتَا العُلَمَاءَ .

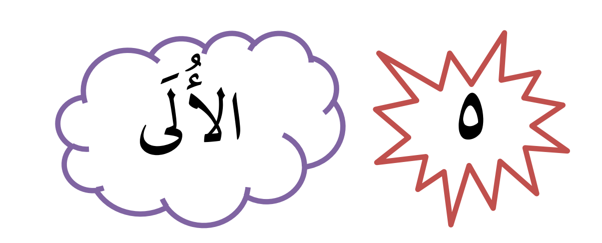
تشديد نون المُثَنَّى :

يَجُوزُ تشديدُ نُونِ المُثَنَّى ؛ لِيَكُونَ التَّشدِيدُ عِوَضًا عَنِ الياء المحذوفة ، فتقولُ : (اللذَانِّ – اللتَانِّ) ، وقد قُرِئَ قَولُهُ تعالى : ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا مِنكُمۡ ﴾ بتشديد النُّونِ .

وَيَرَى الكوفيُّونَ أَنَّ التَّشديدَ جائِزٌ أَيضًا مَعَ الياءِ ، فتقول : (اللذَينَّ – اللتَينَّ) ، وقد قُرِئَ قَولُهُ تَعالى : ﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ ﴾ بتشديد النُّون .

وهذَا التَّشديد جَائِزٌ أَيضًا في تَثنيَةِ اسمَي الإِشَارَةِ (ذَا ، وتَا) ، فتقُولُ : (ذَانِّ ، وتَانِّ) ، والكُوفِيُّونَ يُجِيزَونَ هذا التَّشديدَ مَعَ الياءِ أَيضًا ، فيقُولُونَ : (ذَيْنَّ – تَيْنَّ) .

والمقصُودُ بهذَا التَّشدِيدِ أَنْ يَكُونَ عِوَضًا عَنِ الأَلِفِ المحذوفَةِ .



تُستعمَلُ (الأُلَى) لجَمع المُذَكَّر مُطلَقًا ، عَاقِلاً كَانَ أَو غيرَ عَاقِلٍ ، نَحْوُ : جَاءَني الرِّجَالُ الأُلَى طَلَبُوا العِلْمَ .

وقد تُستعمَلُ في جَمعِ المُؤَنَّثِ ، نَحْوُ : مَرَرْتُ بالنِّسَاءِ الأُلَى طَلَبْنَ العِلْمَ .

وقد اجتَمَعَ الأَمرَانِ في قول الشَّاعر :

وَتُبلِي الأُلَى يَسْتَلْئِمُونَ عَلى الأُلَى ... تَرَاهُنَّ يومَ الرَّوعِ كَالحِدَإِ القُبْلِ

الشَّاهد فيهِ : قَولُهُ (الأُلَى يَسْتَلْئِمُونَ) ، وَقولُهُ : (الأُلَى تَرَاهُنَّ) حَيثُ استعمَلَ لَفظَ (الأُلَى) الأُولَى في جَمعِ المُذَكَّر العَاقِل ، وفي الثَّانيَةِ لِجَمعِ المُؤنَّثِ غَيرِ العَاقِل ؛ لأَنَّ المُرَادَ بـ (تَرَاهُنَّ) الخَيلُ .

٦ الَّذِينَ

تُستَعمَلُ (الَّذِينَ) لجمع المُذَكَّر العَاقِلِ ، نَحْوُ : كُنْتُ مَعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ طَلَبُوا العِلْمَ .

والمَشهُورُ أَنَّ كَلمة (الَّذِينَ) لا تتغيَّرُ حَالَتُهَا رَفعًا ولا نَصبًا ولا جَرّاً ؛ لأَنَّها اسمٌ مبنيٌّ على الفَتحِ دائمًا في محلِّ رَفعٍ أَو نصبٍ أو جرٍّ على حَسَبِ موقعهَا مِنَ الجُملَةِ .

وَبَعضُ العَرَبِ يَقُولُ : (الَّذُونَ) في الرَّفعِ ، و(الَّذِينَ) في النَّصبِ والجَرِّ ، وَهُمْ بَنُو هُذَيْلٍ ، وَمِنهُ قَوْلُهُ :

نَحْنُ الَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا ... يومُ النُّخَيلِ غَارَةً مِلحَاحًا

الشَّاهد فيه : قَولُهُ (الَّذُونَ) حَيثُ استَعْمَلَ الشَّاعِرُ (الَّذُونَ) بالوَاوِ في حالَةِ الرَّفعِ عَلى لُغَةِ بَنِي هُذَيلٍ .

٧ ٨ اللَّاتِ اللَّاءِ بحَذفِ اليَاءِ

تُستعمَلُ (اللَّاتِ ، وَاللَّاءِ) لجمع المُؤَنَّثِ العَاقِلَةِ وَغيرِ العَاقِلَةِ ، نَحْوُ : مَرَرْتُ بالنِّسَاءِ اللَّاتِ أَو اللَّاءِ قَرَأْنَ النَّحْوَ وشَاهَدْتُ السُّفُنَ اللَّاتِ أَو اللَّاءِ شَقَقْنَ البَحْرَ طُولاً وَعُرضًا .

ويجوزُ إثباتُ الياءِ ، فتقولُ : (اللَّاتي ، واللَّائي) .

وقد تُستعمَلُ (اللَّاءِ) بمعنى (الَّذِينَ) أي : لِجَمعِ المُذكَّرِ ، وَمِنهُ قَولُ الشَّاعِرِ :

فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمَنَّ مِنهُ ... عَلَينَا اللَّاءِ قَدْ مَهَدُوا الحُجُورا

الشَّاهد فيه : قَولُهُ : (اللَّاءِ) حَيثُ أَطلَقَهُ عَلى جماعَةِ الذُّكُور ، فجاءَ بِهِ وَصفًا لآباء .

كما قَد تَجِيءُ (الأُولَى) بمعنى (اللَّاءِ) ، أَي : لجَمعِ المُؤَنَّث ، وَمِنهُ قولُهُ :

فَأَمَّا الأُلَى يَسكُنَّ غَورَ تِهَامَةٍ ... فَكُلُّ فَتَاةٍ تَترُكَ الحِجْلَ أَقصَمَا

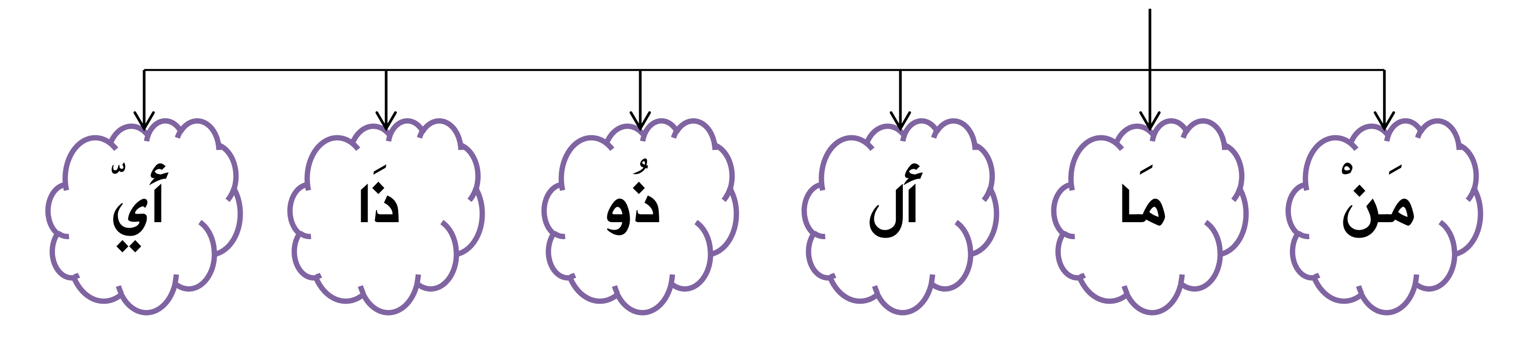
الشَّاهد فيهِ : قَولُهُ : (الأُلَى) حَيثُ استَعمَلَهَا الشَّاعِرُ لجَمعِ المُؤنَّث مَعَ أَنَّها مَوضُوعَةٌ لِجَمعِ المُذَكَّر .

الموصول الاسمي العامُّ (المُشْتَرَك) :

الموصول الاسمي العامُّ – أَو المُشْتَرَك – : هوَ ما ليسَ نصًّا في الدِّلالة على بعض الأنواع دون بعض .

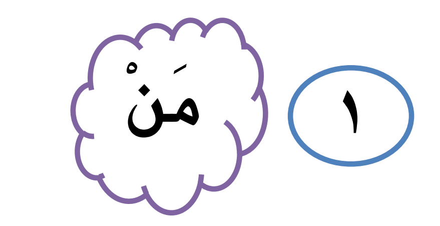
فألفاظُ المَوْصُولِ العَامِّ هيَ ألفاظٌ تَصْلُحُ للمُفردِ المُذكَّر والمُؤنَّث ، وللمُثَنَّى المُذكَّر والمُؤنَّث ، وللجمع المُذكَّر والمُؤنَّث .

وألفاظُهُ سِتَّةٌ ، وهيَ :



الموصول الاسمي العامُّ (المُشْتَرَك) :

١



أكثرُ استعمال (مَنْ) في العاقل .

نَحْوُ : جَاءَنِي مَنْ دَرَسَ ، وَمَنْ دَرَسَتْ ، وَمَنْ دَرَسَا ، وَمَنْ دَرَسَتَا ، وَمَنْ دَرَسُــوا ، وَمَنْ دَرَسْنَ ...

وقد تُسْتَعْمَلُ في غير العَاقِل ، والتَّفصيل في الصَّفحة الآتية .

استِعمال (مَنْ) في غير العَاقل :

قد تُستَعمَلُ (مَنْ) في غيرِ العاقل ، وذلكَ في ثلاثة مواضع :

١ – أَنْ يقترِنَ غيرُ العاقلِ مَعَ مَنْ يَعْقِلُ في عُمُومٍ فُصِّلَ بـ (مِن) الجارَّة ، نَحْوُ قوله تعـالى : ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ۚ﴾ .

٢ – أَنْ يُنَزَّلَ غيرُ العاقِلِ مَنزِلَةَ العَاقل ، نَحْوُ قول الشَّاعر :

بَكَيْتُ على سِربِ القَطَا إِذ مَرَرْنَ بي ... فَقُلْتُ وَمِثْلِي بالبُكاءِ جَدِيرُ

أَسِرْبَ القَطَا هلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ ... لَعَلِّي إلى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أطِيرُ

الشَّاهِدُ فيهِ : قَولُهُ : (مَنْ يُعِيرُ جَناحَهُ) حَيثُ استَعمَلَ (مَنْ) في غير العَاقـل ، وهـوَ جَماعَـةُ الطُّيُـور ؛ وذلكَ لِتنزِيلِهَا مَنزِلَةَ العَاقِلِ ، وهذا قَلِيلٌ .

٣ – أَنْ يَختَلِطَ غيرُ العاقِلِ مَعَ العاقِلِ ، كقوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾

الموصول الاسمي العامّ (المُشْتَرَك) :

٢ مَا

أكثرُ استعمال (مَا) في غير العَاقل ، نَحْوُ : اقرأْ مَا قَرَأْتُهُ ، وتكلَّمْ بِمَا يَتَنَاسَبُ وَعُقُولَ النَّاس .

وَقَد تُسْتَعْمَلُ في العَاقِلِ في ثلاثة مواضع :

١ – أنْ يَختَلِطَ العَاقِلُ مَعَ غيرِ العَاقِلِ ، كقوله تعالى : ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ .

٢ – أنْ يَكُونَ أمرُهُ مُبْهَمًا على المُتكلِّمِ ، وذلكَ كَأنْ تَرَى شَبَحًا مِنْ بَعِيدٍ – وَلَمْ تَتَحَقَّقْ مِنْهُ - ، فَتَقُولُ : انظُرْ مَا ظَهَرَ لِي .

٣ – أنْ يَكُونَ المُرادُ صِفَاتِ مَنْ يَعقِلُ ، نَحْوُ قَولِه تعالى : ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ .

وَقَولِ العَرَبِ : سُبحَانَ مَا سَخَّرَكُنَّ لنا ، وسُبْحَانَ مَا يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ .

وَلَمْ يَذكُرِ الإمامُ ابنُ عَقيلٍ غيرَ هذا المَوضِعِ الأخير .

الموصول الاسمي العامُّ (المُشْتَرَك) :

٣ أل

تَكُونُ للعاقِل وغيرِ العَاقِل ، وتكونُ بلَفظٍ واحدٍ للمُذكَّرِ والمُؤنَّث ، مُفـرَدًا وغيرَ مُفرَدٍ ، نَحْوُ : جَاءَني النَّاجِحُ ، والنَّاجِحَةُ ، والنَّاجحانِ ، والنَّاجحتَانِ ، والنَّاجِحُونَ ، والنَّاجِحَاتُ ، أي : الَّذِي نجحَ ، والَّتي نَجَحَـتْ ، واللـذَانِ نَجَحَا ... إلخ .

ولا تكونُ (أل) موصُولَةً إلَّا بِشَرطِ أنْ تَدْخُلَ على صِفَةٍ صَرِيحَةٍ ، **كاسم الفاعِلِ واسم المَفعول .**

نَحْوُ : جاءَنِي الرَّاكِبُ ، أي : الَّذي رَكِبَ .

وجَاءَنِي المَركُوبُ ، أي : الَّذي رُكِبَ .

وقد اختلفَ النَّحْوِيُّونَ في (أل) هذه ، والصَّحِيحُ : أَنَّها اسمٌ موصولٌ ،

وَقِيلَ : حَرفٌ موصولٌ ،

وَقِيلَ : إنَّها حَرْفُ تَعرِيفٍ ولَيسَتْ مِنَ المَوصُليَّةِ في شيءٍ .

وأمَّا (مَنْ) و(مَا) غير المَصدريَّة . . فكُلٌّ منهما اسمٌ باتِّفاقٍ .

وأمَّا (مَا) المصدريَّة . . فالصَّحِيحُ أنَّها حَرفٌ ، وذهبَ الأخفَشُ إلى أنَّها اسْمٌ .

الموصول الاسمي العامُّ (المُشْتَرَك) :

٤ ذو

تُسْتَعْمَلُ (ذُو) اسْمًا مَوصُولاً عِنْدَ قَبيلَةِ طَيِّئ خاصَّةً .

وتكونُ للعاقِلِ وغيرِ العَاقِلِ .

وهي عندهم على ثلاث لُغاتٍ .

اللُّغـة الأُولى – وهي أشهَرُ اللُّغاتِ - : أنْ تكونَ (ذُو) بلفظٍ واحدٍ ، للمُذكَّر والمُؤنَّث ، والمُفرَد والمُثَنَّى والجَمع .

تَقُولُ : جاءَني ذُو درسَ ، وذُو درَسَا ، وذُو دَرَسُوا ، وذُو دَرَسَتْ ، وذُو دَرَسَتَا ، وذُو دَرَسْنَ .

أي : جَاءَني الَّذي دَرَسَ ، واللَّذانِ دَرَسَا ، والَّذِينَ دَرَسُوا ، والَّتي دَرَسَتْ ، واللَّتَانِ دَرَسَتَا واللاتِي دَرَسْنَ .

وفي إعراب (ذُو) المَوصُولَةِ وجهانِ :

الموصول الاسمي العامُّ (المُشْتَرَك) :

الوَجْهُ الأَوَّل : أَنْ تَكُونَ (ذُو) مبنيَّةً على السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ .

وهذا هوَ الإعراب الأشهر .

مثالٌ عَلى إعرابِهَا : (جاءَنِي ذُو دَرَسَ) :

ذُو : اسْمُ موصولٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعلٌ .

(رَأَيْتُ ذُو دَرَسَ) :

ذُو : اسْمُ موصولٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ نَصْبٍ مفعولٌ بهِ .

(مَرَرْتُ بِذُو دَرَسَ) :

ذُو : اسْمُ موصولٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ جَرٍّ .

الموصول الاسمي العامُّ (المُشْتَرَك) :

الوَجْهُ الثَّاني : أنْ تَكُونَ (ذُو) مُعْرَبَةً إِعرَابَ (ذُو) بمَعْنَى (صَاحِبٍ) ، فَتُرْفَعُ بالواو ، وَتُنْصَبُ بالأَلِفِ وَتُجَرُّ بالياءِ ، نَحْوُ : جَاءَنِي ذُو دَرَسَ ، ورَأَيْتُ ذَا دَرَسَ ، وَمَرَرْتُ بِذِي دَرَسَ .

وقد وَرَدَ بالوَجْهَينِ (الإِعرَابِ والبِنَاءِ) قولُ الشَّاعِرِ :

فَإِمَّا كِرَامٌ مُوْسِرُونَ لَقِيْتُهُمْ ... فَحَسْبِي مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

الشَّاهِدُ فيهِ : قَوْلُهُ : (فَحَسْبِي مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ) ، فإِنَّ (ذُو) في هذه العِبَارَةِ اسمٌ موصولٌ بمَعنى (الَّذِي) ، وقَد رُوِيَتْ هذهِ الكَلِمَةُ برِوَايَتَينِ :

فمِنَ العُلماء مَنْ رَوَى (فَحَسْبِي مِنْ ذُو عِنْدَهُم) واستدلَّ بهذه الرِّوايَةِ على أَنَّ (ذُو) - الَّتي هي اسمٌ موصولٌ - مبنيَّة ، وأنَّها تَجِيءُ بالواو في حالة الرَّفع والنَّصب والجرِّ .

وَمِنَ العُلماء مَنْ رَوَى (فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدَهُم) واستدلَّ بهذه الرِّواية على أَنَّ (ذُو) الموصولة تُعْرَبُ إِعراب (ذُو) الَّتي بمعنى (صاحب) والَّتي هي مِنَ الأَسماء الخمسة ، فتُرفَعُ بالواو ، وتُنْصَبُ بالأَلِف ، وتُجَرُّ بالياء .

الموصول الاسمي العامُّ (المُشْتَرَك) – لُغات (ذُو) :

اللُّغة الثَّانية – وهي أقلُّ شُهرَةً مِنَ اللُّغة الأُولَى – : أنْ تكونَ (ذُو) بلفظٍ واحدٍ للمُفرَدِ المُذكَّر، وللمُثَنَّى بنوعَيهِ، ولِجمعِ المُذكَّر، ولكِنْ يَستعملونَ للمُفرَدَةِ المُؤنَّثة (ذاتُ)، ولِجمع الإناث (ذَوَاتُ) فيقُولونَ : جَاءَتْنِي ذَاتُ دَرَسَتْ، أي : الَّتِي دَرَسَتْ .

وجَاءَنِي ذَوَاتُ دَرَسْنَ، أي : اللاتِي دَرَسْنَ .

وفي إعرابِ (ذَاتُ) و(ذَوَاتُ) وجهَانِ :

١ – أَنْ تَكُونَا مَبْنِيَّتَينِ على الضَّمِّ في محلِّ رفعٍ أَو نَصْبٍ أَو جرٍّ، وهذا هوَ الأَشْهَرُ، فتقُولُ : جَاءَتْنِي ذَاتُ دَرَسَتْ، وذَوَاتُ دَرَسْنَ .

٢ – أَنْ تَكُونَا مُعْرَبَتَينِ إِعرابَ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، بالضمَّةِ رَفْعًا، وبالكَسرَةِ نَصْبًا وجَرّاً، فتقُولُ : جَاءَتْنِي ذَاتُ دَرَسَتْ، وَرَأَيْتُ ذَاتِ دَرَسَتْ، وَمَرَرْتُ بِذَاتِ دَرَسَتْ .

وجَاءَتْنِي ذَوَاتُ دَرَسْنَ، وَرَأَيْتُ ذَوَاتِ دَرَسْنَ، وَمَرَرْتُ بِذَوَاتِ دَرَسْنَ .

الموصول الاسمي العامُّ (المُشْتَرَك) – لُغات (ذُو) :

اللُّغة الثَّالثة – وهي أقلُّ اللُّغاتِ عِندهم - : أنْ تكونَ (ذُو) مُتَصَرِّفَة ، بِمَعْنَى : أَنَّها تُذَكَّرُ مَعَ المُذَكَّر وَتُؤَنَّثُ مَعَ المُؤَنَّثِ ، وَتُثَنَّى مَعَ المُثَنَّى ، وَتُجْمَعُ مَعَ الجَمْعِ .

فيَقُولُونَ في المُفرَدِ المُذَكَّرِ : (حَضَرَ ذُو دَرَسَ) ، أَي : الَّذِي دَرَسَ .

ويَقُولُونَ في المُفرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ : (حَضَرَتْ ذَاتُ دَرَسَتْ) ، أي : الَّتِي دَرَسَتْ .

وفي المُثَنَّى المُذَكَّر : (حَضَرَ ذَوَا دَرَسَا) ، أي : اللَّذانِ دَرَسَا ، (وَرَأَيْتُ ذَوَي دَرَسَا) ، (وَسَلَّمْتُ عَلى ذَوَي دَرَسَا) .

وفي المُثَنَّى المُؤَنَّث : (حَضَرَتْ ذَوَاتَا دَرَسَا) ، (ورَأَيْتُ ذَوَاتَي دَرَسَا) ، (وَمَرَرْتُ بِذَوَاتَي دَرَسَا) ، فيُعرِبُونَ (ذُو) إعرابَ المُثَنَّى : بالأَلِفِ رفعًا ، وبالياء نَصبًا وجَرّاً .

وفي جمعِ المُذَكَّرِ : (حَضَرَ ذَوُو دَرَسُوا) ، أي : الَّذِينَ دَرَسُوا ، (رَأَيْتُ ذَوِي دَرَسُوا) ، (مَرَرْتُ بِذَوِي دَرَسُوا) ، فيُعرِبُونَ (ذُو) إعرابَ جَمعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ، بالواوِ رَفْعًا ، وبالياءِ نَصبًا وجَرّاً .

وفي جَمعِ المُؤَنَّثِ : (حَضَرَتْ ذَواتُ دَرَسْنَ) ، (رَأَيْتُ ذَوَاتُ دَرَسْنَ) ، (ومَرَرْتُ بذَواتُ دَرَسْنَ) بِبِناءِ (ذَوَاتُ) على الضَّمِّ ، ويَجُوزُ إعرابُهَا إِعرابَ جَمعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ .

الموصول الاسمي العامُّ (المُشْتَرَك) :

٥ ذَا

اختصَّتْ (ذَا) مِن بين سائر أسماء الإشارة بانَّها تُسْتَعْمَلُ اسمًا موصولاً ، وتكونُ للعاقل وغير العاقل ، مُفرَدًا كانَ أو مُثنَّى أو جَمعًا .
نَحْوُ : مَنْ ذَا عِندَكَ ؟ ومَا ذَا عِندَك ؟

شروط استعمال (ذا) اسمًا موصولاً

الشَّرط الأوَّل أَنْ تكونَ مَسبُوقَةً بـ (مَا) أَو (مَنْ) الاستِفهاميَّتَين

مثل : (مَا ذَا وَجَدْتَ) ؟ (مَنْ ذَا رَأَيْتَ) ؟

فــ (مَا) أو (مَنْ) في المِثالَينِ مُبتدأ ، و(ذَا) اسمٌ موصولٌ خَبَر ، والجُملة بَعْدَ (ذَا) صِلة الموصول

الموصول الاسمي العامُّ (المُشْتَرَك) :

الشَّرط الثَّاني | أَلَّا تَكُونَ (ذا) مُلغَاةً

وإلغَاؤُهَا يكونُ بتركيبها مَعَ (مَا) أو (مَنْ) وَجَعْلِهِمَا اسمًا واحِدًا للاستفهام ، نَحْوُ :

مَاذَا عِندَكَ ؟ بمعْنَى : أيُّ شَيءٍ قرأتَ ؟

مَنْ ذَا عِندَكَ ؟ بمعنى : أيُّ شخصٍ عندكَ ؟

الشَّرط الثَّالث | أَلَّا تَكُونَ (ذا) اسْمَ إشارَةٍ

نَحْوُ : مَنْ ذَا الشَّاعِرُ ؟ مَا ذَا الكِتابُ ؟ بمعنى : مَنْ هذا الشَّاعِرُ ؟ ومَا هذا الكِتَابُ ؟

فـ (ذَا) في المِثالَينِ اسْمُ إشارَةٍ وليسَتْ موصولَةً ؛ لأنَّ مَا بَعْدَهَا مُفرَدٌ لا يَصلُحُ أنْ يَكُونَ صِلَةً .

وإعرابُهَا : (مَنْ) أو (مَا) اسْمُ استفهام مُبتدأ ، و(ذا) اسم إشارة خَبَر ، ومَا بَعْدَهُ بَدَل .

الموصول الاسمي العامّ (المُشْتَرَك) :

٦ أيّ

تأتي (أيّ) على أربعةِ أحوالٍ ، تُعْرَبُ في ثلاثةٍ ، وتُبْنَى في واحدة

الحالات الَّتي تكون فيها (أيّ) مُعْرَبَةً

الحالة الأُولى

أنْ تُضَافَ ويُذكَرَ صَدرُ صِلَتِها

نَحْوُ : يُعْجِبُني أَيُّهُمْ هُوَ دَارِسٌ .

فـ (أيُّ) فاعِلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة ، وهي مُضَافَةٌ ، والهاءُ : مُضَافٌ إليهِ ، والجُملةُ بَعْدَها صِلَةٌ ، والتَّقديرُ : الَّذِي هوَ دَارِسٌ .

الموصول الاسمي العامُّ (المُشْتَرَك) :

الحالة الثَّانية

ألَّا تُضَافَ وَلا يُذكَرَ صَدْرُ صِلَتِهَا

نَحْوُ : يُعْجِبُنِي أَيٌّ دَارِسٌ .

فـ (أيٌّ) فاعلٌ ، و(دارِسٌ) خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ ، تقديرُهُ (هُوَ) ، والجِملة صِلَةٌ .

الحالة الثَّالثة

ألَّا تُضَافَ وَيُذكَرَ صَدْرُ صِلَتِهَا

نَحْوُ : يُعْجِبُنِي أَيٌّ هُوَ دَارِسٌ .

فـ (أيٌّ) في هذه الحالاتِ الثَّلاثِ مُعرَبَةٌ ، تُرفَعُ بالضَّمَّةِ ، وتُنصَبُ بالفتحَةِ ، وتُجَرُّ بالكسرةِ .

الموصول الاسمي العامُّ (المُشْتَرَك) :

الحالَةُ الَّتي تكون فيها (أيّ) مَبنِيَّةً

تَكُونُ (أيّ) مبنيَّةً على الضَّمِّ في حالَةٍ واحِدَةٍ ، وهِيَ : **أنْ تُضَافَ ويُحْذَفَ صَدْرُ صِلَتِهَا** .

نَحْوُ : يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ دَارِسٌ ، ورَأَيْتُ أَيُّهُمْ دَارِسٌ ، وسلَّمْتُ عَلَى أَيُّهُمْ دَارِسٌ .

بالناء على الضَّمِّ في مَحَلِّ رَفْعٍ أَو نَصْبٍ أَو جَرٍّ .

وَمِنْ ذلكَ قَولُهُ تعالى : ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ .

وَقَولُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا لَقِيْتَ بَنِي مَالِكٍ ... فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفضَلُ

الشَّاهِدُ فيهِ : قَولُهُ : (أَيُّهُمْ) حَيثُ بُنِيَتْ (أيُّ) على الضَّمِّ عَلى الرِّوايَةِ المشهُورَةِ ، وهوَ أَحَدُ الوُجُوهِ فِيها .

وبعضُ العَرَبِ أَعرَبَ (أيّاً) مُطْلَقًا في جَمِيعِ الأَحوَالِ ، وَلَمْ يَبْنِهَا عَلى الضَّمِّ ولَو كَانَتْ مُضَافَةً وَحُذِفَ صَدْرُ صِلَتِهَا .

وَقَدْ قُرِئَتِ الآيَةُ السَّابِقَةُ : ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيَّهُمْ أَشَدُّ﴾ بنَصْبِ (أيَّهُمْ) على الإعـرابِ ، كمَـا رُوِيَ البيـتُ السَّـابِقُ :

فسَلِّمْ عَلى أَيِّهِمْ ، بجَرِّ (أيّ) على الإعراب .

صِلَةُ المَوصُول ، والعَائِد

الـمَوصولاتُ كُلُّهَا –سواءٌ أكانت اسميَّةً أم حرفيَّةً– مُبْهَمَةُ المدلولِ ، غَامِضَةُ المعنى ، فلا بُدَّ لها مِـن شيءٍ يُزِيلُ إبهامَهَا وغُمُوضَهَا ، وهو ما يُسَمَّى: "الصِّلَةَ".

فالصِّلَةُ هي الَّتي تُعَيِّنُ مَدلول الموصول ، وتُفَصِّلُ مُجْمَلَهُ ، وتَجْعَلُهُ واضِحَ المعنى ، كامل الإفادة .

ومِن أَجْلِ هذا كُلِّه لا يَسْتَغْني عنها مَوصولٌ اسميٌّ ، أو حرفيٌّ .

فالصِّلَةُ مَوصُولَةٌ بالمَوصُولِ ؛ ولِهَذَا سُمِّيَتْ صِلَةً ، والمَوصُولُ مَوصُولٌ بها ؛ ولِهَذَا سُمِّيَ مَوصُولاً .

وقَدْ مضى تفصِيلُ القَولِ في صِلَةِ المَوصُولِ الحَرفيِّ ، والآنَ أتى وَقتُ الكلامِ على صِلَةِ المصُولِ الاسميِّ.

صِلَةُ الموصُول الاسميّ:
- جُملَة: اسميَّةٌ ، أو فِعليَّةٌ
- شِبْهُ جُملةٍ: الجارُّ والمجرور ، والظَّرف
- صِفَةٌ صَرِيحَةٌ: صِلَةُ (أل) خاصَّةً

العَائِد

صِلَةُ المَوصولِ الاسميّ لا بُدَّ أَنْ تَكُونَ مُشتمِلَةً على عائِدٍ – أَي : ضميرٍ – لائِقٍ بالمَوصُولِ ، بمَعْنَى : أَنْ يَكُونَ ذلِكَ الضَّمِيرُ مُطَابِقًا للموصُولِ في التَّذكير والتَّأْنيث ، والإِفرَادِ والتَّثنيَةِ وَالجمْعِ .

وإِنَّما تَجِبُ المُطابَقَةُ إِذَا كانَ المَوصُولُ مُخْتَصّاً ، نَحْوُ : هَذَا الَّذِي أَكرَمْتُهُ ، والَّتي أَكرَمْتُهَا ، واللَّذَانِ أَكرَمْتُهُمَا ، واللَّتانِ أَكرَمْتُهمَا ، وَالَّذينَ أَكرَمْتُهمْ ، وَاللائِي أَكرَمْتُهُنَّ .

وأَمَّا المَوصُولُ العامُّ . . فلَفْظُهُ قَد يختلِفُ عن معنَاهُ ، فَمَثَلاً : (مَنْ) و(مَا) لفظُهُمَا مُفرَدٌ مُذَكَّرٌ دَائِمًا ومَعْنَاهُمَا قَدْ يَكُونُ مُفْرَدًا مُذَكَّرًا ، وقَدْ يَكُونُ مُفْرَدًا مُؤنَّثًا ، أَو مُثَنَّى ، أَو جَمْعًا ، وعلى ذلِكَ :

فإِذَا قَصَدْتَ بِـ (مَنْ) أَو (مَا) المُفْرَدَ المُذَكَّرَ . . وَجَبَ مُطَابَقَةُ الضَّمِيرِ لِلَّفْظِ ، نَحْوُ : هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتُهُ ، وجاءَ مَنْ فازَ .

وإِنْ قَصَدْتَ بهِمَا غيرَ المُفرَدِ المُذَكَّرِ . . جَازَ في العَائِدِ وجهَان :

١ – مُرَاعَاةُ لَفْظِ (مَنْ) و(مَا) ، فيَكُونُ العَائِدُ مُفرَدًا مُذكَّرًا مُطْلَقًا ، فتقولُ : (جاءَ مَنْ أَخلصَ) سَوَاءٌ كَانَ المَقصُودُ المُذكَّرَ أَو المُؤنَّثَ ، المُفرَدَ أَو المُثنَّى أَو الجَمْع ؛ وذلِكَ مُرَاعَاةً لِلَفْظِ (مَنْ) و(مَا) .

٢ – مُرَاعَاةُ المَعنَى ، فتَقُولُ : جاءَ مَنْ اجتَهَدَ ، وَمَنِ اجتَهَدَتْ ، وَمَنِ اجتَهَدَا ، وَمَنِ اجتَهَدَتَا ، وَمَنِ اجتَهَدُوا ، وَمَنِ اجتَهدْنَ ، وأَعْجَبَني ما فَعَلْتَهُ ، وَمَا فَعَلْتِيهِ ، ومَا فَعَلْتُمَاهُ ، وَمَا فَعَلْتُمُوهُ ...

جُملةُ الصِّلَةِ وشُرُوطُهَا

تَقَعُ الجُملَةُ صِلَةً ؛ سَوَاءٌ كَانَت اسمِيَّةً ، نَحْوُ : أعجَبَنِي الَّذِي وَجهُهُ مُبتَسِمٌ ، أو فِعلِيَّةً ، نَحْوُ قَرأتُ الكِتَابَ الَّذِي قَرَأتَهُ أمسِ .

لكن يُشتَرَطُ في الجُملةِ المَوصُولِ بِهَا ثَلاثَةُ شُرُوطٍ :

- **أنْ تَكُونَ خَبَرِيَّةً**
  أي : مُحتَمِلَةً للصِّدقِ والكَذِبِ .
  فلا يَجُوزُ أنْ تَقَعَ الجُملَةُ الطَّلبيَّةُ والإِنشَائِيَّةُ صِلَةً ، فلا تَقُولُ : جَاءَنِي الَّذِي اجلِسْ وَلا : جَاءَنِي الَّذِي لَيتَهُ قَائِمٌ .

- **أنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنْ مَعنى التَّعَجُّبِ**
  فلا يَجُوزُ : جَاءَنِي الَّذِي مَا أَحسَنَهُ !

- **أنْ تَكُونَ غيرَ مُفتَقِرَةٍ إلى كَلامٍ قَبلَهَا**
  فلا يَجُوزُ : جَاءَنِي الَّذِي لَكِنَّهُ مُجتَهِدٌ

شِبْهُ الجُملَةِ

شِبْهُ الجُملَةِ نَوعَان

- **الظَّرف** — نَحْوُ : رَأَيْتُ الَّذِي عِندَكَ
- **الجارُّ والمجرور** — نَحْوُ : رأَيْتُ الَّذِي في الدَّارِ

وَيُشْتَرَطُ في الظَّرْفِ والجارِّ والمَجرورِ أَنْ يَكُونَا تامَّين .

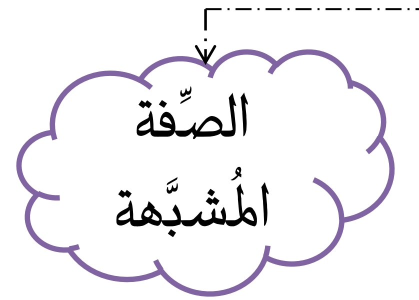
وَمَعْنَى كَونِهِمَا تَامَّينِ : أَنْ يَكُونَ في الوَصْلِ بِهِمَا فَائِدَةٌ ، كَمَا في المثَالَينِ أَعلاهُ .

فَإِنْ لَمْ يَكُونَا تامَّينِ . . لَمْ يَجُزِ الوَصْلُ بِهِمَا ، فلا تَقُولُ : (جَاءَ الَّذِي بِكَ) ، وَلا : (جَاءَ الَّذِي اليومَ) .

الصِّفَةُ الصَّرِيحَةُ صِلَةُ (أل)

الألِفُ وَاللّامُ (أل) لا تُوصَلُ إلا بالصِّفَةِ الصَّرِيحَةِ .

والصِّفَةُ الصَّرِيحَةُ هي :



- اسم الفاعل
  - نَحْوُ : جَاءَنِي الرَّاكِبُ .
  - أي : الَّذي رَكِبَ .
- اسم المفعول
  - نَحْوُ : جَاءَني المَركُوبُ .
  - أي : الَّذي رُكِبَ .
- الصِّفة المُشبَّهة
  - نَحْوُ : جَاءَني الحَسَنُ الوَجْهِ .
  - أي : الَّذي حَسُنَ وَجهُهُ .

بِخِلافِ أَفعَلِ التَّفضِيلِ ، نَحْوُ : (الأَفضَل) ، والمَنسُوبِ ، نَحْوُ (العِراقيّ) ، فلا تُوصَلُ بِهِمَا (أل) .

وقَد شذَّ وَصْلُ الألِفِ واللّام بالفِعْلِ المُضارِع ، كقَول الشَّاعر :

مَا أَنْتَ بِالحَكَمِ التُّرضَى حُكُومَتُهُ ... وَلَا الأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ والجَدَلِ

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَولُهُ : (التُّرضَى) حَيثُ أَتَى الشَّاعِرُ بِصِلَةِ (أَل) جُملَةً فِعلِيَّةً ، فِعْلُهَا مُضَارِعٌ ، وَهَذَا شَاذٌّ ؛ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ .

وَقَدْ جَاءَ وَصْلُ (أَل) بالجُملَةِ الاسميَّة شُذُوذًا ، كَقَولِ الشَّاعِرِ :

مِنَ القَومِ الرَّسُولُ اللهِ مِنْهُمْ ... لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعْدِ

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَولُهُ : (الرَّسُولُ اللهِ مِنْهُمْ) حَيثُ وُصَلَ الشَّاعِرُ (أَل) بالجُملَةِ الاسميَّةِ ، وهَذَا شَاذٌّ .

كَمَا جَاءَ وَصْلُ (أَل) بالظَّرفِ شُذُوذًا أَيضًا ، كقَولِ الشَّاعِر :

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى المَعَهْ ... فَهُوَ حَرٍّ بِعَيشَةٍ ذَاتِ سَعَه

الشَّاهِدُ فَيهِ : قَولُهُ : (المَعَه) حَيثُ جَاءَ الشَّاعِرُ بِصِلَةِ (أَل) ظَرفًا ، وهَذَا شَاذٌّ .